
اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين
دِيوَانُ
طُوفَانِ الأَقْصَىٰ
جمَعَه وصحّحه وشكّله وصمّم صفحاتِه وغلافَه:
د. محمد عبد الله عمارو
2023

اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين

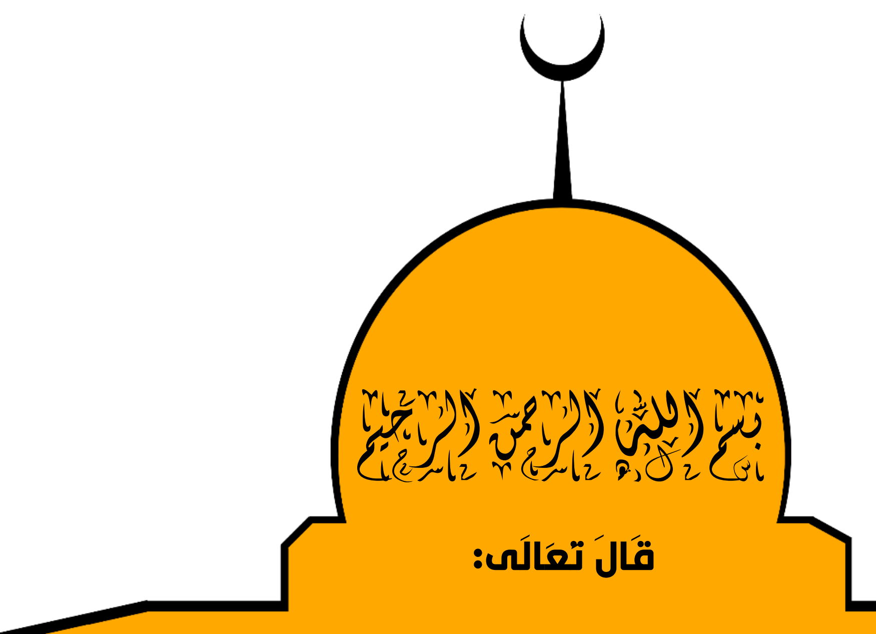
ديوان

طوفان الأقصى

جمعه وصححه وشكله وصمم صفحاته وغلافه:

د. محمد عبد الله عمار.

نوفمبر 2023



قَالَ تعَالَى:

﴿وَلَقَدْ أرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أجْرَمُواْ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ﴾.

[سورة الروم: 47].

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿جاهِدوا المشرِكينَ بأموالِكُم، وأنفسِكم، وألسنتِكُم﴾.

حديث صحيح.

إضاءة:

تَضُـمُّ هَذِهِ الْإِضْـمَامَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَـرَومِائَةَ نَصٍّ، لِاثْنَيْنِ وَتِسْـعِينَ شَـاعِرًا مِمَّنْ شَارَكُوا فِي طُوفَانِ الْأَقْصَى.

أَوْرَدْنَا مُشَـارَكَاتِهِمْ مُشَـكَّلَةً تَشْـكِيلًا تَامًّا، وَمُرَتَّبَةً حَسْـبَ تَوَارِيخِ مِيلَادِهِمْ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَبِّرْ كَبِّرْ".

وَقَدْ شَـفَعْنَا نُصُـوصَـهُمْ بِقَالِبَيْنِ، يَعْرِضُ أَوَّلُهُمَا صُـورَةَ الشَّـاعِرِ، وَيُبَيِّنُ الثَّانِي تَارِيخَ الْمِيلَادِ وَمَحَلَّهُ؛ ثُمَّ أَعْدَدْنَا فِهْرِسْتًا بِأَسْمَاءِ الشُّعَرَاءِ وَعَنَاوِينِ مُشَارَكَاتِهِمْ.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَا قُمْنَا بِهِ عَمَلٌ سَيَبْقَى مُخِلًّا، وَمَجْهُودٌ بَشَرِيٌّ مُقِلّ.

وَرَغْمَ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي الْبَحْثِ وَالتَّحَرِّي وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الشُّعَرَاءِ، فَقَدْ بَقِيَ عَلَيْنَا أَرْبَعَةُ شُعَرَاءَ لَمْ نَحْصُلْ عَلَى صُوَرِهِمْ، وَسِتَّةٌ لَمْ نَعْرِفْ تَوَارِيخَ مِيلَادِهِمْ.

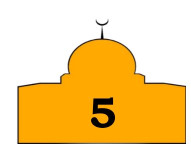
وَقَدْ لَاحَظْنَا بَعْضَ الْأَخْطَاءِ الطِّبَاعِيَّةِ فِي عَدَدٍ مِنَ النُّصُوصِ، فَقُمْنَا بِتَصْوِيبِهَا حَسبَ مَا نَرَاهُ؛ فَالْمَعْذِرَةَ إِنْ كُنَّا لَمْ نُوَفَّقْ لِلصَّوَابِ.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

[سورة هود: 88].

د. محمد عبد الله عمارو.

نواكشوط، الأحد: 26-11-2023.



تقديم:

منذ أن أوت صحراء الملثمين من الدين إلى ركن ركين، والتحفت بثقافته واعتمت عمامته، وانبجست بين رمالها وسهولها وجبالها عيون الضاد قرآنا وبيانا، نبت الشعر نباتا حسنا في هذه الربوع، فكان شعورا نابضا رافضا للتقوقع والانعزال، مدفوعا برحابة الصحراء إلى أفق فسيح من الانتماء والاندغام في ضمير جمعي عام عنوانه: الإسلام ديني والعربية لغتي.

في عمق ذلك الضمير الجمعي، عاش الشاعر الموريتاني في مرابعه، وكأنه يغدو ويروح بين مضارب الحجاز ونجد وتهامة وغيرها من ديار العرب العاربة والمستعربة، وكان الشعر جواز سفره في الزمان والمكان، وتأشيرته التي يخترق بها الحواجز والجدران.

لم يقبل الموريتاني، أحرى الشاعر من أبناء بلاد المليون شاعر، أن يكون طرفا قصيا، بل أصر على أن يعيش في القلب، متصدرا بهمته، شامخا بقامته، صادعا بكلمته في أي أمر جامع. وكان من أجمع الأمور في عصرنا الحاضر ما اكتنف المسجد الأقصى من مخاطر، منذ أن أنشب الاحتلال مخالبه فيه، وفيما حوله.

كانت فلسطين، خصوصا منذ النكبة، ذلك الهم المؤرق الذي تكسرت فيه النصال على النصال بالنكسة بعد النكبة، وبالعدوان تلو العدوان، ولم يكن للشاعر الشنقيطي الموريتاني أن يغيب عن الميدان، فانتضى قلمه سيفا يضارب به ويغالب، على حد قول سلفه:

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

طعان بأطراف القوافي كأنه ... طعان بأطراف القنا المتكسر

حمل هذا الهم رواد النهضة الأدبية في العصر الحديث، منهم العلامة المرابط محمد سالم عبد الودود –رحمه الله– الذي قال من قبل، وكأنه يتحدث اليوم:

كم خمدنا ثم ثارتْ نارُنا ... من شرار كامنٍ تحت الحطبْ

نبضةٌ قلبيّة من يَمَنٍ ... أنبضتْ من مصرَ قلبًا فوجبْ

ثم أصغى من هنا أو ها هنا ... كلُّ قلبٍ عربيّ فاقتربْ

إنْ يقل مستعمِر مَنْ أنتمُ ... قلتُ –واسمي سالمٌ– نحن العربْ

ليت شعري هل ترى بين العربْ ... وحدةً تبقى على مَرِّ الحِقَب

قـــوّةً ذريّـــة ضــــاربـــةً   مـا لـهـا بـالشـــرق والـغـرب سـبـبْ

وفي محطة لاحقة من محطات ذلك الهم المؤرق، قال شاعرنا أحمدُ عبد القادر –حفظه اللـه– وكأنه يتحدث اليوم أيضا:

ديـر يـاسـيـــن مـا نسـيـنـا دمـانـا   فـــي ربـانـا تـدوسـهـا الـنـظـرات

ديـر يـاسـيـــن مـا نسـيـنـا عـظـامـا   نسـفـتـهـا الـريـاح والـهـبـوات

جـرحـتـنـا مـخـالـب الـدهـر يـومـا   وتـلاقـى عـلـى ربـانـا الـغـزاة

غـيــر أنّـا قـد انـتـفـضـنـا وثـرنـا   ثـورة لا تـردهـا الـفـتـكـات

وما بين هذا وذاك، وحول هذا وذاك لم يفتأ شعراء موريتانيا يدندون.

وفي لحظة فارقة كان طوفان الأقصى، فكتب الفدائيون القصائد العصماء بدمائهم، وعزف الأطفال والنساء والشيوخ والفتيان والفتيات في غزة وفي بيت المقدس وأكناف بيت المقدس من فلسطين وما حولها أنشود الصبر والمصابرة والتحدي والتصدي.

وعلى خلاف عمرو بن معدي كرب الذي قال قديما:

ولـو أن قـومـي أنـطـقـتـنـي رمـاحـهـم   نـطـقْـتُ ولـكـن الـرمـاح أجـرت

قال شعراء موريتانيا إن رماح المقاومة أنطقت وما أجرّت، وأصاخوا لداعية من وادي عبقر يخاطبهم من وراء القرون:

خُـذ مـا تَـراهُ وَدَع شَـيـئـاً سَـمِـعـتَ بِـهِ   فـي طَلعَةِ الشَمسِ ما يُغنيكَ عَن زُحَلِ

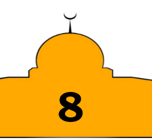
وقـد وجـدت مـجـال الـقـول ذا سـعـة   فـإن وجـدت لسـانـا قـائـلا فـقـل

استجاب شعراء موريتانيا لهذا النداء، ورددوا رجع الصدى، فأردنا أن نوثق بعض ذلك في هذا الديوان، فما كان للسان أن يتخلف في هذه المعركة عن نصرة السنان.

الخليل النحوي.

رئيس الاتحاد.

2023/11/30.



الإمام محمد محمود أحمد يوره الرباني





من مواليد: 1944.

في: علب آدرس.

إِلَهِي ابْعَثْ مَلَائِكَ مُنْزِلِينَا

[بَحْرِ الْوَافِرِ]

إِلَهِي ابْعَثْ مَلَائِكَ مُنْزِلِينَا ... وَخَمْسَةَ آخَرِينَ مُسَوَّمِينَا

وَقَاتِلْ بِالثَّمَانِيَةِ الَّذِينَا ... مِنَ اَقْزَامِ الْيَهُودِ الْغَاصِبِينَا

وَزَلْزِلْ يَا قَوِيُّ حُصُونَ قَوْمٍ ... بِقَصْفِهِمُ أَبَادُوا الْمُسْلِمِينَا

وَرَأْسَ الظُّلْمِ "أَمْرِيكَا" وَحِلْفًا ... أَبِدْهُمْ هُمْ رِدَاءُ الْمُعْتَدِينَا

وَحَطِّمْ "بِالْكَتَائِبِ" وَ"السَّرَايَا" ... -حُمَاةِ الْقُدْسِ- جَيْشَ الْمُجْرِمِينَا

وَسَدِّدْ ثُمَّ وَفِّقْ ثُمَّ ثَبِّتْ ... جُنُودًا وَحَّدُوكَ مُجَاهِدِينَا

بِغَزَّةَ رَابَطُوا وَشَرَوْا نُفُوسًا ... لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهَا رَابِحِينَا

وَأَلِّفْ بَيْنَ قَادَتِهِمْ جَمِيعًا ... وَأَنْزِلْ نَصْرَكَ الْأَقْوَى أَمِينَا

فَهَذِي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ جِئْنَا ... إِلَيْكَ بِهَا نَكُفُّ الظَّالِمِينَا

صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّ عَلَى مَنَ اَجْلَى ... قُرُودَ الْمُعْتَدِينَ مُطَرِّدِينَا

وَصَحْبٍ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقًّا ... فَحَازُوا أَرْضَ غَزَّةَ فَاتِحِينَا

دُعَاءٌ لِأَهْلِ غَزَّة

[بَحْر الرَّجَز]

يَا رَبّنَا ذَا الْكِبْرِيَا وَالْعِزَّةِ ... عَجِّلْ بِنَصْرٍ لِقِطَاعِ غَزَّةِ

وَاكْتُبْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ هَزَّةِ ... طُوفَانِ الَاقْصَى رَبِّ كُلَّ عِزَّةِ

وَاحْفَظْ جُنُودَ غَزَّةٍ، مَنْ بَزَّتِ ... جُنُودَ الِاحْتِلَالِ حِينَ هَزَّتِ

وَأَرِنَا جُنُودَهُمْ مَنْ عَزَّتِ ... عَلَيْهِمُ رُؤُوسُهُمْ قَدْ جُزَّتِ

وَابْسُطْ مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ الْبِزَّةِ ... لِأَهْلِنَا الْأَكَارِمِ الْأَعِزَّةِ

حَتَّى نَرَى وُجُوهَهُمْ فِي النِّعْمَةِ ... نَاضِرَةً بِمَا رَأَوْا مِنْ نَعْمَةِ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى ذِي الْمِلَّةِ ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَجِلَّةِ

الإمام المفتي أحمدُّ بن المرابط بن حبيب الرحمن





يَا مَنْ بِطُوفَانِ نُوحٍ أَهْلَكَ الْكَفَرَهْ

[بَحْر الْبَسِيط]

يَا مَنْ بِطُوفَانِ نُوحٍ أَهْلَكَ الْكَفَرَهْ ... أَهْلِكْ بِطُوفَانِ الَاقْصَى سَائِرَ الْفَجَرَهْ

مَا فِي فِلَسْطِينَ مِنْ مَكْرٍ قَدِ ارْتَكَبُوا ... عَنْهُ تَقَاصَرَ مَكْرُ سَائِرِ الْمَكَرَهْ

يَا رَبِّ وَانْصُرْ عَلَيْهِمْ مَنْ يُجَاهِدُهُمْ ... وَمِنْ فِلَسْطِينَ أَخْرِجْهُمْ وَهُمْ صَغَرَهْ

وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمُ بَدَدًا ... وَلَا تَدَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا تَذَرَهْ

وَطَهِّرِ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الْمُبَارَكَ مِنْ ... أَيْدٍ لَهُمْ، وَمِنَ اَقْدَامٍ لَهُمْ قَذِرَهْ

أَقِمْ لِإِخْوَتِنَا يَا رَبِّ دَوْلَتَهُمْ ... وَالْقُدْسُ عَاصِمَةٌ لِلسَّادَةِ الْبَرَرَهْ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدًا ... وَلْتَكْفِ غَدْرَ الْيَهُودِ إِنَّهُمْ غَدَرَهْ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمُقْتَفِي أَثَرَهْ

الشيخ ايّاه أحمديوره الأنتابي





وَا غَزَّتَاه! وَا أُمَّتَاه! وَا أَقْصَاه!

[بَحْر الطَّوِيل]

تُحَرِّكُ رُوحَ الْحُرِّ أَحْدَاثُ غَزَّةٍ ... وَمِنْهَا نُفُوسُ الْمُنْصِفِينَ اشْمَأَزَّتِ

وَمَادَتْ لَهَا أَرْضُ الْقُلُوبِ وَزُلْزِلَتْ ... وَهُدَّتْ أُصُولُ الرَّاسِيَاتِ وَهُزَّتِ

بِتَحْرِيقِ شَعْبٍ أَعْزَلٍ بِنِسَائِهِ ... وَمَا يُقْتَنَى ظُلْمًا بِشَيْطَانِ هَمْزَةِ

بِغَارَاتِ ظُلْمٍ وَاعْتِدَاءٍ تَتَابَعَتْ ... عَلَى الْأَبْرِيَا مِنْ وَقْعِهَا كُلُّ أَزَّةِ

فَذَلِكَ حَالُ الْمُسْلِمِينَ بِغَزَّةٍ ... وَمَا غَيْرُهَا فِي الْحُكْمِ إِلَّا كَغَزَّةِ

فَضَرْبَةُ مِثْلٍ ضَرْبَةٌ لِمَثِيلِهِ ... فَفِي غَزَّةٍ لِلْغَيْرِ أَبْلَغُ غَمْزَةِ

وَشَأْنُ أَخِي الْحَزْمِ اتِّعَاظٌ بِغَيْرِهِ ... وَمَا يَسْتَفِيقُ الْغِرُّ إِلَّا بِدَبْزَةِ

وَكَمْ قِمَّةٍ أَوْ دَوْلَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ ... لِذَا الْخَطْبِ فِي غَيْرِ الْمَفَاصِلِ حَزَّتِ!

فَلَمْ تُغْنِ أَفْرَادٌ قَلَائِلُ خَاطَرَتْ ... بِرَفْعِ رُؤُوسٍ حَاسِرَاتٍ فَجُزَّتِ

وَمَحْضُ قَرَارٍ قَدْ تَبَنَّتْهُ قِمَّةٌ ... بِلَا عَمَلٍ عَيْبٌ وَخَصْلَةٌ أَخْزَتِ

عَلَى حِينَ كُنَّا كَالْغُثَاءِ بِأَزْمُنٍ ... تَعَاوَتْ بِهَا أَعْدَاؤُنَا فَاسْتَفَزَّتِ

تَدَاعَتْ عَلَيْنَا كَالتَّدَاعِي لِقَصْعَةٍ ... تَدَاعَى عَلَيْهَا الْآكِلُونَ لِخُبْزَةِ

وَلَمْ تَالُ جُهْدًا فِي تَفرُّقِ شَمْلِنَا ... وَسَلْبِ اعْتِقَادَاتٍ لَنَا قَدْ أَعَزَّتِ

تَرَاهُمْ يُمِيتُونَ الْقُلُوبَ بِغَزْوِهِمْ ... بِإِبْدَاءِ تَمْوِيهٍ وَإِسْدَاءِ مَوْزَةِ

فَكَمْ مِنْ شُعُوبٍ شَعَّبُوهَا بِسَعْيِهِمْ ... وَكَمْ مِنْ زَعِيمٍ قَدْ غَزَوْهُ بِمَزَّةِ

وَقَدْ رَاجَ ذَاكَ الْغَزْوُ إِلَّا بِقِلَّةٍ ... حَمَتْهُمْ صِفَاتُ الْحَقِّ جَلَّتْ وَعَزَّتِ

وَهُمْ غُرَبَا فِي ذَا الزَّمَانِ كَدِينِهِمْ ... أَلَا فَابْكِ ذَاكَ الرَّبْعَ لَا رَبْعَ عَزَّةِ

فَقَدْ عَزَّ إِخْلَاصٌ وَعَزَّتْ شَجَاعَةٌ ... بِأَزْمِنَةٍ فِيهَا الْأَمَانَةُ عَزَّتِ

بِأَزْمِنَةٍ فِيهَا الْقُلُوبُ كَأَنَّهَا ... مِنَ الْوَهَنِ الْمُوهِي أُصِيبَتْ بِكَزَّةِ

نَعُوذُ بِحَوْلِ الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَعِزَّتِهِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَعِزَّةِ

وَقَدْ يُبْرِزُ الرَّأْيَ الْغَبِيُّ بِصُدْفَةٍ ... وَيُدْرِكُ عِيٌّ صُدْفَةً حَلَّ لَغْزَةِ

وَمَا الْحَقُّ إِلَّا فِي اتِّحَادٍ مُوَحِّدٍ ... جُهُودَ ذَوِي التَّقْوَى بِأَصْدَقِ قَفْزَةِ

بِتَأْمِيرِ ذِي رَأْيٍ سَدِيدٍ وَقُوَّةٍ ... لِنَيْلِ الْمَعَالِي ذِي ارْتِيَاحٍ وَهَزَّةِ

أَمِينٍ شُجَاعٍ ذِي اقْتِدَاءٍ بِأَحْمَدٍ ... وَأَصْحَابِهِ الْأَبْطَالِ كَالْعَمِّ حَمْزَةِ

وَيُدْعَى أَمِيرَ الْمُومِنِينَ بِمَسْمَعٍ ... وَمَرْأًى مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ حَوْزَةِ

فَفِي اسْمِ أَمِيرِ الْمُومِنِينَ عَلَيْهِمُ ... مِنَ الرُّعْبِ وَالْإِرْهَابِ أَوْجَعُ وَكْزَةِ

وَفِيهِ لِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ مَهَزَّةٌ ... مُشَجِّعَةٌ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَهَزَّةِ

يُؤَمِّرُ مَنْ يَخْتَارُهُ لِجَدَارَةٍ ... عَلَى صُبُرٍ ضِدَّ الْعُدَاةِ أَعِزَّةِ

وَيُوصِيهِمُ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ جُهْدَهُمْ ... وَيُلْبِسُهُمْ مَا اسْطَاعَ مِنْ خَيْرِ بِزَّةِ

وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَقْتَدُوا بِمُحَمَّدٍ ... عَلَيْهِ صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي لُزَّتِ

معالي الوزير / عبد الله السالم بن المعلّى





اللَّهُ أَكْبَرُ

[بَحْرالْبَسِيط]

رُحْمَاكَ لِلْأَهْلِ رَبِّي فِي فِلَسْطِينِ ... فَقَدْ عَثَتْ فِيهِمُ أَيْدِي الشَّيَاطِينِ

مَجَازِرٌ وَإِبَادَاتٌ مُبَرْمَجَةٌ ... بِهَا تَصُولُ عِصَابَاتُ الْمَلَاعِينِ

دَمٌ يَسِيلُ وَأَشْلَاءٌ مُمَزَّقَةٌ ... نَوحُ الثَّكَالَى وَأَنَّاتُ الْغَلَامِينِ

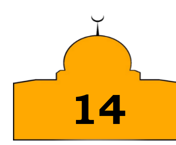
غَصْبُ الْعَذَارَى الشَّرِيفَاتِ الْحَرَائِرِفِي ... بِلَادِهِنَّ عَلَى مَرْأَى الْأَنَاسِينِ

أَبْنَاؤُنَا الشُّمُّ تُنْسَى فِي زَنَازِنِهِمْ ... وَأَقْبَحُ الْعَارِنِسْيَانُ الْمَسَاجِينِ

أَشْيَاءُ مَا سَمِعَ التَّارِيخُ قَطُّ بِهَا ... إِلَّا لَدَى ثُلَّةِ الْوَغْدِ ابْنِ يَامِينِ

قَرْنٌ مَضَى وَسِيَاطُ الْغَدْرِتَلْهَبُنَا ... كَيْمَا نَدِينَ لِتَهْجِيرٍوَتَوْطِينِ





هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَنْ نَحْنِي الْجِبَاهَ لَهُمْ ... أَوْ نَسْتَكِينَ لِإِذْلَالٍ وَتَوْهِينِ

لَا يَطْمَعُ الْغَرْبُ يَوْمًا أَنْ نَذِلَّ لَهُ ... وَلَوْ رَمَانَا بِفُوهَاتِ الْبَرَاكِينِ

فَإِنْ يَكُنْ نَالَنَا جُرْحٌ بِأَنْدَلُسٍ ... أَوْ فِي حُزَيْرَانَ أَوْ فِي دَيْرِيَاسِينِ

فَنَحْنُ مَنْ لَيْسَ يَنْسَى الْغَرْبُ صَوْلَتَنَا ... وَبَأْسَنَا فِي مَرِيرَاتِ الْأَحَايِينِ

فَسَلْ إِذَا شِئْتَ أَجْنَادِينَ عَنْهُ وَسَلْ ... أَيَّامَ يَرْمُوكَ أَوْ أَيَّامَ حِطِّينِ

سَلْ عَيْنَ جَالُوتَ إِذْ جُنَّ التَّتَارُ بِهَا ... فَقَدْ شَفَيْنَا بِهَا دَاءَ الْمَجَانِينِ

وَعُدْ لِصِهْيَوْنَ وَاسْأَلْهَا وَخَيْبَرَهَا ... مَاذَا فَعَلْنَا بِأَشْبَاهِ الثَّعَابِينِ

كَذَاكَ كُنَّا، وَكَانَ اللهُ يَنْصُرُنَا ... وَنَحْنُ رُسْلُ رَسُولِ الْحَقِّ وَالدِّينِ

وَلَنْ نَزَالَ كَمَا كُنَّا عَلَى ثِقَةٍ ... مِنَ الْإِلَهِ بِإِعْزَازٍ وَتَمْكِينِ

أَمَا تَكَشَّفَ بِالْأَحْجَارِ زَيْفُهُمُ ... وَبِالْعِصِيِّ وَتَرْشَاقِ الْهَوَاوِينِ

أَمَا تَهَاوَتْ صُرُوحُ الْوَهْمِ فَوْقَهُمُ ... وَضَلَّ عَنْهُمْ أَكَاذِيبُ الْأَظَانِينِ

هَلْ مَجْلِسُ الْأَمْنِ إِلَّا دُمْيَةٌ خَدَعَتْ ... شَتَّى الرُّؤَى بِسَمَادِيرِ التَّلَاوِينِ

ظَلَّتْ قَوَانِينُهُ حِبْرًا عَلَى وَرَقٍ ... مُبَهْرَجِ الشَّكْلِ بَرَّاقِ الْعَنَاوِينِ

تَحَكَّمَتْ فِي مَلَايِينِ الرِّقَابِ بِهَا ... وُحُوشُ غَابٍ مِنَ اذْنَابِ الصَّهَايِينِ

★ ★ ★

اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ الْحَقُّ وَانْدَحَرَتْ ... جُنُودُ إِبْلِيسَ وَلْتَذْهَبْ لِسِجِّينِ

اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ الْفَتْحُ وَانْتَصَبَتْ ... رَايَاتُ طُوفَانِنَا فَوْقَ الطَّوَافِينِ

اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ النَّصْرُ وَارْتَفَعَتْ ... مِنَ الْمَنَائِرِ أَصْوَاتُ التَّآذِينِ

حُيِّيتُمُ فِتْيَةَ الْأَقْصَى وَلَا تَرِبَتْ ... حَوَالِبُ الزَّنْدِ مِنْ تِلْكَ الْأَيَامِينِ

حُيِّيتُمُ فِتْيَةَ الْقَسَّامِ فَاعْتَمِدُوا عَلَى الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينِ
لَا تَأْمُلُوا النَّصْرَ إِلَّا مِنْ لَدُنْهُ وَلَا تُصْغُوا لِتَخْذِيلِ أَبْوَاقِ السَّلَاطِينِ
فَاللَّهُ مَعْكُمْ وَتِلْكَ الْأَرْضُ غَاضِبَةٌ شُعُوبُهَا خَارِجَاتٌ بِالْمَلَايِينِ

★ ★ ★

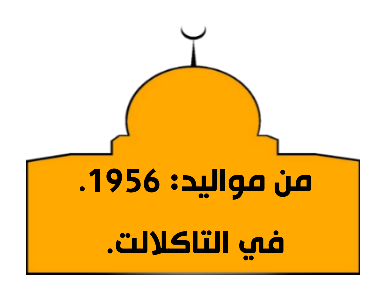
وَإِنَّ عُدْوَانَ أَمْرِيكَا وَضَرَّتِهَا عَلَى فِلَسْطِينَ عُدْوَانٌ عَلَى الصِّينِ
وَغَيْرِهَا مِنْ حُكُومَاتِ التَّحَرُّرِ لَا عَلَى فِلَسْطِينَ مَقْصُورًا بِتَعْيِينِ
يَا أَهْلَ غَزَّةَ إِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ لَوْ أَنَّهُ لِلْعِدَى أَمْلَى إِلَى حِينِ
يَا أُمَّةَ الْعِزِّ هَذَا يَوْمُكُمْ فَخُذُوا مِنْ يَوْمِكُمْ ذَا لِيَوْمِ الْعَرْضِ وَالدِّينِ
لَا تُلْهِكُمْ عَنْهُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا فَتَخْسَرُوا رَبَّكُمْ خُسْرَ الْمَغَابِينِ
دَعُوا الْخَوَالِفَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ فَمَا فِيهِمْ غَنَاءٌ بِهَاتِيكَ الْمَيَادِينِ
وَاسْتَنْصِرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَلَا تَهِنُوا لَا تَأْمُلُوا النَّصْرَ مِنْ (صَادٍ) وَلَا (سِينِ)

★ ★ ★

يَا رَبِّ يَا ذَا الْعُلَا وَالْكِبْرِيَاءِ وَيَا رَبَّ الطُّغَاةِ وَيَا رَبَّ الْمَسَاكِينِ
نَدْعُوكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَكُفَّ عَنَّا أَيَادِيَّ الْغَرَابِينِ
وَرُدَّ عَنَّا أَذَاهُمْ فِي نُحُورِهِمُ وَاشْغَلْهُمُ بِمُبِيدَاتِ الطَّوَاعِينِ
وَصَلِّ رَبِّ وَسَلِّمْ مَا بَقِيتَ عَلَى مَنْ قَدْ أَذَلَّ طَوَاغِيتَ الْفَرَاعِينِ
مُحَمَّدٍ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَعِتْرَتِهِ، وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ

د. مباركه بنت البراء





هَا أَنْتِ

[بَحْر الْبَسِيط]

أَوَّاهُ يَا وَطَنًا رَحْبًا كَلِفْتُ بِهِ ... عَلِقْتُهُ سَبَبًا أَوْ دُونَمَا سَبَبِ

زَرَعْتُهُ فِي حَنَايَا الرُّوحِ أُغْنِيَّةً ... يَرِفُّ هَمْسُ صَدَاهَا فِي دُجَى هُدُبِي

وَكُلُّ جُرْحٍ بِهِ يَغْتَالُنِي وَجَعًا ... أَتْعَابُ دَرْبِكَ يَا (رِنْدِيُّ) مِنْ تَعَبِي

بِسَاحِ بَغْدَادَ أَذْرَيْتُ الدُّمُوعَ دَمًا ... "شَرِقْتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرَقُ بِي"

وَالشَّامُ! لَا الشَّامُ جَنَّاتٌ وَأَنْهُرُهَا ... كَلَّا، وَلَا حَلَبُ الشَّهْبَاءُ ذِي حَلَبِي

"جَيْشٌ مِنَ النَّارِ وَالظَّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ ... وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضُحًى شَحِبِ"

وَفِي فِلَسْطِينَ، بَنْغَازِي، قَضَيْتُ أَسًى ... فَيَا لَأُمِّ أَجَنَّتْنِي وَيَا لَأَبِي!

فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ؛ أَحْزَانُ أَزْمِنَةٍ ... حَنِينُ ثَكْلَى، وَأَنَّاتٌ لِمُغْتَرِبِ



يَـا أَيُّـــهَـا الْبَطَلُ الْـــحُلْمُ الَّـذِي عَقِمَـتْ ... بِـهِ الـنِّسَـــاءُ فَـلَـمْ تَـحْـبُـلْ، وَلَـمْ تُـصِـــبِ

هَـا أنْـتَ فِـــي غَـزَّةَ الْـغَـرَّا تُـطَـالِـعُـنَـا ... صَـوْتًـا مِنَ الْـــحَقِّ مَمْهُورًا بِوَحْـــيِ نَبِـــي

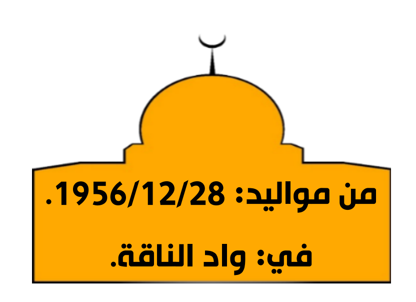
بِـرَاحَـتَـيْـكَ تَضُـــمُّ الأَرْضَ مُـعْـتَـنِـقًّـا ... سِـفْرًا مِنَ الْـــمَجْـدِ مَفْتُوحًـا مَـدَى الْحِقَـبِ

سَـــطِّـرْ بِـكَـفِّـكَ، عَـلِّـمْ دُونَـمَـا كَـلَـلٍ ... لِـــمَـا وَلَـدْتَ وَوَرِّثْـــهَـا لِـكُلِّ صَـــبِـــي

"أَنَّ الْـفَـتَـــى مَـنْ يَـقُـولُ الـدَّهْـرَ هَـا أَنَـا ذَا ... لَـيْسَ الْـفَـتَـــى مَـنْ يَـقُـولُ الـدَّهْـرَ كَانَ أَبِي"

المفتش محمد الأمين النن اليعقوبي





طُوفَانُ الْأَقْصَى

[بَحْر الْوَافِر]

حُـمَـاةَ الْـقُـدْسِ قَـدْ نَـادَى الــــمُـنَـادِي ... فَـأَخْـلَـدَ مَـنْ تَـرَوْنَ إِلَـى الـرُّقَـادِ

فَـهَـلْ تَـرْجُـونَ مِـنْ مَـيْـتٍ جَـوَابًـا ... وَكَـيْـفَ يُـرَى الْــجَـوَابُ مِـنَ الْــجَـمَـادِ؟!

فَـفَـرِّجْ كَـرْبَـنَـا بِـالـنَّـصْـرِ رَبِّـي ... فَـإِنَّ الـكَـرْبَ أَصْـبَـحَ فِـي اشْـتِـدَادِ

إِلَـهِـي مَـنْ سِـوَاكَ لِـدَفْـعِ ضُـرٍّ ... وَهَـذَا الضُّـرُّ أَمْـسَـى فِـي ازْدِيَـادِ

★ ★ ★

وَإِنْ جَـاسَ الْـيَـهُـودُ خِـلَالَ الاقْـصَـى ... فَـمَـا الـطُّـوفَـانُ إِلَّا فِـي امْـتِـدَادِ

فَـلَـمْ يَـسْـمَـعْ نِـدَاءَاتِ الـتَّـرَجِّـي ... سِـوَى طُوفَـانِ الَاقْـصَـى فِي الْـجِـهَـادِ!

★ ★ ★

وَحَـقًّـا قُـمْـتَ يَـا طُـوفَـانَ الاقْـصَـى ... بِـحَـرْبٍ أَرْهَـبَـتْ كُـلَّ الْأَعَـادِي

وَقَـدْ صَـبَّـحْـتَـهُـمْ نَـهْـبًـا خَـرَابًـا ... وَأَشْـلَاءً تُـمَـرَّغُ فِـي الـرَّمَـادِ

وَصُـنْـتَ لَـنَـا -وَحِـيـدًا دُونَ عَـوْنٍ- ... شِـعَـارَاتِ الْـكَـرَامَـةِ وَالْـعِـنَـادِ

وَحَـطَّـمْـتَ الْأَسَـاطِـيـرَ الَّـتِـي قَـدْ　　بَـنَـوْهَـا فِـي تَـمَـادٍ وَاعْـتِـدَادِ

وَجَـدَّدْتَ الْـغَـدَاةَ لَـنَـا اعْـتِـقَـادًا　　بِـأَمْـرِ اللَّهِ لَا أَمْـرِ "الْـمُـسَـادِ"

فَـقُـدْنَـا لِانْـتِـصَـارِ الـدِّيـنِ دَوْمًـا　　وَقُـدْنَـا لِانْـتِـصَـارَاتِ الْـبِـلَادِ

د. الشيخ محمد المصطفى ولد الشيخ عبد الرحمن





عُذْرًا أَهْلَ غَزَّة

[بَحْر الْبَسِيط]

يَا أَهْلَ غَزَّةَ عُذْرًا فَالزَّمَانُ دَدُ ... وَعَادَ لَيْثُ الْحِمَى كَلْبًا بِهِ دَرَدُ

مَا فِي سُيُوفِ الْحِمَى إِلَّا لَكُمْ ذَكَرٌ ... وَالسَّيْفُ أُنْثَى إِذَا لَمْ يَسْقِهِ النَّجدُ

لَا سَيْفَ إِلَّا الَّذِي تَجْلُوهُ غَزَّتُكُمْ ... سَيْفُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ مِنْ نَارِهِ يَقِدُ

خُلِقْتُمُ سَيْفَ إِقْدَامٍ يَصُولُ عَلَى ... رِقَابِ صِهْيَوْنَ لَا نَابٍ وَلَا نَكِدُ

لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَضْرِبُونَ بِهِ ... مَا عَادَ فِي الْحَيِّ لَا الْقَعْقَاعُ أَوْ سَعَدُ

سَيْفٌ تَوَغَّلَ فِي أَهْوَالِ مَلْحَمَةٍ ... لَوْ خَاضَهَا شَابَ مِنْ أَهْوَالِهَا لُبَدُ

الطَّائِرَاتُ كَمُزْنٍ صَوْبُهُنَّ دَمٌ ... تَمُجُّهُ الْأَرْضُ مِنْ كُرْهٍ فَتَرْتَعِدُ

وَيَمْضَغُ النَّاسَ دَوَّارًا بِهَامَتِهِ ... تِنِّينُ دَبَّابَةٍ فِي جِيدِهِ صَيَدُ

تَبَعْثَرَ النَّاسُ أَشْلَاءً مُمَزَّقَةً ... وَدُكَّتِ الدُّورُ، لَا سَقْفٌ وَلَا عَمَدُ

يَا أَيُّهَا الصَّارِمُ الْمَهْجُورُ قَائِمُهُ ... اِضْرِبْ بِنَفْسِكَ أَوْ دَعْ، فَالْوَرَى فَنَدُ

فَالرِّيحُ تَعْتُو عَلَى رَضْوَى فَتَغْمُرُهُ ... وَتَنْجَلِي بَعْدَ حِينٍ وَهْوَ مُتَّئِدُ

مَا مَسَّ بَغْدَادَ مِنْ "هُولَاكُ" أَوْ وَجَدَتْ ... دِمَشْقُ مِنْ نَكْبَةِ الْإِفْرِنْجِ مَا تَجِدُ

وَالسَّيْفُ سَيْفُكَ عِرْبِيدٌ يَصُولُ وَلَمْ ... يَهُنْ وَلَمْ يَسْتَكِنْ وَالْغَالِبُ الْأَحَدُ

فَاصْبِرْ لَهَا خِطَّةً فَصَّلْتَ شُقَّتَهَا ... عَلَى مَقَاسِكَ لِلْأَقْزَامِ تَزْدَرِدُ

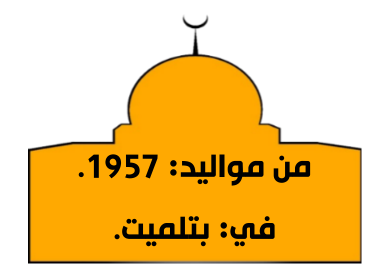
مَا لِلتَّنَابِيلِ وَاسْتِغْشَاءِ مَدْرَعَةٍ ... بِهَا تَجَلْبَبَ عِمْلَاقٌ لَهُ جَلَدُ

فَالْجَأْ إِلَى اللَّهِ صِدِّيقًا بِمَوْعِدِهِ ... مَنْ يَصْدُقِ اللَّهَ لَا يُخْلِفْهُ مَا يَعِدُ

وَنَازِلُوهُمْ بِسَيْفِ اللَّهِ سَيْفِكُمُ ... وَاسْتَنْصِرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ هُوَ الصَّمَدُ

.

د. يحيى محمد الهاشمي





مَوَاوِيلُ مِنْ وَحْيِ طُوفَانِ الاَقْصى

[بَحْرالْبَسِيط]

مِنْ وَحْيِ طُوفَانِ الاَقْصَى ذِي الْبِشَارَاتُ ... بِالْفَجْرِ تَحْدُوهُ أَبْطَالٌ وَنِيَّاتُ

نَصْرٌ، وَمَجْدٌ، وَتَحْرِيرٌ، وَمُعْجِزَةٌ ... لَنَا مِنَ اللهِ فِي التَّنزِيلِ آيَاتُ

الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا يَقْتَضِي مَدَدًا ... {لَئِنْ شَكَرْتُمْ} أَتَتْكُمُ الزِّيادات

وَالْوَعْدُ بِالنَّصْرِ مَضْمُون لِفَيْلَقِنَا ... {إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ} بِشَارَاتُ

مَا لِلصَّهَايِنِ فِي أَرْضِ الْهُدَى وَطَنٌ ... بَلْ هُمْ بِهَا سَرَطَانٌ دَاءَهَا بَاتُوا

عَاثُوا بِهَا مِنْ صُنُوفِ الظُّلْمِ مَجْزَرَةً ... مِنْ بَعْدِ مَجْزَرَةٍ... ثَأْرٌ فَثَارَاتُ

بَاتُوا كِيَانًا غَرِيبَ النَّبْتِ مُزْدَرَعًا ... فِي قَلْبِ أَوْطَانِنَا بِأْسَ الزِّرَاعَاتُ

كُلُّ اصْطِنَاعِ نَبَاتٍ لَا جُذُورَ لَهُ ... مَصِيرُهُ الْقَلْعُ إِذْ تُرْمَى النِّفَايَاتُ

الشيخ إبراهيم بن يوسف بن الشيخ سيدي





غَزَّةُ سَيْفٌ وَمُصْحَفٌ

[بَحر الطَّويل]

لَئِنْ سَاءَنَا أَنَّا بِغَزَّةَ نُقْصَفُ ... وَأَنَّ دِيَارًا لِلْأَحِبَّةِ تُنْسَفُ

وَأَنَّ مَلَاذَ الْآمِنِينَ مُرَوَّعٌ ... وَأَنَّ رِيَاحَ الْمَوْتِ بِالْأَهْلِ تَعْصِفُ

طَوَتْهُمْ أَعَاصِيرُ الرَّدَى وَتَنَاثَرَتْ ... بِأَرْجَائِهَا أَشْلَاؤُهُمْ وَهْيَ تَنْزِفُ

فَتِلْكَ بُيُوتُ الْحَيِّ أَضْحَى رُكَامُهَا ... نَضِيدًا، وَذَا قَاعٌ بِغَزَّةَ صَفْصَفُ

وَأَنَّ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ تَخَاذَلَتْ ... فَلَيْسَ لَهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مَوْقِفُ

كَفَاهُمْ إِذَا حَلَّتْ دَوَاهٍ دَوَاهِمٌ ... صُرَاخٌ وَتَنْدِيدٌ وَحُبٌّ مُزَيَّفُ

لَئِنْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ فَالنَّصْرُ سَرَّنَا ... وَنَرْقُبُ نَصْرًا نُورُهُ يَتَكَشَّفُ

بِهِ اللَّهُ يَأْتِي لَا مَحَالَةَ عَاجِلًا ... فَيَخْزَى عَدُوٌّ يَوْمَذَاكَ وَمُرْجِفُ

لَكِ اللَّهُ يَا أُسْدًا بِغَزَّةَ جُنْدُهَا ... إِذَا مَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ سَيْفٌ وَمُصْحَفُ

بِطُوفَانِ أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ قَصَمْتُمُ ... ظُهُورَ الْعِدَا لَمَّا طَغَوْا وَتَعَجْرَفُوا

فَخَرُّوا لَهُ صَرْعَى وَزُلْزِلَ جَمْعُهُمْ ... وَظَلَّتْ طَوَاغِيتُ الْمَجَازِرِ تَرْجُفُ

وَوَلَّوْا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُهُمْ ... وَجَمٌّ غَفِيرٌ فِي السَّلَاسِلِ يَرْسُفُ

فَنَصْرًا وَتَأْيِيدًا مِنَ اللَّهِ وَاصِبًا ... وَفَتْحًا مُبِينًا مِنْ لَدُنْهُ يُشَرِّفُ

د. محمد عبد الله عمرُ





حَدَثٌ أَكْبَرُ مِنَ التَّعْبِير

[بَحْرُ الْبَسِيط]

هَلْ مِنْ مُعِيرٍ حَدِيثًا طَيِّبًا دَمِثًا ... يَحْلُو بِرَوْنَقِهِ أَنْ نَنْعَتَ الْحَدَثَا

إِنِّي عَجِمْتُ أَسَالِيبِي وَمَعْرِفَتِي ... فَلَمْ تُطِعْنِي، وَضَاعَتْ أَحْرُفِي عَبَثَا

زَرْكَشْتُ شِعْرِي حَتَّى صَارَ نُمْرُقَةً ... مِنَ الْخَيَالِ عَلَيْهَا الْمُسْتَحِيلُ جَثَا

وَقَدْ قَرَأْتُ تَعَاوِيذِي وَأَدْعِيَتِي ... فَمَا اسْتَطَعْتُ لَهَا مِنْ رِيقَتِي نَفَثَا

الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ شِعْرِي وَأَخْيِلَتِي ... هَيْهَاتَ أَنْ تَصِفَ الْأَلْفَاظُ مَا حَدَثَا

تَمَاوَجَ الْحُلُمُ الْمُخْضَرُّ بَارِضُهُ ... طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِي الشَّرَّ وَاللَّهَثَا

وَفَيْلَقًا مِنْ رُجُومِ الْجِنِّ جُؤْجُؤُهُ ... صَوَاعِقٌ خَدَّدَتْ أَمْنَ الْعِدَا جَدَثَا

قَدْ أَقْسَمَ الْمَارِدُ الْقَسَّامُ مُتَّكِلًا ... عَلَى الْمُهَيْمِنِ أَنْ يَحْيَا، وَمَا حَنَثَا

بَاعَ النُّفُوسَ وَعَيْنُ اللهِ تَحْرُسُهُ ... فَلَمْ يَخُنْ عَهْدَهُ، وَالْوَعْدَ مَا نَكَثَا

تَوَالَدَ الْمَجْدُ أَمْوَاجًا مُكَهْرَبَةً ... عَلَى (تَلَابِيبَ) فَانْهَارَتْ قِوَى الْخُبَثَا

وَ اقْعَنْسَسُوا، وَ ابْذَعَرُّوا مُهْطِعِينَ إِلَى ... مَلَاجِئِ الْخُنْعِ فَانْهَالَ الْأَمَانُ نَثَا

أَهْدَى لَهُمْ بَعَثَاتٍ مِنْ صَوَاعِقِهِ ... فَزَلْزَلَتْ عُقْرَهُمْ جَرَّاءَ مَا بَعَثَا

هَذِي خَنَازِيرُ أَشْلَاءٌ مُمَزَّعَةٌ ... وَذِي كِلَابٌ تَعَاوَى، تَلْتَوِي لَهَثَا

وَذِي غَرَابِيبُ سُودٌ فِي مَخَابِئِهِمْ ... تَعَافُ مِنْهُمْ -عَلَى عِلَّاتِهَا- الْجُثَثَا

طُوفَانُ الَاقْصَى وَبَالٌ صَرْصَرٌ قُذُفٌ ... يَرْمِي الْعِدَا، وَحَمِيمٌ يَحْمِلُ الْخَبَثَا

وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ طَيِّبٌ وَهُدًى ... لِلْمُومِنِينَ، يُزِيلُ الرَّيْنَ وَالرَّفَثَا

يَا أُمَّةً يَسْكُنُ الطُّغْيَانُ أَعْظُمَهَا ... وَتَحْفُرُ الْكَوْنَ مِنْ غِلٍّ لَهَا خَبَثَا

سَبْعِينَ عَامًا وَنَيْفًا تَحْرُثُونَ جَنَى ... بَغْيٍ، أَلَمْ يَانِ أَنْ تَجْنُوا الَّذِي حُرِثَا!؟

بَخٍ بَخٍ

[بَحْرُ الْبَسِيطِ]

أُرْقُصْ، وَزَغْرِدْ، وَتِهْ، وَابْجَحْ، وَغَنِّ عَلَى ... زَيْتُونَةِ النَّصْرِ، وَاشْمَخْ، وَافْرَحِ الْجَذَلَى

يَا جَيْشَ غَزَّةَ، يَا عِزًّا، وَيَا شَمَمًا ... يَرْتَادُ لِلْأُمَّةِ الْأَقْنَانَ وَالْقُلَلَا

ها قَدْ تَوالَدَ فِي أَرْحَامِكُمْ شَرَفًا ... أَبُو دُجَانَةَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْخُيَلَا

طُوفَانُ الَاقْصَى أَفَاوِيقٌ مُدَفَّقَةٌ ... مِنَ الصَّوَاعِقِ تَدْعُو الْبُهْتَ حَيَّهَلَا

مِنْهُ تَطَهَّرَ (أُوسْلُو) مِنْ جَنَابَتِهِ ... وَمَنْ بِحَوْمَةِ الِاسْتِسْلَامِ قَدْ نَزَلَا

إِنِّي ذَكَرْتُ -وَرَبِّ الْعَادِيَاتِ ضُحًى ... ضَبْحًا- كَتَائِبَ بَدْرٍ تَبْذُرُ الْأَمَلَا

(غِلَافُ غَزَّةَ) أَشْلَاءٌ مُشَبْرَقَةٌ ... وَغَزَّةُ النَّصْرِ تَزْهُو زِينَةً وَحُلَى

عُلُوجُ جَيْشِ الْخَنَى لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ... تَدْعُو زُهُومَتُهُ غِرْبَانَهَا الْجَفَلَى

تَضَاحَكَتْ شُهُبُ الْقَسَّامِ بَيْنَهُمُ ... تَسْقِيهِمُ الْهُونَ، وَالْخِذْلَانَ وَالْخَبَلَا

كَأَنَّمَا نَتَقَ الرَّحْمَنُ –حِينَ عَلَتْ ... سَمَاءَهُمْ ظُلَّةٌ- مِنْ فَوْقِهِمْ جَبَلَا

لَا شُــلَّتَ اَيْـدٍ رَمَـتْ صُــبْحًـا صَـــوَاعِـقَـهَـا فِـــي (عَـسْــقَلَانَ)، فَـأَمْسَـــتْ عَـسْــقَلَانُ خَلَا

لِلَّهِ دَرُّ شَـــبَــابٍ فِـتْـيَـةٍ صُـــبُـــــرٍ تَـوَارَدُوا الْـــمَـوْتَ يَسْـــتَـحْـلُـونَـهُ جَـذَلَا

كُلٌّ يَـخُـوضُ غِـمَـارَ الْـــحَـرْبِ مُـمْـتَشِــقًـا سَــيْفَ الْـــجِـهَـادِ، يُـنَـادِي: هَـا أَنَـا ابْنُ جَلَا

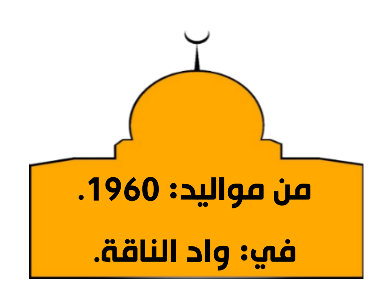
تَـوَضَّـــؤُوا مِـنْ مَـعِـيـــنِ الـطُّـهْـرِ، وَاتَّـزَرُوا بِـالْعَزْمِ، وَالْـــحَزْمِ، وَالْإِيمَـانِ، خَـــيْرِ مُـــلَى

بَخٍ بَخٍ، فِـــي سَــبِـيـلِ اللَّهِ سَــعْـيُـــهُـمُ كَـــأَنَّمَـا يَـحْـتَسُـــونَ الْـــمَـوْتَ كَـأْسَ طِلَا

بَـخٍ بَـخٍ، لَـهُـمُ الْـفِـرْدَوْسُ مَـنْـــتَـــزَهٌ تَسْـقِيــهِمُ الْـــحُورُفِيهِ الْخَـــمْرَوَالْعَسَـلَا

طُـوفَـانُ الاَقْـصَـــــى ضِــيَـاءٌ يُسْــتَـنَـارُ بِـهِ عَـسَـى "الْفَخَامَاتُ" تَسْــتَجْـــلِي بِهِ السُّــبُلَا!

لمرابط ولد دِيّاهْ





مِنْ وَحْيِ طُوفَانِ الْأَقْصَى

[بَحْرالْبَسِيط]

جَرَّتْ كَتَائِبُ عِزِّ الدِّينِ فِي الطِّينِ ... فِي عِزِّ تِشْرِينَ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ

وَحَطَّمَتْ جَبَرُوتَ الظُّلْمِ وانْتَزَعَتْ ... فِي غَفْلَةِ الدَّهْرِ أَوْهَامَ الْأَسَاطِينِ

قَتْلًا وَأَسْرًا إِذَا بِالْمَوْتِ صَبَّحَهُمْ ... وَمَرَّغَتْ مِنْهُمُ الْأَجْسَامَ فِي الطِّينِ

الْغَرْقَدُ الْيَوْمَ يَأْبَى أَنْ يُخَبِّئَهُمْ ... مِنْ خَلْفِهِ، فَتَوَارَوْا خَلْفَ يَقْطِينِ

كَأَنَّ عَهْدَ صَلَاحِ الدِّينِ عَادَ، وَقَدْ ... أَضْحَتْ فِلَسْطِينُ حِطِّينًا بِحِطِّينِ

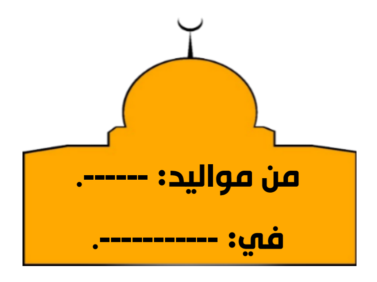
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي ... -قَالَتْ فِلَسْطِينُ- أَضْحَى الْيَوْمَ يُعْطِينِي

قَدْ وَطَّنُوا بِفِلَسْطِينٍ نُفُوسَهُمُ ... وَاسْتَوْطَنُوا بَعْدَ تَهْجِيرٍ وَتَوْطِينِ

الْعِزُّ عِزُّكَ عِزَّ الدِّينِ أَنْتَ وَلَا ... عِزَّ الْمُلُوكِ وَلَا عِزَّ السَّلَاطِينِ

فَالْوَيْلُ لِلظَّالِمِينَ الْغَاشِمِينَ إِذَنْ ... وَالْعِزُّ وَالنَّصْرُ لِلشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِي

ادّو ولد النانه



أَبْنَاء يَاسِين

[بَحْر الْبَسِيط]

وشائجُ الدين أقوى من عُرى النسب ... والفارسُ الحرُّ إن تدعُ الوغى يُجِب

والفتكةُ البِكرُ لاتُعطي مقادتَها ... لعاجزٍ ألفَته ساحةُ الرِّيَب

بل تنتقي من عرينِ الضّاريات فتًى ... أذكى التدّينُ فيه نخوةَ العرَب

يعافُ ما يتشهّى القاعدون مُنًى ... حتى ولو جِئنَ في ثوب من السَّلَب

يستقدمُ الموت في أرجى مواطنِه ... عن وقته ويراه منتهى الأرب

لم يسلُب الشَّنبُ المعسولُ مُهجتَه ... بل عافَ- والحر يأبَى -خمرة الشنب

لا يطّبيه سوى تصهال عاديةٍ ... حنّت لِوقْع القنا في الهام واللَّبَب

أو بارقٌ في دجى أهوال مُعتَرك ... نزر النجاة كثير الموت والعطَب

كفتية البطل "القسام" إنهمُ ... خطوا العُلى بمداد العز لا الذهب

شنوا على الهمج الأنذال باكرةً ... قامت مقام سخين الخبز والضرب

دارت رحاها عليهم بُكرةً فسُقوا ... كأس الهوان بكفّ غير مُضطَّرب

فانظر ترَ اللجِب المرهوبَ مثلَ دُمًى ... يرمي صبيٌّ بها لهواً لكفّ صبي

هام تزال وأعلاجٌ تقاد وأسـ ... ـرابٌ هرعْن-لو انجاهُنّ- للهرب

ونادبٌ من بعيد بنتاً أوْلِدَةً ... صِينا بأسرهما عن شر منقلب

نادى فأسمع لكن لا مجيب سوى … داع يدكُّ المدى بالويل والحرَب

حال تبل قلوب الصادقين كما … بلَّت شفاهَ الثرى هطَّالةُ السحب

وتبعث الشعرَ من أحضان غفوته … لينتشي طرباً في لحظة الطرب

أبا عبيدةَ هل في الخافقين مُنًى … تُغري الفتى بالفلا والليل والخَبَب

إلاَّ ظهورُك معتمّاً بكوفِيَةٍ … حسناءَ تنفُثُ رُوح العزّ في الخُطَب

تستنهضُ الهمم الكسلى وتنثُر ما … خطَّ الأشاوسُ في الميدان من عجَب

"أبناء ياسين" يا زهواً يفوح شذاً … وغُرةً في جبين الدهر لم تُشَب

حيَّتْكم من ربى شنقيط صادحةٌ … درَّتْ بِدَرّ حشاً بالشوق ملتهب

يشوقُها وهجُ "السِّنْوَار" مُمْتَشقا … سيفَ العزيمة من مُستودَع القِرَب

تستنشقُ النصر في أنقى مضاربه … وتسحبُ الذيل في عصر الإبا الذهبي

وتحتسي الفتح رَاحاً من مُعتَّقةٍ … معصورةٍ من كُروم العز والغلب

يا نار برداً على تلك الديار فكمْ … فيهنّ من حُرَّةٍ بذَّتْ وحُرٍ أبي

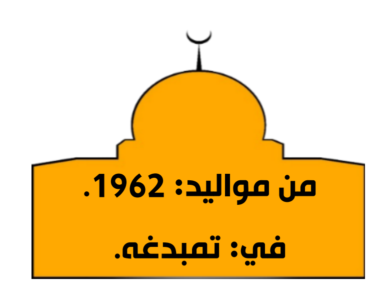
ويامهيمنُ جُندا من جنودك في … نحور ذاك اللُّهام الجحفل اللجِب

ونفحةً من شذا ذاك العطاء إذا … هبّتْ تمايَل أُنساً كلُّ مُكتئب

هذا بك الظنُّ فابرُد حرَّها مُهَجاً … واحْبُ السَّلاميْن إجلالاً لخير نبي

الشيخ سيد محمد ولد محمد المختار





اِعْتِذَارٌعَنْ سَادَاتِنَا

[بَحْرالطَّوِيل]

حَرَائِرنَا فِي غَزَّةَ الْمَجْدِ مَعْذِرَةْ ... فَأَفْعَالُنَا عَنْ نَصْرِكُنَّ مُقَصِّرَةْ

ومُعْتَصِمٌ قَدْ صَارَ لَحْدًا وَقَدْ مَضَى ... أَشَجُّ وَمَرْوَانٌ وَمِن قَبْلُ عَنْتَرَةْ

وَسَادَاتُنَا لَا يَأْبَهُونَ لِصَيْحَةٍ ... وَلَا صَرْخَةٍ مِنْكُنَّ تَمْتَدُّ مُنْذِرَةْ

وَلَيْسُوا بِحَمْدِ اللّهِ صُمًّا وَإِنَّمَا ... سُيُوفُهُمُ صُمٌّ عَنِ الْأَخْذِ بِالتِّرَةْ

وَمَا جَمَّعُوهُ مِنْ عَدِيدٍ وَعُدَّةٍ ... فَلَيْسَتْ بِهِ أَنَّاتُكُنَّ مُغَوَّرَهْ

وَمَا لِصُرَاخِ الطِّفْلِ فِي ذَاكَ مُصْرِخٌ ... وَلَيْسَتْ بِهِ أَرْضٌ سَلِيبٌ مُّحَرَّرَهْ

فَإِنَّ حُشُودَ الشَّعْبِ أَوْلَى بِبَأْسِهِ ... إِذَا عَكَّرُوا صَفْوَ الْحَيَاةِ الْمُوقَّرَهْ

فَإِن يَصْدَإِ الْمَخْزُونُ يُعْتَضْ بِضِعْفِهِ ... مَوَارِدُ شَعْبٍ فِي مَرَازِيهِ مُهْدَرَهْ

★ ★ ★

حَمَائِمُ سِلْمٍ إِنْ يُلَاقُوا عَدُوَّهُمْ ... وَأَمَّا عَلَى الْأَدْنَى فَحَرْبٌ مُّدَمِّرَهْ

أَلَا فَاعْذُرِي سَادَاتِنَا فَهُمُومُهُمْ ... حِمَايَةُ كُرْسِيٍّ وَتَمْرِيرَةُ الْكُرَهْ

فَلَا تُسْمِعِيهِمْ أَنَّةً مُّسْتَغِيثَةً ... فَأَنَّاتُكِ الْحَرَّى لَدَى الْقَوْمِ مَسْخَرَهْ

فَـمَـا أُمُّـهُـمْ غَـزِّيَـةٌ هَـاشِـمِـيَّـةٌ وَهَـلْ أَنْـجَـبَـتْ غَـزِّيَّـةٌ خَـاذِلًا مَـرَهْ!؟

وَمَا أَرْضُـهُمْ هَـاتِي الَّتِـي يَحْكُمُونَـهَا بِتِلْكَ الَّتِـي تَارِيخُـهَا كَانَ مَفْخَـرَهْ

فَـقَاهِـرَةُ الْأَعْـدَاءِ حَـالَـتْ عُـهُـودُهَـا وَبَـغْـدَادُ مَـنصُـورٍ تَـوَارَتْ وَأَنـقَـرَهْ

★ ★ ★

فَـحَسْـبُـكِ عَـوْنُ اللهِ ثُـمَّ شُـعُـوبُـنَـا فَـإِنَّ لَـهَـا بَـعْـضَ الْـجُـهُـودِ الْـمُـقَـدَّرَهْ

فَـأَمْـوَالُـهَـا مَـبْـذُولَـةٌ وَهُـتَـافُـهَـا ظَـهِـيـرٌ وَهَـبَّـاتُ الْـمَـغَـاوِيرِ مُـبْـهِـرَهْ

فَـلَـيْـتَ لَـهَـا عُـشْـرَ الَّـذِي يَـمْـلِـكُـونَـهُ ولَـيْـتَ لَـهَـا مِ الْأَمْـرِ شَـيْـئًـا فَـنخـبِـرَهْ!

★ ★ ★

وَحَسْـبُـكِ من سَـادَاتِنَا -حَيْثُمَا الْتَقَوْا- بَـيَـانٌ بِـتَـنـدِيـدٍ بِـقَـتْـلٍ وَمَـجْـزَرَهْ

وَدَعْـوَةُ غَـازٍ أَن يَصُـونَ دِمَـاءَنَـا بِسِـلْـمٍ وَإِطْلَاقُ الْـوُعُـودِ الْـمُـخَـدِّرَهْ

لِـيَسْـتَـبْـشِـرَ الْـغَـازِي بِـأَنَّ صِـلَاتِـنَـا وَخِـدْمَـاتِـنَـا الْـجُـلَّـى سَـتَـبْـقَـى مُـوَفَّـرَهْ

★ ★ ★

فَـيَـا رَبِّ عَـجِّـلْ بِـانـفِـرَاجٍ لِـخَـطْـبِـنَـا وَفَـتْـحٍ يُـرَى لِـلـنَّـاسِ ذِكْـرَى وَتَـبْـصِـرَهْ

محمد عبد الله ولد محمد (ولد آمنة)





كَيْ نَعْتَرِف

[بَحْر الْكَامِل]

يَا أَيُّهَا الْغِرُّ الْمُدَلَّلُ لَا تَخَفْ ... هَيَّا اسْتَبِدَّ، فَنَحْنُ شَعْبٌ مِنْ خَزَفْ

هَيَّا، وَدَمِّرْ عِزَّنَا وَشُمُوخَنَا ... وَاجْعَلْ كَرَامَةَ شَعْبِنَا مَرْمَى الْهَدَفْ

دَمِّرْ عَوَاطِفَ حُبِّنَا وَقُلُوبَنَا ... وَالدِّينَ فِينَا وَالْمُرُوءَةَ وَالشَّرَفْ

دَمِّرْ شَوَاطِئَ بَحْرِنَا وَجِبَالَنَا ... دَمِّرْ حِكَايَاتِ الْعَجَائِزِ وَالطُّرَفْ

أَنْتَ الْعَزِيزُ حَمَتْكَ كُلُّ الْأُمَّهَا ... تِ؛ فَلَا تَخَفْ وَامْلَأْ فُؤَادَكَ بِالصَّلَفْ

أَنْتَ الْحَكِيمُ فَكَيْفَ تَخْشَى أُمَّةً ... كُلُّ الرِّجَالِ بِهَا أَصَابَهُمُ الْخَرَفْ

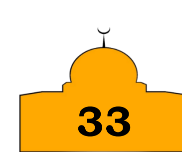
أَنْتَ الْمُقَاتِلُ، وَالْمُحَرِّرُ، وَالْمُنَا ... ضِلُ، وَالزَّعِيمُ، وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُحْتَرِفْ

فَاحْفِرْ بِنَارِكَ فِي وُجُوهِ بَنَاتِنَا ... تُحَفًا يُذِيبُ جَمَالُهَا كُلَّ التُّحَفْ

وَارْسُمْ بِنَارِكَ فِي صَحَائِفِ جِسْمِنَا ... كُلَّ الْمَجَازِرِ، إِنَّنَا نَهْوَى التَّرَفْ

وَاحْرِقْ بِنَارِكَ زَرْعَنَا وَشِيَاهَنَا ... وَخِيَامَنَا وَقُبُورَنَا "كَيْ نَعْتَرِفْ"





أَنَا أُمَّةٌ لَعِبَ الزَّمَانُ بِحُلْمِهَا ... تَحْيَا حَيَاةَ الْخَانِعِينَ بِلَا نَكَفْ

أَنَا أُمَّةٌ هَرِمَتْ وَمَاتَ ضَمِيرُهَا ... وَقُلُوبُهَا تَحْتَ الصَّفَائِحِ تَرْتَجِفْ

هَتَفَ الرَّضِيعُ بِغَزَّةٍ "وَا مَنْ يُغِيـ ... ـثُ"؛ وَلَا مَغِيثَ وَلَا مُجِيبَ لِمَنْ هَتَفْ

أُذُنُ الزَّعِيمِ أَصَمَّهَا وَقْعُ الْمَزَا ... مِرِ فِي الْقُصُورِ وصَوْتُ تَمْرِيرِ الْهَدَفْ

وَسَمَاءُ غَزَّةَ بِالْجَحِيمِ تَرَصَّعَتْ ... وَالْأَرْضُ بَحْرٌ مِنْ دِمَاءٍ لَمْ تَجِفْ

لَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْضِ الْعُرُوبَةِ غَيْرُهَا ... لِمُجَاهِدٍ أَوْ صَامِدٍ أَوْ مُعْتَكِفْ

وَخَرِيطَةٌ بَيْنَ الْمُحِيطِ وَدِجْلَةٍ ... أَضْحَتْ خُطُوطًا فِي الدَّفَاتِرِوَالصُّحُفْ

هَذِي بِلَادُ الْعُرْبِ يَبْكِي نَخْلُهَا ... لَا طَلْعَ فِيهِ وَلَا جُذُوعَ وَلَا سَعَفْ

وَنَعَى الزَّعِيمُ جِبَالَهَا وَحُصُونَهَا ... وَبُحُورَهَا وَمَهَا الرُّصَافَةِ وَالنَّجَفْ

★ ★ ★

كَيْفَ الْعَزَاءُ لِأُمَّةٍ لَا تَشْتَكِي ... ظُلْمَ الطُّغَاةِ وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ خَلَفْ

كَيْفَ الْعَزَاءُ لِأُمَّةٍ هَجَرَتْ صَلَا ... حَ الدِّينِ وَالتَّارِيخَ تَهْجُرُ وَالسَّلَفْ

كَيْفَ الْعَزَاءُ لِأُمَّةٍ جَثَمَ الضَّنَى ... فِي جِسْمِهَا وَتَبَلَّدَتْ حَتَّى الدَّنَفْ

وَتَجَمَّدَتْ مِنْهَا الْحَنَاجِرُ وَالدِّمَا ... ءُ وَبُتِّرَتْ مِنْهَا الْأَصَابِعُ وَالْأَكُفْ

كَلِمَاتُهَا مَبْحُوحَةٌ، وَرِمَاحُهَا ... مَكْسُورَةٌ، وَخُيُولُهَا تَهْوَى الْعَلَفْ

مَوْعِدُ النَّصْر

[بَحْرِ الْخَفِيف]

إِيهِ قَسَّامُ، وَاحْتَمِلْنِي قَلِيلَا ... أَنْتَ مِنِّي وَإِنْ جَفَوْتُ طَوِيلَا

احْتَمِلْنِي وَلَا تُصَدِّقْ بِعَادِي ... أَوْ تَرَى لِي عَنْكَ الْعُيُونُ بَدِيلَا

لَيْسَ ذَنْبًا إِذَا فَقَدْتَ خَلِيلًا ... إِنَّمَا الذَّنْبُ أَنْ تُجَافِي الْخَلِيلَا

ابْتَسِمْ لِي أَمَا سَمِعْتَ قَدِيمًا ... (كُنْ جَمِيلًا تَرَ الْوُجُودَ جَمِيلَا)

فُزْتَ بِالنَّصْرِ مُذْ دَحَرْتَ الْأَعَادِي ... يَوْمَ كَانُوا رَأَوْكَ شَيْئًا هَزِيلَا

فَصَلَيْتَ الْحُشُودَ مِنْهُمْ جَحِيمًا ... وَانْبَرَى السَّيْفُ فِي يَدَيْكَ صَقِيلَا

وَأَحَلْتَ الْجُنُودَ مِنْهُمْ قُرُودًا ... وَتَرَكْتَ الْقُصُورَ فِيهِمْ طُلُولَا

رَافِعًا سَيْفَ خَالِدٍ وَالْمُثَنَّى ... وَصَلَاحٍ وَقَدْ أَعَدْتَ الصَّلِيلَا

وَاصِلِ الدَّرْبَ فَالْبِلَادُ تَشَظَّتْ ... وَاسْتَذَلَّ النُّبَاحُ فِيهَا الصَّهِيلَا

وَاسْتَحَلَّ الْحَرِيمَ فِيهَا زَنِيمٌ ... وَاسْتَبَاحَ الْقَبِيحُ مِنْهَا الْجَمِيلَا

عَاثَ فِيهَا وَنَالَ مِنْهَا بُغَاةٌ ... حَوَّلُوا النُّورَ ظُلْمَةً وَعَوِيلَا

يَذْبَحُونَ الرَّضِيعَ وَالْأُمَّ ذَبْحًا ... يَأْخُذُونَ الْبَنَاتِ أَخْذًا وَبِيلَا

شَتَّتُوا الْجَمْعَ مِنْ شَبَابٍ وَشِيبٍ ... كَانَ بِالْأَمْسِ بَيْتُهُمْ مَأْهُولَا

دَمَّرُوا الْبَحْرَ وَالسُّهُولَ جَمِيعًا ... حَرَّقُوا الزَّرْعَ وَالرُّبَا وَالنَّخِيلَا

فَفِلَسْطِينُ لَيْسَ يَرْضَى كَرِيمٌ ... أَنْ يَظَلَّ الْعَزِيزُ فِيهَا ذَلِيلَا

★ ★ ★



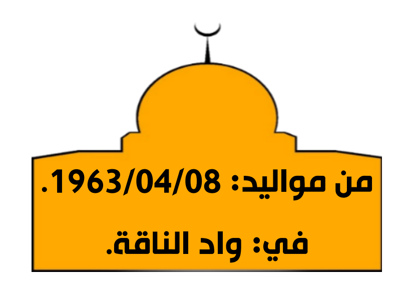
هَـاتِ قَسَّــامُ أَنْـتَ لِـلْـعِـزِّ تَسْــعَـــى   فَـاعْـقِـدِ الْـعَـزْمَ وَاجْـعَـلَـنْـهُ السَّـــبِـيـلَا

وَارْفَـعِ الـرَّأْسَ شَــامِـخًـا فِي الـــــمَـعَـالِي   وَاجْــعَــلِ الــنَّـصْــــرَ فَــوْقَــهُ إِكْـلِــيـلَا

لَـيْـسَ فِــــي الْأَرْضِ مَـنْ يُـبَـاهِـيـكَ قَـدْرًا   فَــاسْـــمُ لِـلـنَّـجْـمِ وَاتَّــخِــذْهُ خَــلِــيـلَا

محمدٌّ سالم بن جدٌّ





لَحْنُ الطُّوفَانِ

[بَحْرِ الْخَفِيف]

أَطَرَبَ النَّفْسَ لَحْنُ ذَا الطُّوفَانِ ... عَلِّلَانِي بِذِكْرِهِ عَلِّلَانِي

وَدَعَانِي مِنْ ذِكْرِ مَيٍّ وَسُعْدَى ... وَأَحَادِيثَ مُطْلَقَاتِ الْعِنَانِ

عَنْ زَعِيمٍ، وَعَنْ تَهَافُتِ قَوْمِي ... نَحْوَ مَالٍ وَسُلْطَةٍ وَمَكَانِ

لَيْسَ هَذَا شَأْنِي، وَلَيْسَ بِهَمِّي ... لَا، وَكَلَّا! مِنْ ذِكْرِهِ فَدَعَانِي

إِنَّ هَمِّي بِغَزَّةِ الْمَجْدِ لَهْفِي ... إِذْ تَنَادَى الرِّجَالُ نَحْوَ الطِّعَانِ

صَبَّحُوهُمْ بِغَارَةٍ تَاهَ مِنْهَا ... كُلُّ هَيْقٍ أَزَبَّ عِلْجٍ جَبَانِ

جَاءَ عَفْوًا مِنْ نَزْوَةٍ طَرَفَاهَا ... غَيْرُ شَهْمٍ وَلَا بَتُولٍ حَصَانِ

يَتَبَارَوْنَ فِي الْفِجَاجِ سِرَاعًا ... غَيْرَ مَيْتٍ وَمَنْ إِسَارًا يُعَانِي

وَرَنَا الْمَسْجِدُ الْوَقُورُ إِلَيْهِمْ ... بِارْتِيَاحٍ مِنْ أُفْقِهِ النُّورَانِي

لَيْتَنِي كُنْتُ طَلْقَةً صَوَّبُوهَا ... أَوْ وِطَاءً أَوْ كُوبَ مَاءٍ مَجَانِي

لَا تُبَالُوا يَا قَوْمُ مَهْمَا اسْتَمَرُّوا ... فِي أَذَاكُمْ وَدَمَّرُوا مِنْ مَبَانِ

وَتَنَادَى الْغَرْبُ الْعَدُوُّ بِدَعْمٍ ... وَصَدَاهُ يَرِنُّ فِي الْأَوْطَانِ

حِينَ غَطَّ الْحُكَّامُ فِي النَّوْمِ جُبْنًا   فِي خُنُوعٍ وَذِلَّةٍ وَهَوَانِ

لَنْ يَنَالُوا مِنْ مَجْدِكُمْ وَعُلَاكُمْ   لَنْ يَهُدُّوا مِنْ شَامِخَاتِ الْمَعَانِي

إِنَّهَا الْحُسْنَيَانِ وَعْدًا لِرَبِّي   جَاءَ نَصًّا فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

كُلُّ هَذَا بَشَائِرٌ بِزَوَالٍ   لَيْسَ نَيْلُ الْأَمَانِ بِالْعُدْوَانِ

إِنَّهُ الْحَقُّ لَيْسَ يَعْنُو لِبَاغٍ   طَالِبُوهُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ

مَا بَقَاءُ اللُّصُوصِ إِلَّا قَلِيلٌ   بَعْدَ مَا هَبَّ مَالِكُ الْبُسْتَانِ

هَلْ عِنَادُ الظَّلَامِ لِلْفَجْرِ يُجْدِي!؟   مَا صُمُودُ الْغُثَاءِ لِلطُّوفَانِ!؟

أَبْشِرُوا وَاصْبِرُوا فَمَا النَّصْرُ إِلَّا   مِنْ إِلَهِي الْمُهَيْمِنِ الرَّحْمَنِ

أَنْشِدُونَا وَرَدِّدُوا اللَّحْنَ هَذَا   أَطْرَبَ النَّفْسَ لَحْنُ ذَا الطُّوفَانِ

د. أدي ولد آدب





غَزَّةُ أُمُّ الْمَلَاحِمِ

[بَحْر الْبَسِيط]

يَـا غَـزَّةَ الْـعِـزِّ، يَـا أُمَّ الصَّــوَارِيـخِ ... أُمَّ الـرِّجَـالِ الْــمَـغَـاوِيـرِ الــمَشَــايِـيـخِ

أُمَّ الْـــمَـلَاحِـمِ وَالـثَّـوْرَاتِ قَـاطِـبَـةً ... رُوحَ الــحَـضَــارَاتِ، تَـارِيـخَ الـتَّـوَارِيـخِ

قُـولِي لِـغَـيْــرِكِ: مُـتْ لِـلـذُّلِّ مُـرْتَـهَـنًـا ... وَطَـاوِلِي الْـمَـجْـدَ فِـي أَعْلَـى الشَّـمَـارِيخِ

قَصِيدَةُ الطُّوفَان

[بَحْر الْكَامِل]

أنـا هــــــــنـا.. في غَزّةٍ.. عُنْوانِي ... فوْقَ الثَّــرى.. تحْتَ الثَّرى.. سِـــيَّانِ

لِلْحُبِّ.. أوْ لِلْحَرْبِ.. مَنْـــذورٌ أنَا ... فكِـــلَاهُما- لِحَقِيـــقَتي- وَجْهَانِ

إنِّـي مُحِبٌّ.. للحيـــاةِ.. بعِزَّةٍ ... وأمـــوتُ؛ كيْ أحْـــيا، بِغَيْرِ هَوَانِ

انظرْ إليَّ.. أقــاتلُ النيـــرانَ.. هلْ ... لِي بَرْدُ إبــراهيمَ.. في النِّـــيران؟

انظرْ إليَّ.. بصَبْرِ أيُّـــوبٍ.. أُقَــا ... سِي ظُلْمَ هذا العــالَمِ الشيْطــاني!

وحْـدِي.. أُقـاوِمُ.. لا أُسَـــاوِمُ.. كـم رَمَى ... في الــجُــبِّ.. بي الإخـوانُ.. وا إخْـوانِي!

لا شـيْءَ يُؤْنِسُ "يُونِســي" الــمَنْبوذَ.. في ... مَــلَأ.. سِــوَى يَقْطِــينَةِ الإيمـانِ

لا خُبْـــزَ إلَّا العِزَّ.. لا سَـلْــــــوَى سِـوى التْـــــتقْـــوى.. أنـا الـغَـزِّيُّ.. كـيْـفَ تَـرانـي؟

سَـقَطَ القِنَـــاعُ.. فغزَّةٌ كشـفتْ خَصِيـــــيـــــفَ التُّوتِ.. عن سَـــوْءاتِ كُلِّ جَبـــانِ

فــــــــإذا بـــــــآدمَ.. ليْس آدمَ.. إنَّـــما قـــــابيلُ.. ماتَ ضـميــــــــــرُه الإنساني

والحقُّ.. والــمَعْــــــــنى.. شَـهِـــيـــدا غزَّةٍ غَـــرِقـا.. بِبَحْرِ الصـــمـت.. والهَـــذَيـانِ

تُحْتَلُّ أرْضِي.. والســـــمـــــــــــاءُ مِظَلَّةٌ لإبـــــــــــــادة الحيوان ... للإنســـان

انْزِلْ إلي.. فإنَّ روحـــــــــــــــــي عسْـكرٌ والفرْد جمْعٌ.. والحـــــــــــــياة معاني

يا أيُّها الملَأ.. التَّزيــــــــــــفُ حيَـــــاؤه تَــــبًّا لكمْ.. أنا آخِــــــــــرُ الفُرْســـانِ

عزْمي عصــــى مُوســـى أهشُّ بـــها على قُطَّـــــــاعِ طُرْقِ الله.. كالقُطْـــــــعان

ويَـدايَ.. مِـنْ أَثَـرِ الـرَّسُـــولِ.. تَـقَــــوَّتَـا: اصــــمـتْ.. خُـوَارَ الـعِـجْـلِ، في الأوثـان

إنِّي أنـا الســـاميُّ.. حَـقـا.. من أبِــــــي: نُــــــــــوحٍ.. ورِثْـتُ.. بطولة الطُّوفـانِ

عَصَـــفـتْ عـلى الأحْـزَابِ رِيحُ الـنصْـرِ لِي فَـاقْـفَـرَّ وادي الـنـمْـل.. قَـيْـدَ ثَــــوَانِ

أنَا مَنْ تأبَّطَ أرْضَـــــــــــــــهُ.. إنْ لمْ أكنْ منْ ساكِنِــــــــيــها.. فهْيَ منْ سُكَّـــانِي

إنِّي كتبْتُ قصـيدةَ الطُّـــــــــوفَانِ ضِـمْـــــنَ غِلَافِ غَزَّةَ.. فـاقرَؤوا دِيــــوانِي

أنـا شـــاعـرُ الأرْض.. المدنـدن نـبضــهـا ضـــاقـت بـحـور الأرض عـن أوزانـي

والتِّيــنِ.. والزيْتـــــون. إنِّي هـــا هُـــــنا بــــــــاقٍ.. من الأقْصــــى المُقَدَّسِ.. دان

تَسْـــرِي.. إلـى رُوحِـي.. نســـائمُ رَوْحِـه قد بــــــــــــاركتْ وطَنِي يدُ الرحْمان

فأنَا فِلسْطـــيــــــــــــنٌ.. وغزَّةُ مُهْجَتِي وَطَـــنِي- تَقَدَّسَ- لَيْسَ كالأوْطـــــــــــان

الأرضُ لِي، ومَعِـــي تُحَـارِبُ، صَــــخْـرُها من طِينَـــتِي.. أشْـجــــــــارُها أجْفاني

لِي مــــــاؤُها، وغِــذاؤُها، وهــــــــواؤُها   يا للْخَنِـــــيقِ.. الجـــــائعِ.. الظمْـــآن!

يا حـــارق "العنْقـــــــــــاء" غزَّةَ.. إنَّــها   -بِرَمَادِها- سـيقـــــــــــــــومُ جِيلٌ.. ثانِ

تـتـفـاعَـلُ الأنْـقـاضُ.. والأشْـــلاءُ.. مِـلْ   ءَ غُـبَـارهـا.. فـالـهَـدْمُ.. كـالـبُـنْـيَـــان

عبثـا.. تحـاولُ أنْ تَكُــــــــونَ بمَحْوِهـا   هذي الســجـــــــــــينةُ لَعْنَةُ السَّـــجَّانِ

المختار النش بن محمدٌّ الولي بن محمدن عبد القادر





لَا غُرْمٌ وَلَا خَذْلٌ

[بَحْر الْبَسِيط]

أَبَا عُبَيْدَةَ أَذِّنْ حَوْلَ أَقْصَانَا ... إِلَى النَّفِيرِ، مِنَ اَقْصَانَا لِأَقْصَانَا

أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ بَذَّتْ حُلُومُكُمُ ... جُيُوشَ مِصْرَ، وَبَذَّتْ جَيْشَ كَنْعَانَا

مُدَّثِّرُونَ بِحِفْظِ اللَّهِ، زَادُكُمُ ... تَقْوَى الْمُهَيْمِنِ تَسْبِيحًا وَقُرْآنَا

تَحْدُوكُمُ هِمَّةٌ قُصْوَى، وَغَايَتُكُمْ ... طَرْدُ الصَّهَايِنِ تَطْهِيرًا لِمَسْرَانَا

وَكُلُّ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ احْـ ... ـتَلَّتْهُ طُغْمَتُهُمْ غَدْرًا، وَطُغْيَانَا

زَحْفًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَتَائِبُكُمْ ... تُزَلْزِلُ الْأَرْضَ نِيرَانًا وَبُرْكَانَا

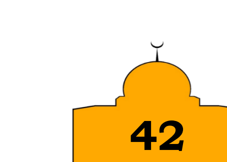
بَرْدًا وَسِلْمًا عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ بِهَا ... يَحْسُونَ نِيرَانَهَا رَوْحًا وَرَيْحَانَا

وَزَمْهَرِيرًا وَإِعْصَارًا يَذُوقُ بِهِ ... أَنْذَالُ صِهْيَوْنَ تَنْكِيلًا وَخُسْرَانَا

★ ★ ★

طَالَ الْحِصَارُ وَمَا زَارَتْ بُيُوتَكُمُ ... تُمُورُ خَيْبَرَ، أَوْ أَطْبَاقُ عُجْمَانَا

وَلَا فَوَاكِهُ قَرْطَاجٍ وَفَاسَ بِهَا ... وَلَا بَرَامِيلُ بَنْغَازِي وَنَجْرَانَا



★ ★ ★

أَنْــجَــالَ يَــاسِـــــيـــــنَ لَا غُــرْمٌ وَلَا خَــذَلٌ فَـلَا صَـــوَارِيـخُـكُـمْ مِـنْ آلِ نَـــــهْـيَـانَـا

وَلَا مَــرَاكِــبُــكُــمْ مِــنْ قَــادَةٍ خُــنُــعٍ وَلَا خَــنَــادِقُــكُــمْ مِــنْ رَأْيِ سَـــلْـمَـانَـا

★ ★ ★

أَبَــا عُـــبَــيْــدَةَ لَا زَلَّــتْ بِــكُــمْ قَــدَمٌ يَــوْمًــا، وَلَا زِلْــتُــمُ لِـلـنَّـصْـــرِ عُــنْــوَانَـا

المرتضى بن محمد أشفاق





أَغَزَّةُ حَيِّينَا

[بَحْر الطَّوِيل]

أَغَزَّةُ حَيِّينَا، فَيَوْمُكِ أَسْعَدُ ... وَطِينُكِ يَاقُوتٌ، وَرَمْلُكِ عَسْجَدُ

وَفَحْمُكِ تِبْرٌ، وَالْحِجَارَةُ لُؤْلُؤٌ ... وَمَاؤُكِ عِطْرٌ، وَالْمَحَارُ زَبَرْجَدُ

وَلَيْلُكِ أَنْوَارٌ، وَنَارُكِ جَنَّةٌ ... وَوَعْدُكِ إِنْجَازٌ، وَعَوْدُكِ أَحْمَدُ

وَدَمْعُكِ تَسْبِيحٌ، وَحُزْنُكِ بَهْجَةٌ ... وَصَمْتُكِ تَرْتِيلٌ، وَكَهْفُكِ مَعْبَدُ

سُكُونُكِ إِقْدَامٌ، وَرَفْضُكِ عِزَّةٌ ... وَنَزْفُكِ عَزْفٌ، وَالْمَلَاحِمُ مَشْهَدُ

وَصَبْرُكِ إِحْرَامٌ، وَعَزْمُكِ كَعْبَةٌ ... وَضَرْبُكِ تَكْبِيرٌ، وَأَرْضُكِ مَسْجِدُ

وَنَهْجُكِ شَرْعٌ وَالْمَوَاقِفُ سُنَّةٌ ... وَدِينُكِ حَقٌّ وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ

رِسَالَةٌ مِنْ مُجَاهِدٍ فِي غَزَّةَ

[بَحْر الْكَامِل]

إِنِّي وَقَفْتُ بِتَلَّةِ الْأَشْلَاءِ ... مُتَفَرِّدًا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءِ

أَتَحَسَّسُ الْأَشْلَاءَ فِيهَا كَيْ أَرَى ... مَا خَلَّفَتْ وَحْشِيَّةُ الْأَعْدَاءِ

وَجَمَعْتُ مِنْهَا كُتْلَةً وَنَثَرْتُهَا ... تَتَلَاصَقُ الْأَعْضَاءُ بِالْأَعْضَاءِ

وَبَـحَـثْـتُ عَـنْ جَـارِي وَسَـــائِـقِ حَـيِّـنَـا ... وَطَـــبِـــيـــبِـــنَـــا وَمُـــدَاوِمِ الْإِطْـــفَـــاءِ

وَبَـحَـثْـتُ عَـنْ أَطْـفَـالِ حَـارَتِـنَـا وَهُـمْ ... يَـــلْـــهُـــونَ بِـــالْأَلْـــعَـــابِ كُـــلَّ مَسَـــاءِ

فَـرَأَيْـتُ فِـيـــهَـا وَجْـهَ أُمِّـي بَـاسِـــمًـا ... وَرَأَيْـــتُ رَأْسَ أَبِـــي مِـــنَ الْأَشْـــلَاءِ

وَرَأَيْـتُ عَـمِّـــي بَـطْـنُـهُ مَـبْـقُـورَةٌ ... وَنَـزِيـفَ قِـطَّـةِ خَـالِـنَـا الْـبَـيْـضَـاءِ

وَرَأَيْـتُ خَـبَّـازَ الْـمَـحَـلِّ مُـمَـزَّقًـا ... وَالْـخُـبْـزُ يَسْـبَحُ فِـي بِحَـارِ دِمَـاءِ

وَرَأَيْـتُ أَعْـضَـاءَ الصِّـغَـارِ كَـحُـفْـنَـةٍ ... مِـنْ طُـوبِ مَسْـجِـدِنَـا بِـدُونِ غِـطَـاءِ

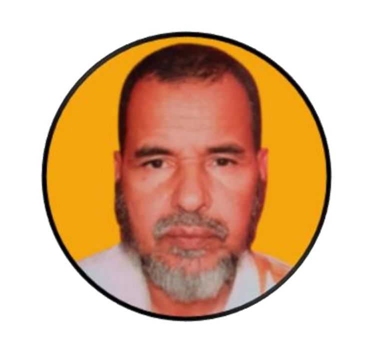
وَرَأَيْـتُ مَـهْـدًا لَاصِـقًـا بِـوَلِـيـدِهِ ... وَرَأَيْـتُ خَـدَّ رَضِـيـعَـةٍ سَـمْـرَاءِ

وَعَـصَـا الْإِمَـامِ وَجَـدْتُـهَـا مَـكْسُـورَةً ... وَرَأَيْـتُ جَـرَّةَ أَحْـمَـدَ السَّـقَّـاءِ

وَوَجَـدْتُ سُـبْـحَـةَ جَـدَّتِـي وَخِـمَـارَهَـا ... وَرَأَيْـتُ نَـعْـلَ خَـدِيـجَـةَ الْـعَـرْجَـاءِ

وَوَجَـدْتُـنِـي لَـمَّـا نَـهَـضْـتُ مُـوَلِّـيًـا ... مُـتَـجَـمِّـدًا أَمْـشِـي عَـلَـى أَبْـنَـائِـي

إن حامدن امح





تَحِيَّةٌ لِكَتَائِبِ الْقَسَّامِ

[بَحْر الْخَفِيف]

أَبْلِغْ اَسْمَى تَحِيَّتِي وَسَلَامِي ... وَاحْتِرَامِي كَتَائِبَ الْقَسَّامِ

هُمْ أُسُودُ الْوَغَى إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ ... قَدْ رَأَوْا فِي الْحِمَامِ أَسْمَى وِسَامِ

لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا أَبِيٌّ كَمِيٌّ ... مُسْتَمِيتٌ لَدَى الْحِفَاظِ مُحَامِ

رَفَضُوا الذُّلَّ وَالْهَوَانَ وَدَاسُوا ... جَبَرُوتَ الْغُزَاةِ بِالْأَقْدَامِ

وَأَعَادُوا مِنْ بَعْدِ لَيْلِ هَوَانٍ ... فَجْرَ عِزٍّ لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ

وَشَفَوْا بِالْحُسَامِ غَيْظَ صُدُورٍ ... لَيْسَ يَشْفِي الصُّدُورَ غَيْرُ الْحُسَامِ

وَأَذَاقُوا الْيَهُودَ سَوْطَ عَذَابٍ ... يُثْلِجُ الصَّدْرَ ضَرْبُهُ لِلطَّغَامِ

صَبَّحُوهُمْ فِي سَبْتِهِمْ بِفُنُونٍ ... -رَوَّعَتْهُمْ- مِنَ الْعَذَابِ الزُّؤَامِ

غَادَرُوهُمْ مَا بَيْنَ عِلْجٍ قَتِيلٍ ... وَأَسِيرٍ مُعَفَّرٍ فِي الرَّغَامِ

قَادَةَ الْعُرْبِ أَيُّ خَطْبٍ دَهَاكُمْ! ... أَيُّ عَارٍ! وَأَيُّ ذُلٍّ وَذَامِ!

لَيْسَ فِيكُمْ يَا قَوْمُ قَلْبٌ رَحِيمٌ ... لَيْسَ فِيكُمْ يَا قَوْمُ رَاعِي ذِمَامِ

أَوَلَمْ تَسْمَعُوا عَوِيلَ الثَّكَالَى ... وَصُرَاخَ الْأَطْفَالِ تَحْتَ الْحُطَامِ

أَوَلَـمْ تُـبْصِـــرُوا الْـــمَسَـــاجِـدَ دُكَّـتْ وَالْـــمَـبَـانِـي عَـلَـــى رُؤُوسِ الـنِّـيَـامِ

غَـزَّةَ الْـعِـزِّ وَالْـــمَـفَـاخِـرِ تِـيـــهِـــي أَنْـــتِ رَمْـــزُ الصُّـــمُـــودِ وَالْإِقْـــدَامِ

إِنْ يَـكُ الْـغَـرْبُ قَـدْ رَمَـاكِ بِـقَـوْسٍ وَتَـدَاعَـــى لِـنُصْـــرَةِ الْـــحَـاخَـامِ

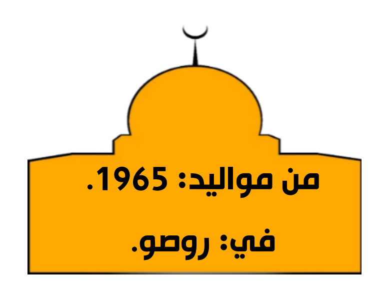
وَجَـفَـاكِ الْـــمُـطَـبِّـعُـونَ وَخَـانُـوا ذِمَّـــةَ اللَّهِ فِـــي ذَوِي الْأَرْحَـــامِ

لَـنْ يَضُـــرُّوكِ، لَـنْ تَـلِـيـــنَ قَـنَـاةٌ مِـنْـكِ عَـزَّتْ عَـلَـــى قِـرَاعِ الـــمَـرَامِي

غَـــزَّةَ الْـعِـــزِّ إِنَّ صُـــبْـحَـكِ آتٍ فَـجْـرَ نَصْـــرٍ فِـــي قَـابِـلِ الْأَيَّـامِ

الإمام أبو بكر ولد بلال





غَزَّةُ الصَّامِدَة

[بَحْر الْبَسِيط]

نَشْكُو إِلَّى اللَّهِ مَا يَلْقَاهُ أَهْلُونَا ... فِي غَزَةِ الصَبْرِ مَقْتُولًا وَمَطْعُونَا

وَقَدْ مَنَعْنَاهُمُ الْمَاعُونَ وَا أَسَفَا ... لَا يَمْنَعُ الْمُسْلِمُ الْإِخْوَانَ مَاعُونَا

أَغْوَى التَّخَاذُلُ وَالتَّطْبِيعُ أُمَّتَنَا ... وَقَدْ سَكِرْنَا بِهِ خَمْرًا وَ إِفْيُونَا

نَحْنُ الَّذِينَ قَتَلْنَا غَزَّةً عَلَنًا ... بِسَعْيِنَا لِسَلَامٍ يَهْدِمُ الدِّينَا

وَقَدْ شَرِبْنَا سَرَابَ الْوَهْمِ حِينَ بَدَا ... وَجْهُ الْحَقِيقَةِ زَقُّومًا وَغِسْلِينَا

إِنَّ الْيَهُودَ خَنَازِيرٌ بَغَتْ وَطَغَتْ ... وَلَمْ يَزَلْ قِرْدُهَا الْمَمْسُوخُ مَلْعُونَا

وَالْغَرْبُ أُمَّةُ كُفْرٍ يَحْقِدُونَ عَلَى الْـ ... ـإِسْلَامِ يَبْغُونَ مِنَّا ثَأْرَ حِطِّينَا

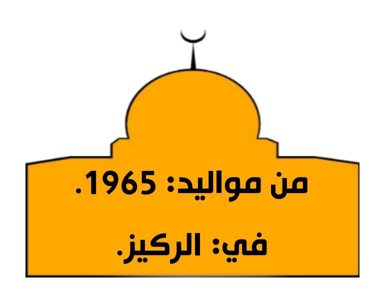
أَزْرَى بِقَادَتِنَا صَدَّامُ وَ انْزَعَجُوا ... مِنْ أُرْدُغَانَ يُبِينُ الْحَقَ تِبْيَانَا

وَ أَفْقَدَتْهُمْ حَمَاسٌ كُلَّ سُلْطَتِهِمْ ... وَمَجْلِسُ الْأَمْنِ ذَاقُوا عِنْدَهُ الْهُونَا

إِذَا بَكَى النَّاسُ لَا يَبْكُونَ مَنْ فَقَدُوا ... وَإِنَّمَا زُعَمَاءُ الْعُرْبِ يَبْكُونَا

أحمد عبد الله السالم مولاي أحمد





كَتَائِبُ الْعِزِّ

[بَحْر الْبَسِيط]

كَتَائِبُ الْعِزِّ دَكَّتْ حِصْنَ صِهْيُونِ ... وَمَرَّغَتْ أَنْفَهُ فِي الذُّلِّ وَالْهُونِ

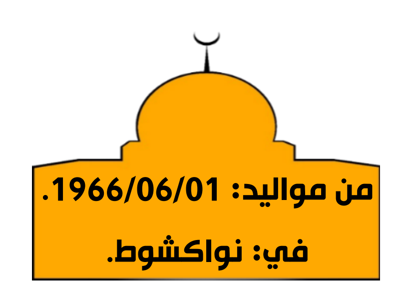
السَّبْتُ سَابِعَ تِشْرِينٍ بِهِ عَبَقٌ ... مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ، وَأَنْفَاسٌ لِحِطِّينِ

أَبْنَاءَ غَزَّةَ يَا أَبْطَالَ أُمَّتِنَا ... ثِقُوا بِنَصْرٍ مِنَ الْمَوْلَى وَتَمْكِينِ

فَاللَّهُ يَحْفَظُكُمْ لَنَا، وَيَنْصُرُكُمْ ... لَا تَتْرُكُوهُمْ بِشِبْرٍ مِنْ فِلَسْطِينِ

الفقيه محمد ماء العينين محمد الأمين حماه





حَمَاس

[بَحْرالْوَافِر]

حَمَاسُ عُرُوشِنَا نَحْوَ السَّلَامِ   لَهَا رَقْصٌ بِفَا عَيْنٍ وَلَامِ

وَقَدْ ضَرَبُوا الطُّبُولَ عَلَى غِنَاءٍ   لِصِهْيَونٍ وَتَلْمُودٍ حَخَامِ

وَخَافُوا كُلَّ زَلْزَلَةٍ بِأَرْضٍ   وهَزَّاتِ (اتْسُنَامَاتِ) الْفِئَامِ

وَخَافُوا مِنْ رَبِيعٍ كُلَّ صَيْفٍ   وَخَافُوا مِنْ خَرِيفٍ كُلَّ عَامِ

بَنَانُ أَبِي عُبَيْدَةَ

[بَحْرالْوَافِر]

فَمَا أَنْغَامُ رَبَّاتِ الْقِيَانِ   عَلَى رَنَّاتِ أَوْتَارِ الْعِدَانِ

رَبِيعَ الْعُمْرِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ   عَلَى أَزْهَارِ خِلْجَانِ الْمَغَانِي

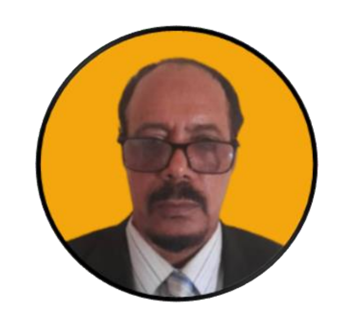
إِلَى خِلَّانِ صِدْقٍ مَعْ سُعَادٍ   وَلُبْنَى مَعْ جَوَارٍ جَارَتَانِ

بِأَشْهَى مِنْ بَيَانِ أَبِي عُبَيْدٍ   لَدَى الْهَيْجَاءِ عَنْ قَتْلَى الْكِيَانِ

بِغَزَّةَ مِنْهُمُ قَتْلَى وَأَسْرَى   وَقَتْلَى ثُمَّ أَسْرَى أَمْرِكَانِ

بَنَانُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَيَانٍ   بَلاغَتُهَا عَلَتْ قِسَّ الْبَيَانِ

محمد علي محمد باب عم الأمين





أَعْيَادُ تِشْرِين

[بَحْر الْبَسِيط]

اللَّهُ أَكْبَرُ، تِشْرِينٌ لِقَسَّامِ ... مَنْ صَبَّحُونَا بِمَحْوِ الْعَارِ وَالذَّامِ

مَنْ أَبْدَعُوا بِزَمَانِ الذُّلِّ مَلْحَمَةً ... عَرَّتْ نَيَاشِيـنَ قُوَّادٍ وَحُكَّامِ

مَنْ أَثْخَنُوا السَّبْتَ صِهْيَوْنًا فَصَبَّحَهُمْ ... مِنْهُمْ أَشَاوِسُ فَاقُوا كُلَّ ضِرْغَامِ

يَوْمٌ بِهِ الْعِزَّةُ الْقَعْسَا لِأُمَّتِنَا ... مِنَ الْمُحِيطِ إِلَى الْأَهْوَازِ وَالشَّامِ

لِبَيْتِ مَقْدِسِنَا مَسْرَى النَّبِيِّ؛ وَلَنَا ... وَعْدٌ بِتَحْرِيرِهِ فِي نَيْفِ أَعْوَامِ

وَأَرْضُ غَزَّةَ حُبْلَى بِالْكُمَاةِ عَلَى ... صِدْقٍ وَفِكْرٍ وَتَخْطِيطٍ بِإِحْكَامِ

وَالنَّصْرُ آتٍ، فَشُدُّوا عَزْمَ إِخْوَتِنَا ... فَالْقُدْسُ أَرْضُ سَلَامٍ، أَرْضُ إِسْلَامِ

اللَّهُمَّ لَا يَأْس

[بَحْر الطَّوِيل]

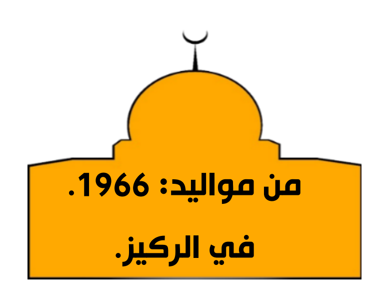
عَلَى الْعُرْبِ بَالَ الذِّئْبُ يَوْمَ تَخَاذَلُوا ... وَنُخْبَتُهُمْ عَنْ دِينِهَا قَدْ تَخَلَّتِ

وَيَوْمَ غَدَتْ بَغْدَادُ مُلْكَ غُزَاتِهَا ... وَسَلَّمَهَا لِلْمَالِكِيِّ ابْنُ بَغْلَةِ

وَلَوْ طَاوَعُوا صَدَّامَ فِي الْأَمْرِ لَارْتَقَوْا ... وَمَا كَانَ هَذَا الْخِزْيُ فِي حَرْبِ غَزَّةِ

وَلَكِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِالنَّصْرِ مُنْجَزٌ ... فَغَزَّةُ جُنْدُ اللَّهِ، بِاللَّهِ عَزَّتِ

محمد بن أحمد يحظيه بن حامه





حِمَايَةُ الْقُدْس

[بَحْرالْبَسِيط]

يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي لَقَدْ حَانَا … تَحْرِيرُنَا مِنْ عِدَانَا الْيَوْمَ أَقْصَانَا

قُومُوا جَمِيعًا إِلَى تَحْرِيرِهِ زُمَرًا … وَذَا خِطَابٌ لِأَدْنَانَا وَ أَقْصَانَا

إِنَّ التَّخَاذُلَ عَنْ دِينِ الْهُدَى وَهَنًا … هُوَ الَّذِي عَنْ طَرِيقِ الْحَقّ أَقْصَانَا

حِمَايَةُ الْقُدْسِ أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ بِهَا … أَوْصَى الضَّمِيرُ، وشَرْعُ اللَّهِ أَوْصَانَا

فَمَوْتُكُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقّ أَشْرَفُ مِنْ … حَيَاةِ ذُلّ وَعَارٍ فِعْلَ مَنْ خَانَا

لَا تَكِلُوهُ إِلَى الْحُكَّامِ إِنَّهُمُ … عَنْ نَصْرِهِ أَصْبَحُوا صُمًّا وَعُمْيَانَا

بَلْ إِنَّهُمْ -وَضَمَانُ اللهِ يَكْلَؤُهُ- … قَدْ قَدَّمُوهُ لِإِسْرَائِيلَ قُرْبَانَا

سُكَّانُ غَزَّةَ هَاهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ … يُقَتَّلُونَ بِهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانَا

مَا حَرَّكُوا سَاكِنًا، آهٍ لِفَعْلَتِهِمْ … كَأَنَّ الِانْسَانَ فِيهَا لَيْسَ إِنْسَانَا

فَأَهْلُ غَزَّةَ قَدْ شَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ … لِلْأُمَّةِ الْيَوْمَ عِزًّا طَالَ مَا هَانَا

رَدُّوا لَنَا أَمَلًا يُحْيِي ضَمَائِرَنَا … كَأَنَّنَا قَبْلُ أَمْوَاتٌ فَأَحْيَانَا

يَا غَزَّةَ الْعِزِّ كُونِي لِلْعِدَى رَهَبًا … وَشَوْكَ حَلْقٍ وَثُعْبَانًا وَبُرْكَانَا

حَـدِيـثُـكَ الْـعَـذْبُ فَـالْآذَانُ تَـعَشَــــقُـهُ (وَالْأُذْنُ تَـعْشَــقُ قَـبْـلَ الْـعَـيْـــنِ أَحْـيَـانَـا)

يَـا أَهْـلَ غَـزَّةَ يَـا أَخْـيَـارَ أُمَّـتِـنَـا أَبْـطَـالَـهَـا أَنْـتُـمُ الْأَعْـلَـوْنَ إِيـمَـانَـا

فَـرَابِـطُـوا وَاصْـبِـــــرُوا فَـاللَّهُ يَـنْصُـــرُكُمْ وَلَــوْ عَــدِمْـتُـمْ مِــنَ الْإِخْــوَانِ أَعْـوَانَـا

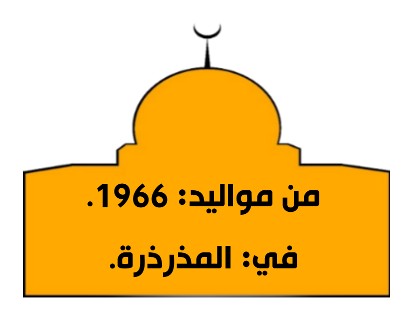
وَالْـيَـوْمَ (أُفٍّ عَـلَـــى الـدُّنْـيَـا بِـأَجْـمَـعِـهَـا مَـا لَـمْ تَـقَـرَّبْ إِلَـــى الْإِخْـوَانِ إِخْـوَانَـا)

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَـلَــــى طَـهَ وَعِـتْـــرَتِـهِ مَـنْ شَـــادَ لِـلـدِّيـنِ وَالْإِسْـــلَامِ أَرْكَـانَـا

وَصَـــــحْبِـهِ الْغُـرِّ مَنْ نَـالُوا بِصُــــــحْبَتِـهِ مِـنْ رَبِّـــــهِـمْ جَـلَّ تَـوْفِـيـقًـا وَرِضْـــوَانَـا

الشيخ / د. محمد سالم بن دودو





الْحَق بِغَزَّة

[بَحْر الْبَسِيط]

أسرج خُيولك فالإذعانُ خُسرانُ ... والحقُّ بغزةَ فالأمجادُ طوفانُ

طوفانُ مجدٍ من الأبطال مندفعٌ ... من غزةِ العزِّ نحوَ القدس بركانُ

يجتثُّ صُهيونَ تحتَ الفجرِ يُغرقُها ... في حمأةِ الذُّل كي ينهارَ طغيانُ

اللهُ أكبرُ هذا السُّور مُخترَقٌ ... والجَيشُ مُنتهَبٌ والجندُ جُرذانُ

والأمنُ مستلَبٌ والذُّعرُ منتشِرٌ ... والصافراتُ صدًى والكونُ حَيرانُ

والقُبة الفخمة الشمَّاءُ مَربَكةٌ ... ينتابُها الذُّعرُ والأرجاءُ نِيرانُ

اللهُ أكبرُ هذا الزحفُ أذهلَهم ... فلَم يَروا مثلَه في الدَّهرِ مُذ كانوا

اِلحقْ بغزةَ يا ابنَ المجدِ مغتبطًا ... يومَ انبرى لِفداءِ القدسِ شُجعانُ

فُلكُ الكتائبِ في الطوفان مُشرَعةٌ ... فاركبْ فِداؤك أقوامٌ وأوطانُ

اِركبْ فطوفانُ سَيلِ الذُّلِّ أرهقَنا ... واستمرأَ الذلَّ قاماتٌ وأعيانُ

لا عاصمَ اليومَ إلا اللهُ مِن غرقٍ ... فاركبْ بُنَيَّ فِداك اليومَ عُربانُ

اِركبْ بُنَيَّ مع القسَّامِ أشرِعةٌ ... واصحبْ ضفادِعَهم فالكُلُّ صِنوانُ

أبو عُبيدةَ والسِّنوارُ ألهمَهم … والضَّيفُ قائدُهم والعزمُ بركانُ

وجُسْ خِلالَ دِيارِ الغَصبِ تُثخنُهم … قتلًا وأسرًا فهم في الجُرمِ أعوانُ

هيَّا اقتحِمْ باحةَ الإعلامِ في جذَلٍ … للزحفِ باسمكَ إشهارٌ وإعلانُ

وقُدْ جماهيرَكَ الأحرارَ في غضبٍ … صوبَ الحدودِ فإنَّ الصَّمتَ إذعانُ

وثُرْ على حرَسِ التَّطبيعِ أجمعِهم … حُقَّ اعْتصامٌ وإضرابٌ وعِصيانُ

هيَّا اقتحِمْ حَملةَ الإسنادِ مُجتهِدًا … فالدَّعمُ للقدسِ إيمانٌ وإحسانُ

جَهِّزْ أساطيلَ غوثٍ نحوَ غَزَّتِنا … واكْسِرْ حصارَ المخازي فهْوَ عُدوانُ

واهتفْ إلى الضِّفةِ العلياءِ إنَّ لها … ثأرًا وثَمَّ جِراحاتٌ وأحزانُ

بشِّرْ فلسطينَ أنَّ اللَّيلَ مُنصرِمٌ … والفجرَ منبلِجٌ والقدسَ جَذلانُ

أرجاءُ غزةَ للطغيانِ مقبرةٌ … أنفاقُ غزةَ للتحريرِ أركانُ

أمجادُ غزةَ في التاريخِ شاهدةٌ … أحوالُ غزةَ في الميدانِ بُرهانُ

أقوالُ غزةَ يومَ الرُّعبِ مُلهِمةٌ … أفعالُ غزةَ يومَ الزحفِ فُرقانُ

أطفالُ غزةَ أجنادٌ مُجنَّدةٌ … أبطالُ غزةَ في الميدانِ فُرسانُ

نساءُ غزةَ يومَ الصبرِ مدرسةٌ … نساءُ غزةَ يومَ النصرِ تِيجانُ

لا تبتئِسْ لِمَسيسِ القَرحِ أثْقلَه … حِصارُ جارٍ وأرحامٍ وخِذلانُ

ثلاثةٌ في سماءِ المجدِ تَغسِلُه … رُوحُ الشَّهيدِ وصاروخٌ وقُرآنُ

ترقَى تِباعًا إلى العلياءِ مُعلِنةً … أنَّ الصُّمودَ لهذا الشعبِ عُنوانُ

وأنَّما النصرُ قد أضْحتْ مسافتُه … مسافةَ الصِّفرِ والأحداثُ طوفانُ

الشيخ / محمد عبد الله التمين





هَاتِ الجَدِيدَ

[بَحْر الْبَسِيط]

هَاتِ الْجَدِيدَ، تَلَثَّمْ، خَبِّرِ النَّفَرَا   عَمَّا طَرَا -يَا فَتَى- فِي غَزَّةٍ، وَجَرَى

عَمَّا طَرَا فِي جِنِينِ النُّبْلِ، أَوْ بِرُبَى   تَلِّ الْهَوَى، وَ اقْضِ مِنْ تَحْدِيثِنَا الْوَطَرَا

حَدِّثْ عَنِ الْمَوْتِ فِي أَعْتَى تَمَرُّدِهِ   عَنِ الرُّجُولَةِ فِي تَقْدِيمِهَا الْعِبَرَا

وَعَنْ قَذِيفَةِ إِلْيَاسِينَ إِذْ فَجَرَتْ   مِنْ فِرْقَةِ السُّوءِ نَهْرًا بِالدِّمَاءِ جَرَى

★ ★ ★

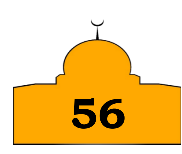
أَبَا عُبَيْدَةَ حَدِّثْ نَحْنُ نَرْقُبُكُمْ   وَالْكَوْنُ يُصْغِي لِمَا تُبْدُونَهُ حَذَرَا

كَتَبْتُمُ سِفْرَ نَصْرٍ خَالِدٍ عَبِقٍ   وَبِالدِّمَاءِ عَلَى سَطْحِ الْعُلَا حُفِرَا

كَأَنَّنِي بِصَلَاحِ الدِّينِ مُبْتَسِمًا   يَرْنُو إِلَيْكَ يَهُزُّ السَّيْفَ مُفْتَخِرَا

وَسَيْفُ بِيبَرْسَ قَدْ لَاحَتْ بَوَارِقُهُ   مِنْ آخِرِ النَّفَقِ الْغَزِّيِّ قَدْ ظَهَرَا





أَيَا مُلَثَّمُ قَدْ أَحْيَيْتَ مَا سَطَرَتْ ... حِطِّينُ مِنْ عِزِّنَا، فَاقْرَأْ لِمَا سُطِرَا

اِقْرَأْ عَلَيْنَا فَمَا تُبْدِيهِ رُقْيَتُنَا ... وَلْتُسْمِعِ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْكَرَى خَبَرَا

أُسْلُكْ بِنَا النَّفَقَ الْمَيْمُونَ مُتَّخِذًا ... مِنْ نَصْرِ رَبِّكَ دِرْعًا لَا تَرَى ضَرَرَا

وَاسْلُكْ بِنَا جَانِبَ السِّنْوَارِ إِنَّ بِنَا ... شَوْقًا إِلَيْهِ، وَحَيِّ الضَّيْفَ وَالزُّمَرَا

أَيَا كَتَائِبَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكُمْ ... دِينُ الْإِلَهِ وَأَسْمَعْتُمْ صَدَى عُمَرَا

كُلُّ الْفَصَائِلِ قَدْ مَدَّتْ عَزَائِمَنَا ... وَأَحْيَيْتِ الْأَمَلَ الْمَقْبُورَ فَانْفَجَرَا

هَاتِ الْبَيَانَ فَإِنَّ الْكَوْنَ مُسْتَمِعٌ ... هَاتِ الْجَدِيدَ، تَلَثَّمْ، خَبِّرِ النَّفَرَا

الخليفة سيدي محمد ول الحسن ول بدي





هَاتِ الجَدِيدَ

[بَحْر الْبَسِيط]

كيف طافت بغزة الطائرات ... واستباحت حريمها الراجمات

تسلب الروح كل طفل رضيع ... والمشافي تدكها القاصفات

وعزاء النفوس غزة فيها ... للجهاد الكتائب الصامدات

حي سنوار في رجال أعادو ... سيرة المجد، في الجهاد استماتوا

زلزلوا مهدها فتاهت قرونا ... وتعالت بصوتها النائحات

وكأن (المظفر) اليوم فيهم ... كإمام على هداه سراة

قد فدوا أرضهم بكل عزيز ... شهداهم قوافل خالدات

وكأن القتيل منهم وليد ... وكأن الممات فيهم حياة

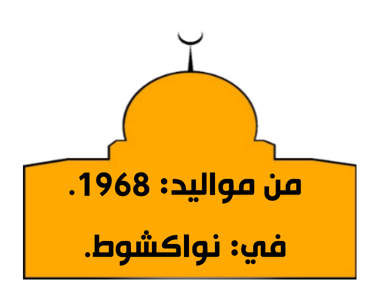
أين مليار مسلم أين أنتم ... أولسنا نحن الأسود الأباة

كيف ماتت تلك العروبة فينا ... والمنادون باسمها كيف ماتوا

إيه (صدام) حبذا كنت حيا ... لتوالت من جيشك الضربات

د. التقي ولد الشيخ





مَاتَ نَبْضُ الْقَلْبِ

[بَحْرالطَّوِيل]

لَقَدْ مَاتَ نَبْضُ الْقَلْبِ فِيكَ اسْتِكَانَةً ... وَذِي وَثْبَةٌ يَحْيَا بِـهَا الْيَوْمَ قَلْبُكَا

وَمِنْ فَرَحٍ أَبْكَاكَ طُوفَانُ غَزَّةٍ ... وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ غَزَّةَ مَا الْبُكَا

اسْتِرَاحَة

[بَحْرالطَّوِيل]

لَعَمْرُكَ مَا تُجْدِي شَهِيدًا يُقَاتِلُ ... فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

وَلَكِنَّهَا مِمَّا نُحِسُّ اسْتِرَاحَةٌ ... نُدَارِي بِهَا عَنْ هَمِّنَا وَنُخَاتِلُ

عَلَى أَنَّهُ بِالشِّعْرِ يَنْهَضُ عَاثِرٌ ... وَيَسْتَنْبِتُ الْعَزْمَ الْفَتَى الْمُتَخَاذِلُ

وَمَا الشِّعْرُ إِلَّا مَا نَرَاهُ بِغَزَّةٍ ... يُسَطِّرُهُ طِفْلٌ وَتَرْوِيهِ ثَاكِلُ

وَمَنْ يَغْدُ مَقْتُولًا بِحَدِّ سِلَاحِهِ ... فَفِي غَزَّةٍ يُرْدِي أَعَادِيهِ قَاتِلُ

وَمَنْ يَكُ مَفْعُولًا بِهِ لَا أَبَا لَهُ ... فَفِي غَزَّةٍ يَسْتَنْزِلُ النَّصْرَ فَاعِلُ

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي حَمَاسًا

[بَحْرِ الطَّوِيل]

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي حَمَاسًا تُرِيدُهَا ... بِفَيْفَاءِ شَاةً إِنَّمَا أَنْتَ تَحْلُمُ

تَحَلَّمَ أَقْوَامٌ عَنِ الْحَرْبِ ذِلَّةً ... وَخَوْفًا وَعَيْنُ الْعَجْزِ ذَاكَ التَّحَلُّمُ

جَزَى اللَّهُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْرًا فَإِنَّهُ ... أَبَانَ مَنِ اسْتَخْذَوْا وَمَنْ قَدْ تَقَدَّمُوا

أَبَانَ الْأُولَى عَزُّوا بِغَزَّةِ هَاشِمٍ ... وَمَنْ أَنْفُهُمْ فِي لُجَّةِ الطِّينِ مُرْغَمُ

وَلَا يَسْتَوِي السَّيْفَانِ -وَاللَّهِ- مُغْمَدٌ ... نَظِيفٌ وَمَخْضُوبُ الذُّبَابِ مُثَلَّمُ

وَلَا يَسْتَوِي فِي الذُّلِّ وَالْخِزْيِ مُسْفِرٌ ... وَمُسْتَبْسِلٌ يُرْدِي الْعِدَاةَ مُلَثَّمُ

المختار السالم أحمد سالم





اِضْرِبْ

[بَحْر الْبَسِيط]

اضْرِبْ صَهَايِنَةَ الْأَسْلَاكِ وَالْجُدُرِ ... اِضْرِبْ يَرَوْا كُلَّ يَوْمٍ أَسْوَدٍ نُكُرِ

مَا جُرِّدَ السَّيْفُ مِنْ قَسَّامِ غَزَّتِنَا ... إِلَّا وَكُلُّ جُسُومِ الْقَوْمِ مِنْ دُبُرِ

اِضْرِبْ؛ فَلَا يَوْمُنَا يُعْزَى (لِدَحْلَنَةٍ) ... وَلَا رَبَائِبِ ثَدْيِ النِّفْطِ وَالشَّذَرِ

اضْرِبْ وَشَرِّدْ بِقُطْعَانِ الشَّتَاتِ، وَقَدْ ... صَبَّحْتَهُمْ بِبَشِيرِ الْوَيْلِ وَالنُّذُرِ

نَكِّلْ وَشَرِّدْ فَهُمْ رِجْسٌ وَمَزْبَلَةٌ ... وَهُمْ شَتَاتُ الدَّمِ الْمَلْعُونِ بِالْكُفُرِ

اِضْرِبْ فَأَنْتَ انْتِقَامُ الْجِيلِ مِنْ زَمَنٍ ... (تَدَحْلَنَتْ) "عَرَبُ التَّطْبِيعِ" وَالْخَوَرِ

أَبَا عُبَيْدَةَ عَلِّمْنَا خُطَاكَ فَقَدْ ... أَوْدَتْ بِنَا الْعَثَرَاتُ السُّودُ فِي الْحُفَرِ

أَيْقِظْ بِنَا خَالِدًا، إِنَّا عَلَى خَدَرٍ ... رَمِّمْ لَنَا رُوحَنَا مِنْ حَالَةِ الْخَدَرِ

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ الْهَاشِمِيِّ أَمَا ... بِالْهَاشِمِيِّ أُعِزَّ الْعِزُّ فِي مُضَرِ

كَانَتْ خَرَائِبُنَا الظَّلْمَاءُ مَقْبَرَةً ... حَتَّى خَرَجْتَ لَنَا أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ

أَزْجَلْتَ فِي صَوْتِنَا حِسَّ الزَّئِيرِ، وَفِي ... قُلُوبِنَا إِرْثَ مَجْدٍ غَيْرِ مُنْحَسِرِ

أَطْلَقْتَ لِلْمَجْدِ طُوفَانًا وَنَحْنُ بِهَا ... قَطْرٌ، فَمَا حَاجَةُ الطُّوفَانِ "لِلْقَطْرِ"!؟

سَكَبْتَ فِي دَمِنَا مَدًّا مِنَ "الضَّفَرِ" ... وَفِي قُلُوبِ الْعِدَى بَحْرًا مِنَ الْجَزَرِ

هَيَّا اغْتَسِـلْ نَجْلَ أَيُّــوبٍ بِمُغْتَسَلٍ ... وَاغْسِلْ ظَلَامَ الْعَدُوِّ النَّذْلِ بِالشَّرَرِ

يَا غَزَّةُ اتَّشِحِي بِالْجُرْحِ وَانْتَصِرِي ... يَا غَزَّةُ انْتَصِرِي، يَا غَزَّةُ انْتَصِرِي

يَا أُسْدَ غَزَّةَ ثُورِي وَازْئِرِي مَدَدًا ... قَدْ بُدِّلَتْ حَالَةُ الْخُسْرَانِ بِالظَّفَرِ

نَحْنُ الَّذِينَ بِكُمْ نَزْهُو، فَمُنْتَسِبٌ ... إِلَيْكُمُ كُلُّ أَوَّاهٍ مِنَ الْعِبَرِ

وَكُلُّ مَقْهُورِ دَهْرٍ هَالَهُ زَمَنًا ... مَا أَلْحَقَ الْغَرْبُ بِالْأَقْصَى عَلَى بَطَرِ

إِنَّا حَمَاسُ بِهَا أُنْشُودَةٌ سَلَبَتْ ... ثُمَالَةَ الرُّوحِ إِنْشَادًا عَلَى وَتَرِ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْغَزِّيُّ كَمْ حَمَلَتْ ... نَذَارَةُ الْأَرْضِ فِي مَمْشَاكَ مِنْ كِبَرِ!

فَلَمْ يَصِلْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ يَوْمِكَ ذَا ... مُنْذُ (الصَّلَاحِ)، وَلَمْ نَعْثُرْ عَلَى أَثَرِ

نُرَمِّمُ الرُّوحَ مِنْ مَمْشًى سَعَيْتَ بِهِ ... وَكَانَ قَبْلَكَ مَهْدَ الْيَأْسِ وَالْكَدَرِ

مِنْ أَيِّ فَجْرٍ أَتَى الْقَسَّامُ يُخْبِرُنَا ... يَا نَخْوَةَ الْأَرْضِ!؟ آهٍ! يَا أَجْمَلَ الْخَبَرِ

يَا غَزَّةُ اتَّشِحِي بِالْجُرْحِ وَانْتَصِرِي ... يَا غَزَّةُ انْتَصِرِي، يَا غَزَّةُ انْتَصِرِي

وَقَالَ قَدْ أُطْلِقَ الطُّوفَانُ! قُلْتُ لَهُ: ... الْمَوْتُ يَقْتُلُ هَذَا الْمَوْتَ بِالْقَدَرِ

يَا أَفْصَحَ النَّخْلِ قَدْ سَافَرْتَ فِي دَمِنَا ... قُدُمْ إِلَى عِزَّةِ الْأَقْصَى عَلَى سَفَرِ

صَبَّحْتَ خَيْبَرَ لَا شُلَّتْ يَدٌ أَخَذَتْ ... بِثَأْرِهَا فِي سَبِيلٍ مُورِقٍ نَضِرِ

الْأَهْلُ فِي غَزَّةٍ رُدُّوا لَنَا بَصَرًا ... كُنَّا فَقَدْنَاهُ رَغْمَ الْكُحْلِ وَالْحَوَرِ

صَنَعْتُمُ النَّصْرَ أَسْيَافًا "مُطَمّحَةً" ... زَهْوُ ابْنِ يَاسِينَ عِطْرُ الْمَوْرِدِ الْعُمَرِي

أَحْبَبْتُمُ اللهَ لَا تَخْشَوْنَ عَرْبَدَةً ... مِنْ آلِ شَيْطَانَ "نَتْنٍ" السُّورِ وَالْجُدُرِ

يَا غَزَّةُ هَذِهِ الْأَيَّامُ مَوْهِبَةٌ ... وَلَا تَعُودُ لِمَوْهُوبٍ مِنَ الْعُمُرِ

محمدٌ محمد سيدينا ودٌّ





رِسَالَةُ تَقْدِيرٍ إِلَى كَتَائِبِ الْقَسَّامِ

[بَحْرِ الْكَامِلِ]

لَبَّيْكَ دَاعِيَ الْجِهَادِ بِغَزَّةٍ ... يَا ذَا الْمَكَانَةِ وَالْمَقَامِ السَّامِي

نَفْدِيكَ بِالْأَمْوَالِ، وَالْأَوْلَادِ، وَالْـ ... ـإِخْوَانِ، وَالْأَخْوَالِ، وَالْأَعْمَامِ

قَسَمًا بِعِزَّتِنَا، وَغَزَّةَ هَاشِمٍ ... رَمْزِ الصُّمُودِ وَعِزَّةِ الْإِسْلَامِ

سَنُبِيدُ مِنْ مَسْرَى الرَّسُولِ وَأَرْضِهِ ... -بِالشَّامِ- كُلَّ جَحَافِلِ الْإِظْلَامِ

يَا كَوْكَبَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَبَاعِثًا ... نَحْوَ الْيَهُودِ صَوَاعِقَ "الْقَسَّامِ"

اِضْرِبْ وَزَلْزِلْ أُمَّةَ الْبَغْيِ الَّتِي ... لُعِنَتْ، بِكُلِّ مُدَجَّجٍ مِقْدَامِ

اِضْرِبْ بِرَشْقِكَ لِلصَّوَارِيخِ الَّتِي ... تَأْتِي مِنَ الصَّوَّامِ وَالْقَوَّامِ

اِجْعَلْ غِلَافَ الْجَوِّ نَارًا تَلْتَظِي، ... أَتْرِعْ فِجَاجَ الْأَرْضِ بِالْأَلْغَامِ

اِضْرِبْ، وَسَدِّدْ، وَاحْرِقِ الْجُدُرَ الَّتِي ... مِنْ خَلْفِهِنَّ جَحَافِلُ الظُّلَّامِ

شُدَّ الْوَثَاقَ بِقُوَّةٍ وَلْتُشْعِلَنْ ... نَارَ الصَّوَاعِقِ لِاقْتِلَاعِ الْهَامِ

وَامْلَأْ مِنَ الْأَنْفَاقِ مَا قَتَلَ الْعِدَا ... غَيْظًا بِكَرِّ سَوَاعِدِ الْأَعْلَامِ

ضَرَبَ الْإِلَهُ عَلَى الْيَهُودِ مَذَلَّةً ... تَتْرَى مَدَى الْآمَادِ وَالْأَعْوَامِ

فِـــي كُـلِّ آوِنَـةٍ يُسَـــلِّـطُ جُـنْـدَهُ ... لِـيَسُـــومَـهُـمْ سُـــوءَ الْـعَـذَابِ الـدَّامِـي

شَـــاهَـتْ وُجُوهُ الْبُـــهْـتِ مَنْ كَفَرُوا مِنَ الْـــ ... ـــــأَنْــذَالِ، وَالْأَوْغَـــادِ، وَالْأَقْـــزَامِ

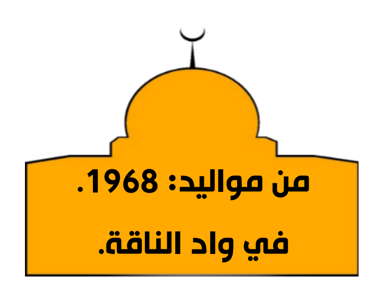
عَـمَّـتْـــهُـمُ اللَّـعَـنَـاتُ فِـــي أَصْــلَابِـــهِـمْ ... أَصْـــلًا، فَـكَـيْـفَ بِـأَخْـبَـثِ الْأَرْحَـامِ!؟

قَـدْ حَـانَ حِـيـنُـــهُـــمُ وَآنَ حِسَـــابُـــهُـمْ ... جَـــرَّاءَ مَـــا اقْـــتَـــرَفُـــوا مِـــنَ الآثَـــامِ

مَـا (لِـلْـقُـرُودِ) مَـهَـابَـةٌ فِـــي أَرْضِــنَـا ... كَـلَّا، وَلَا عَـــهْـدٌ لَـــهُـمْ بِـذِمَـامِ

وَعَـــلَـــى الْـكَـتَـائِـبِ أَلْـفُ أَلْـفِ تَـحِـيَّـةٍ ... مِـنَّـا تَـفُـوحُ، وَأَلْـفُ أَلْـفِ سَـــلَامِ

محمد سعيد محمدٌ سيد إبراهيم





أَنْتَ الزَّارِعُ الْبَانِي

[بَحْرِ الْبَسِيطِ]

مُحَمَّدُ الضَّيْفُ حَلِّقْ بَيْنَ أَجْفَانِي ... أَوْ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِي الْمُنْهَكِ الضَّانِي

اِنْزِلْ بِالَاقْصَى، بِمَسْرَى الْمُصْطَفَى سَحَرًا ... جُلْمُودَ صَخْرٍ هَوَى لِحَاظَ أَجْفَانِ

اِنْزِلْ، فَقَدْ جَرَفَ الطُّوفَانُ مَا وَضَعُوا ... مِنَ الْقَذَارَاتِ بَيْنَ الْآنِ وَالْآنِ

طَهَّرْتَ بَاحَةَ أَقْصَانَا فَلَا وَثَنٌ ... وَلَا صَهَايِنَةٌ مَا بَيْنَ الَارْكَانِ

اِنْزِلْ وَصَلِّ بِهِ نَفْلًا وَمُفْتَرَضًا ... طُولًا مُقِيمًا فَأَنْتَ الزَّارِعُ الْبَانِي

قَدْ عَادَ لِلْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ رَوْنَقُهَا ... رَاقَتْ بِأَلْوَانِهَا، تَزْهُو بِأَلْوَانِ

مُحَمَّدُ الضَّيْفُ يَا شُؤْمَ الْيَهُودِ وَيَا ... صَوَاعِقَ الرُّعْبِ يَا تَحْرِيرَ الِانْسَانِ

ضَرْبَ الرِّقَابِ رِقَابَ الْغَاصِبِينَ فَذَا ... مُحَمَّدُ الدُّرَّهْ يَلْهُو دُونَ أَقْرَانِ

وَذَاكَ يَاسِينُ فِي أَشْلَاءِ مَقْعَدِهِ ... وَا جَشَّةَ الصَّوْتِ لَا تَطْرِيبَ أَلْحَانِ

وَتِلْكَ تِشْرِينُ قَدْ غَطَّتْ بِخُوذَتِهَا ... فُصُولَ غَدْرٍ وَأَحْقَادٍ وَعُدْوَانِ

محمد فال ولد زياد





حَيِّ أَهْلَ الْجِهَادِ

[بَحْر الْخَفِيف]

حَيِّ أَهْلَ الْجِهَادِ أَبْطَالَ غَزَّهْ ... مَنْ أَعَادُوا لِوَجْهِ حِطِّينَ عِزَّهْ

مَنْ تَعَالَوْا فِي الْمَجْدِ أَسْمَى مَقَامٍ ... قَدْ عَلَا جَعْفَرٌ ذُرَاهُ وَحَمْزَهْ

حَيِّ فِيهِمْ عَزْمَ الثَّبَاتِ الَّذِي لَمْ ... يَسْتَطِعْ مَحْقَ آلَةِ الْحَرْبِ غَمْزَهْ

حَيِّ فِيهِمْ حُبَّ الشَّهَادَةِ وَالْإِيـ ... ـمَانِ إِذْ أَصْبَحُوا حُلَاهُ وَرَمْزَهْ

لَا شَهِيدُ الْقَسَّامِ يَسْأَلُ عَنْ عَوْ ... نٍ وَلَكِنْ صَارُوخُهُ كَانَ حِرْزَهْ

يَقْتَفُونَ الشَّهِيدَ يَاسِينَ، كُلٌّ ... فِي حَمَاسِ الْجِهَادِ يَلْزَمُ غَرْزَهْ

لَا يُبَالُونَ إِنْ تَخَاذَلَ عَنْهُمْ ... مَنْ تَوَلَّى إِبْلِيسُ بِالْغَرْبِ هَمْزَهْ

جَسَّدُوا النَّصْرَ بِالْجِهَادِ بِطُوفَا ... نٍ تَجَلَّى بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ قَفْزَهْ

لَقَّنُوهُمْ دَرْسًا مِنَ الرُّعْبِ وَالْمَوْ ... تِ يَجُزُّ الرُّؤُوسَ بِالْمَحْقِ جَزَّهْ

صَفَّدُوا خَانِعِينَ، كُلَّ زَنِيمٍ ... قَدْ جَفَا أَهْلَهُ وَفَارَقَ جِنْزَهْ

بِامْتِهَانٍ وَسَطْوَةٍ لَيْسَ تَشْفِي ... سَرَرُ الزُّورِ وَالْأَرَائِكِ وَخْزَهْ

مَرَّغُوا أَنْفَ (نَاتَيَاهُو) وَحَزُّوا ... فِي جِدَارِ الْحِصَارِ وَالْجَوْرِ حَزَّهْ

أَزْعَجُوا مَنْ تَمَسَّكُوا بِالْكَرَاسِي   حِينَ أَفْضَوْا إِلَى الْجَنَابِ الْمُنَزَّهْ

لَا تُبَالُوا سَيَظْهَرُ الْغَيْظُ وَاللَّمْـ   ـزُ فَلَنْ يَتْرُكَ الْمُنَافِقُ لَمْزَهْ

قَدْ سَمَوْتُمْ بِكُلِّ عِزٍّ وَفَخْرٍ   وَارْتَدَيْتُمْ بُرْدَ الْجِهَادِ وَخَزَّهْ

أُمَّةَ الدِّينِ، أُمَّةَ الْعُرْبِ هَذَا   يَوْمُكُمْ، نَصْرُكُمْ فَذَا رَبْعُ عَزَّهْ

أَيُّ جَوْرٍ هَذَا!! وَأَيُّ جِوَارٍ   وَحِصَارٍ يُصَادِرُ الشَّعْبَ خُبْزَهْ!

وَجْهُ أُمٍّ دَامٍ، وَأَشْلَاءُ طِفْلٍ   وَدَمَارٌ، كَأَنَّ بِالْأَرْضِ هَزَّهْ

فِي صُمُودٍ فَاقَ الْخَيَالَ، تَسَامَى   أَنْ يَفُكَّ الْعَدُوُّ بِالرُّعْبِ لُغْزَهْ

كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ شَارُونُ أَعْتَى   ثُمَّ وَلَّى، فَلَسْتَ تَسْمَعُ رِكْزَهْ

سَدَّدَ اللَّهُ رَمْيَكُمْ، وَكَفَاكُمْ   كُلَّ كَيْدٍ، وَصَانَكُمْ أَهْلَ غَزَّهْ

قَدْ ظَهَرْتُمْ، فَأَنْتُمْ سَيْفُ دِينِ الْـ   ـلَٰهِ نَصْرًا، حَقَّقْتُمُ الْيَوْمَ فَرْزَهْ

وَالْعَدُوُّ الْجَبَانُ ذَاقَ وَبَالًا   أَرَأَيْتُمْ عَزْمَ الْجِهَادِ وَعَجْزَهْ!؟

فَهُمُ إِخْوَةُ الْخَنَازِيرِ ذَاقُوا   قَبْلَ هَذَا هَوْنَ الْعَذَابِ وَرِجْزَهْ

لَا نُبَالِي مَنْ قَدْ تَخَلَّفَ عَنَّا   إِنْ دَعَانَا الْجِهَادُ بَحْتًا بِبَزَّهْ

سَنُصَلِّي بِالْقُدْسِ تَحْتَ لِوَاءِ النَّـ   ـنَصْرِ، نَجْلُوا عِزَّ الْجِهَادِ وَكَنْزَهْ

المفتش محمدو / محمد المامي / عمي





أخَسُّ فِعْلٍ مُدَان

[بَحْر الْخَفيف]

إنْ تَسَلْ عَنْ أخَسِّ فِعْلٍ مُدَانٍ: قَصْفُ مَرْضَى بِسَاحَةِ الْمَعْمَدَانِي

ثُمَّ قَصْفُ الشِّفَاءِ مَرْقَدِ مَرْضَى مَا لَهُمْ بِالدِّفَاعِ عَنْهُ يَدَانِ

أيُّ حَرْبٍ عَلَى الْمَشَافِي بِقَتْلٍ طَالَ جَمْعَ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ

رَتْلُ سُوءٍ مِنَ الرَّعَادِيدِ كَعُّوا عَنْ جِلَادِ الْأُسُودِ فِي الْمَيْدَانِ

فَلَهُمْ فِي الْمَيْدَانِ عَرْكُ ثِفَالٍ لِرَحَى لَاقِحٍ طَحُونٍ عَوَانِ

كُلَّ آنٍ يُسْقَوْنَ مِنْ كَأسِ صَابٍ وَيُعَلُّونَ مِنْ حَمِيمٍ آنِ

لَكَمَ اَسْرَفَتْ مُجْرِمَ الْحَرْبِ فِي دَكْ كِ الْمَبَانِي بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

أيُّهَا النَّتْنُ غَزَّةُ الْعِزِّ لَيْسَتْ بِمُقَامٍ لِهَيَّبَانٍ جَبَانِ

فَبِهَا مِنْ كَتَائِبِ السَّامِ وَالْقَسْـ ـسَامِ جَرْفُ الْيَهُودِ بِالطُّوفَانِ

وَبِهَا مِنْ صُنُوفِ مَوْتٍ زُؤَامٍ حَالَ بَيْنَ الْقُرُودِ وَالنَّزَوَانِ

وَبِهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ جَدُّ طَهَ الْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ

يَمَّمَتْهُ مِنْ رَبِّنَا صَلَوَاتٌ لِلْعِدَا كَالزِّلْزَالِ وَالْبُرْكَانِ

أبو بكر محمدن بوري





طُوفَانُ الثَّارَات

[بَحْرالْبَسِيط]

طوفانُك اليوم بالثّاراتِ ملتطِمُ ... يمدُّه الرافدان الحقُّ والألمُ

جيشان لم يُغلبا في ساحة أبدًا ... واللهُ ربُّك جبارٌ ومنتقِمُ

يا أيها المسجد الأقصى المباركُ من ... رب السماء سلامًا أيها الحَرَمُ

غُزاتك المِسْخُ لو يدرون لعنتَهمْ ... على يديك لما اختالوا وما اجترموا

كم ذا تخايلَ مَزْهُوًا بسطوته ... غازٍ، فزلَّت به في قدْسك القدمُ

طوفانك اليوم إعصارٌ به انسحقت ... أسطورةُ الوهمِ والعدوانُ منقصِمُ

طوفانك اليوم غيثٌ من سحائبه، ... يخْضَوْضِرُ التينُ والزيتونُ والقلمُ

منه التراتيلُ للأنفال صادحةٌ ... والنصرِ فالفتحُ منه موعدٌ أَمَمُ

يا فتيةً قسمَ القسّامُ بينهمُ ... إرثَ الفداءِ فما هانوا ولا انهزموا

يا فتيةً أخجلَ الدنيا ثباتُهمُ، ... والصدقُ والعزمُ والإيمانُ والشممُ

يا من يلوحُ صلاحُ الدين مُنْتشِيًا ... بهم ويَبسَمُ في عَلياهُ معتصمُ

بكم نَشيمُ نُبوآتِ البشائرِ في الـ ... ـأقصى فيخضرُّ في أحداقنا الحلمُ

إنا نحييكمُ يا معشرًا صُبُرًا ... مِن ذِكرهمْ يتوارى الخوفُ والسأمُ

قد هذَّبَ الضرُّ والبأْسا نفوسَهمُ ... وَطهرتهمْ بماءِ المحنةِ الإِزَمُ

فما استكانوا من البلوى ولا جزِعوا ... وليس يخدعهمْ من غادرٍ سلَمُ

يفديكمُ كلُ نكسٍ في مراتِعه ... بِحَسبهِ الصيْدُ والكاساتُ والنغمُ

بوركتِ غزةُ يا نارا مقدسةً ... وقُودها الصبر والإقدام والشيمُ

بوركتِ غزةُ يا عنوانَ ملحمةٍ ... حروفُها كلها بالعزِ ترتسمُ

بوركت غزة يا سر الصمود ويا ... أسطورةً خشعت من مجدها الأمم

ما رام من سارق سمعًا لِيكشفها ... إلا وأَرْدتْهُ من عليائها الرُّجمُ

يا ربع عزة بل يا ربع غزة لا ... غَبّتكَ واكفةً بالرحمةِ الدِّيَمُ

كشفتِ من عالم الآثام سوْأتهُ ... لم يستطع حِقدُه المسعورُ ينْكتمُ

هل يُسمعُ الشعرُ آهاتِ الشجي فقد ... بحّتْ من الشجوِ في أفواهنا الكلمُ

فتِشْ بغزةَ عن شيخٍ بها زَمِنٍ ... تحت الركام، وطفلٍ هدَّه اليُتُمُ

وطفلةٍ تتحدى القصَف صرختُها ... كل الطغاة إذا قيسوا بها قزمُ

عن صيحة من حصَانٍ فاقدٍ ثَكلتْ ... تكاد من حرها الأكبادُ تضطرمُ

وعن حُشاشاتِ خَدْجى لا أُساةَ لهمْ ... أفواهُهمْ فُغِرَتْ جوعًا فما رُحِموا

وعن جسوم وأوصال ممزقة ... ما ينقضي نفَسٌ إلا أريق دم

يا بارك الله في ذاك الأديم فقد ... طابت هنالكمُ الأرواحُ والرممُ

صـــبرًا بـنـــي غـزة الشَّــمـاءِ لا صَـلَـدتْ لـكـم زنـادٌ ولا أَشْـــوى لـكـمْ لـغـمُ

لا عـار إن حـاصـــروا أقـواتـكـم جُـبُـنًـا وجُـلُّ أَدوائـــهـــمْ في دورهـمْ تُـخَـمُ

قـد تُحرَمُ الأسْــدُ طيـبَ القوتِ عن شــرف ويَشْـــبَـعُ الـذئـبُ والـغـربـانُ والـرخـمُ

لـهـفي عـلى أمة قـد هـان حـاضـرهـا أيـن الإبـاء وأيـن الـديـن والـرحـم؟

لا تســألـوا الـغـوثَ مـن حُـكـام أُمـتـكـمْ في ســمعهمْ عن مدى أصــواتكمْ صـمـمُ

(أعـيـذهـا نـظـرات مـنـك صـادقـة أن تحسـب الشــحم في من شــحمه ورم)

أَعـطوْا مَـقـادتـــهـمْ لـلـغـرب والْـتـحـفـوا ثـوبَ الـصَّـــغـارِ، فـلا عـز ولا هـمـمُ

ولا مـروءَةٌ تُـرعـــى في مـحـافـلـهـم ولا انْـتـخـاءٌ ولا عـهـدٌ ولا ذمـمُ

قـد سـبّحوا بـاسـم أمريكا وشـيـعتـهـا هُـمْ ســادةٌ وهـمُ -لا تـعـجَـبَـنْ- خَـدَمُ

وأرضـعـتـهـم لـبَـانَ الـذلِّ مـا فـتـئـت سـبعيـن حولا لحد الآنَ ما انفطموا

حـتـى إذا ثَـمِـلـوا من كـاسـهـا نَـهـلاً قـادتـهـمُ بـخـطـامِ الـغـدر فـانـخـطـمـوا

قـالـت: ألا بِـعـتـمـونـا أَرضَ إخـوتـكـمْ فـتسـتـريـحـوا ويُـنْـفـى الـهـمُّ والـغُـمَـمُ

قـالـوا: خـذوهـا هـنـيـئـا واقـتـلـوا هَـدرًا فَـكُـلُّـنـا مِـن صَـدى شَـكـواهـمُ بَـرِمُ

صـاحَـتْ حماس: خَسـئتمْ يا يـهـودُ ويا من بِـعـتـمـونـا وخـابَ الـبـيـعُ والسـلـمُ

(كم تـطـلـبـون لـنـا كـيـدا فـيـعـجـزكم ويـكـره الله مـا تـاتـون والـكـرم)

يـا أيـهـا الـعـابـدون الـعـجْـلَ موعـدُكمْ لـن تُـخـلـفـوهُ، وعـقـبـى حـربـكـمْ نـدَمُ

جـئـتـمْ إلـيـنـا لـفـيـفًـا مـن شَـتَـاتِـكـمُ وكُـلُّـكُـمْ فـي المـخـازي وَالـغٌ أثِـمُ

والـيـوم حـلـتْ بـأيـديـنـا عـقـوبـتُـكـم ولـعـنـة الله مـا تـنـفـك تـصـطَـلـمُ

أقســـمـت بـالـعـاديـات الـجـردِ ضـــابـحـةً، والــفــجــرِ تـــهــربُ مــن أنــوارهِ الــظُّــلَــمُ

لـن يـخـلـفَ الله وعـدَ الـنصـــر أُمَّـتَـــنَـا ووعـدُه الـــحـقُّ وهْـو الـقـاهُـر الـــحـكـمُ

ســيـــرجعُ البغـــيُ بـالـــخيبـاتِ مُـنـدحِرًا ووجــهُــه فـي قــفـاهُ خـاســــــئٌ رَغِـمُ

الله أكـــبـــــر مـــولانــا ونــاصـــرنــا لــن يَـــهــدِيَ اللهُ مِـن كـيـد الألى ظـلـمـوا

أحمد يحيى باب محنض





غَزَّةُ الْعِزَّة

[بَحْر الْبَسِيط]

حَـدِّثْ بِـرَبِّـكَ عَـنْ يَـوْمٍ مِـنَ اَيَّـامِ ... جَـلَّـتْ عَـنِ الْـوَصْــفِ فِـــي عِـزٍّ وَإِعْـظَـامِ

فَـازَتْ مِـنَ الْـعُـدْوَةِ الـدُّنْـيَا بِـرُؤْيَـتِــــهَـا ... وَمِـــنْ حِـــرَاءٍ بِـــإِيــحَـــاءٍ وَإِلْـــهَـــامِ

أَضْــــحَـــى الْغِلَافُ جَـــحِيمًا لِلْيَـــهُودِ وَلَمْ ... يَسْـــتَـيْـقِـظُـوا قَـبْـلَ تَـكْـبِـيـلٍ بِـإِحْـكَـامِ

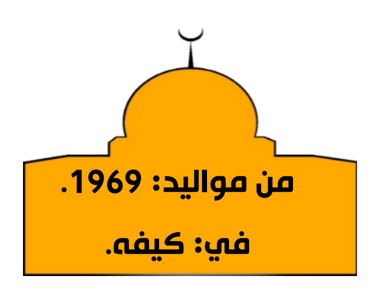
تَبَدَّلَ السَّـــبْـتُ غَـيْـــرَ السَّـــبْـتِ فِيهِ وَلَمْ ... تُـجْـدِ الصَّـــيَـاصِــــــي وَلَا أَقْـمَـارُ بِـلْـعَـامِ

أَتَاهُمُ الْـــخَوْفُ مِنْ كُلِّ الْـــجِهَاتِ دُجًـــى ... وَاسْـــتَـبْـدَلُـوا الـنَّـوْمَ كَـابُـوسًــا بِـأَحْـلَامِ

مِـنْ غَـزَّةِ الْـعِـزَّةِ الْـقَـعْـسَــا قَـدِ انْـطَـلَـقَـتْ ... بَشَـــائِـرُ الْـفَـتْـحِ تَـقْـفُـو كُـلَّ قَسَّـــامِـي

محمد الإغاثة ولد مختور





اللَّهُ أَكْبَرُ! هَذِي اللَّاتُ قَدْ سَقَطَتْ

[بَحْرالْبَسِيط]

الله أكبر هذا اليوم أحيانا ... بعد الموات وبعد الهون أعلانا

الله أكبر قد لاحت مبينة ... مسالك النصر لا تعتاع شبعانا

الله أكبر قوم السبت عيدهم ... يهديهم القتل والتنكيل ألوانا

الله أكبر والطوفان مقتلع ... أس المذلة والتطبيع قد هانا

حرائر القدس رايات معززة ... عند الأباة لهن الثأر قد حانا

محرابه المشتكي خذلان أمته ... اليوم يزهو بنصر الله جذلانا

تلك الرجال رجال العز ما عرفت ... دور الخيانة في أسلو ومنهانا

صوام يومهم قوام ليلهم ... حلس المحاريب إيمانا وإحسانا

لا يجزعون إذا الضراء مسهم ... ولا تراهم لدى الأطماع خزيانا

ولا يمدون أيدي الصغر في كمد ... بكام ديفد بل يحيون شجعانا

راضوا الصواريخ فانثالت مهللة ... صوب العداة زرافات ووحدانا

لله دركم هل أنتم بشر ... أم من ملائك نصر الله تغشانا

أم من بقايا قرون سالفات خلت ... أزمان عمرو وقعقاع وسلمانا

أم نفخ صور الحيا فى روح أمتنا ... يدارك اليأس إنعاشا وسلوانا

كالغيث أحيا يباب الارض إذ يبست ... هذى حماس بها الرحمن أحيانا

من بعد طول سبات وامتياح هوى ... شرقا وغربا ويمنانا ويسرانا

حار الحليم وغاب الرشد وانتفخت ... سود البغاث وجار الرأس واختانا

فبينما نحن في ظلم وفي ظلم ... إذا أريج العلا: (بدرا وودانا)

أبناء صهيون أسرى عند غزتنا ... مثل الفراخ لدى الولدان شلوانا

ذل المنافق من فعل الإله بهم ... من ذل معبوده في الناس قد هانا

تراه من خزيه حيران في وله ... مثل النزيف يماشي الشرب سكرانا

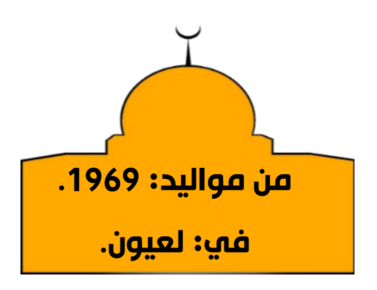
الله أكبر هذى اللات قد كسرت ... فليخز سادنها وليصل نيرانا

.

.

وليد الناس / الكوري ولد هنون




من مواليد: 1969.
في: لعيون.

غَزَّةُ وَالطُّوفَان

[بَحْر الْكَامِل]

لَــمْـلِـمْ حُـرُوفَـكَ وَادَّخِـرْ مَـا تَـكْـتُـبُ ... لَا الشِّـعْـرُ يُسْـمَـعُ وَالْبَـنَـادِقُ تَـخْـطُـبُ

وَاطْـرَبْ لِـعَـزْفِ الـرَّاجِـمَـاتِ بِـغَـزَّةٍ ... فَـلِـمَـنْ سِـوَاهَـا تَشْـرَئِـبُّ وَتَـطْـرَبُ!؟

إِنِّـي وَرَبِّ الْـمُـهْـرِقِـيـنَ دِمَـاءَهُـمْ ... سِـفْرًا عَـلَى الْأَقْصَـى الْـمُبَارَكِ يُكْتَبُ

وَالْـقَـاصِـدِيـنَ رِضَـاهُ مَـوْكِـبَ أَنْـجُـمٍ ... زُهْـرٍ تَـطَـيَّـبَ مِـنْ شَـذَاهَـا الْـمَـوْكِـبُ

لَأَرَى لَـهُـمْ فِـي الْـخَـالِـدِينَ مَـقَـاعِـدًا ... طَـلَـبُـوا عُـلَاهَـا فَـاسْـتُـجِـيـبَ الْـمَـطْـلَـبُ

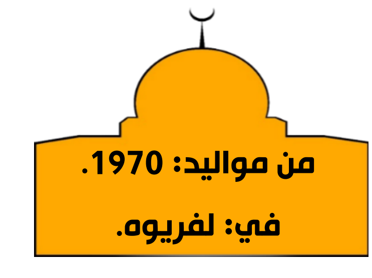
لَـهْـفِـي عَـلَـى الـتَّـارِيخِ هَـلْ أَزْرَى بِـهِ ... خَـلَـفٌ إِلَـى سَـلَـفٍ كَـرِيـمٍ يُـنْـسَـبُ

يَـا أَهْـلَ غَـزَّةَ وَالْـقِـطَـاعِ دِمَـاؤُكُـمْ ... بِـمَـشَـاتِـلِ الْأَبْـطَـالِ عِـطْـرٌ يُـسْـكَـبُ

فُـزْتُـمْ بِـكِلْـتَـا الْـحُـسْـنَـيَـيْـنِ مَـكَـاسِـبًا ... فَتَقَدَّسَ الْـمَـسْـعَـى وَطَابَ الْـمَـكْـسَـبُ

محمد المختار لمام اباه المجلسي




من مواليد: 1970.
في: لفريوه.

فِدَاءٌ لِطِفْلٍ جَرِيحٍ فِي فِلَسْطِينَ

[بَحْرِ الْبَسِيطِ]

فِدا لِطِفْلٍ جَرِيحٍ فِي فِلَسْطِينَ ... مِلْيَارُ حِزْبٍ وَآلَافُ السَّلَاطِينِ

فِدا لَهُ كُلُّ حِزْبٍ لَا يُحَرِّكُهُ ... جُرْحُ الْكَرَامَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالدِّينِ

فِدا لَهُ كُلُّ خِبٍّ خَائِنٍ قَذَفَتْ ... بِهِ الْعَمَالَةُ فِي أَحْضَانِ صِهْيُونِ

فِدا لَهُ كُلُّ قَلْبٍ لَا يُمَزِّقُهُ ... صُرَاخُ طِفْلٍ بِرُمْحِ الْغَدْرِ مَطْعُونِ

فِدا لَهُ كُلُّ قَلْبٍ لَا يُمَزِّقُهُ ... أَنِينُ أُمٍّ وَلَا آهَاتُ مَسْجُونِ

فِدا لَهُ كُلُّ قَلْبٍ لَا يُمَزِّقُهُ ... قَهْرُ الْيَتَامَى وَأَنَّاتُ الْمَسَاكِينِ

★ ★ ★

أَبْنَا فِلَسْطِينَ يَا أَبْطَالَ أُمَّتِنَا ... أَبْنَاءَ بَدْرٍ وَيَرْمُوكٍ وَحِطِّينِ

أَبْنَاءَ خَالِدَ وَالْقَعْقَاعِ يَا أَمَلًا ... يَضُخُّ عِزًّا وَفَخْرًا فِي شَرَايِينِي

إِنْ قَدَّمَ الْعُمَلَاءُ الْأَرْذَلُونَ ضُحًى ... إِلَى الصَّهَايِنِ آلَافَ الْقَرَابِينِ

وَبَادَلُوهُمْ هَدَايَا الْوُدِّ صَادِقَةً ... وَقَدْ رَضُوا بِطَرِيقِ الذُّلِّ وَالْهُونِ

جَرَّدْتُمُ السَّيْفَ لَا عُزْلًا وَلَا نُكُسًا ... يَقُودُكُمْ فِكْرُ (طَاسِينٍ) وَ(يَاسِينِ)

عُذْرًا فَقَدْ كَبَّلَ الْأَعْدَاءُ أُمَّتَنَا ... بِكُلِّ نَذْلٍ خَبِيثِ الطَّبْعِ مَغْبُونِ

هَـذَا يُـمَـزِّقُ بِـاسْـــمِ الأَمْـنِ أُمَّـتَـنَـا ... وَذا يُــــهَـدِّمُ بِـاسْـــمِ الـثَّـأْرِ وَالـدِّيـنِ

وَذَا يُـقَـلِّـدُ حَــاخَـامًـا يُـقَـدِّسُــهُ ... وَذَا يُـقَـدِّمُ قُـرْبَـانًـا لِـلِـيـنِـيـنِ

وَحَــوْلَـهُ عُـصْـــبَـةُ الْأَشْــرَارِ هَـمُّـهُـمُ ... زَهْـوُ الْـقُـصُــورِ وَتَـكْـدِيـسُ الْــمَـلَايِـيـنِ

تَـجْـرِي الْـعَـمَـالَـةُ فِي مَـجْـرَى دِمَـائِـهِـمُ ... يَـرْضَــوْنَ فِي دِيـنِـهِـمْ بِـالْـهُـونِ وَالـدُّونِ

هَـاذِي أَهَـازِيجُ مُـعْـتَـزٍّ بِـنَـهْـجِـكُـمُ ... وَبِـالَّـذِي يَـعْـتَـرِيـكُـمْ جِـدُّ مَـحْـزُونِ

وَلَـيْـسَ يَـمْـلِـكُ إِلَّا أَنْ يُـنَـاجِـيَ مَـنْ ... نَـجَّـى مِـنَ الْـكَـرْبِ -إِذْ نَـاجَـاهُ- ذَا الـنُّـونِ

طُوفَانُ الْعِزَّةِ

[بَحْر الطَّوِيل]

إِذَا نَـطَـقَـتْ يَـوْمَ الـنِّـزَالِ الْـمَـدَافِـعُ ... فَـمَـاذَا الَّـذِي يُـغْـنِـي الرَّجَـا وَالْـمَـدَامِعُ؟

أَيَـا قَـادَةَ الْأَقْـطَـارِ فِـي أُمَّـةِ الْـهُـدَى ... أَمَـا فِـيـكُـمُ مَـنْ يُـرْتَـجَـى أَوْ يُـدَافِـعُ؟

أَتَـحْـجُـونَ تَـارِيـخَ الْـمَـذَلَّـةِ لَازِبًـا ... عَـلَـيْـنَـا، وَمَـا لِـلـذُّلِّ وَالْـقَـهْـرِ دَافِـعُ؟

(وَلَيْسَـتْ عَشِـيَّاتُ الْـحِـمَـى بِرَوَاجِعٍ) ... وَلَا عِـزُّنَـا بَـعْـدَ الْـمَـذَلَّـةِ رَاجِـعُ

خَسِـئْـتُـمْ، وَرَبِّ الْـعَـرْشِ مَـا غَـمَّ أَمْـرَنَـا ... إِلَى أَنْ دَهَـانَـا جُـبْـنُـكُـمْ وَالْـمَـطَـامِـعُ

وَنَـحْـنُ غُـثَـاءٌ، إِنْ تَـحَـرَّكَ لَـحْـظَـةً ... أَعَـادَتْـهُ فِـي سِـجْـنِ الْـهَـوَانِ الْقَـوَامِعُ

رَكَـنْـتُـمْ إِلَـى الْأَعْـدَاءِ جُـبْـنًـا وَذِلَّـةً ... لَـكُـمْ عِـنْـدَ أَبْـوَابِ الْـيَـهُـودِ تَـدَافُـعُ

وَأَعْـلَـنْـتُـمُ الـتَّـطْـبِـيعَ نَـهْـجًـا مُـوَحَّـدًا ... فَـكُـلُّـكُـمُ نَـحْـوَ الْـيَـهُـودِ يُسَـارِعُ

فَـمَـاذَا كَسَـبْـتُـمْ غَـيْـرَ ضَـعْـفٍ وَذِلَّـةٍ؟ ... وَهَـلْ غَـيْـرَهَـا يَجْـنِي الْعَمِيلُ الْـمُـطَـاوِعُ؟

فَلَا صَـوْلَـةٌ مِنْكُمْ وَلَا خَـيْـرٌ يُرْتَجَـى ... وَلَا بِـنْـيَـةٌ فِـي أَرْضِـكُـمْ أَوْ مَصَـانِـعُ

فَلَمْ تُنْجِزُوا شَيْئًا لِغَيْرِ جُيُوبِكُمْ ... فَمَا كُفَّ مُعْتَرٌّ، وَلَا عِيلَ قَانِعُ

مِنَ اَعْدَائِنَا نَسْتَوْرِدُ الْعُهْرَ وَالْخَنَا ... فَتَسْتَكُّ مِمَّا قَدْ أَتَيْنَا الْمَسَامِعُ

فَيَا مَنْ رَضِيتُمْ بِالْهَوَانِ تَزَلُّفًا ... فَكُلُّكُمُ لِلْبُهْتِ مُصْغٍ وَخَاضِعُ

لَقَدْ قَادَنَا فِتْيَانُ صِدْقٍ لَدَى الْوَغَى ... لَهُمْ شَهِدَتْ سُوحُ الْوَغَى وَالْوَقَائِعُ

فَقَدْ ثَارَ جَيْشُ الْحَقِّ: قَوْمٌ تَقُودُهُمْ ... مَبَادِئُ حَقٍّ لَا الْهَوَى وَالْمَطَامِعُ

وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمَفَاخِرَ كُلَّهَا ... لَدَى عُصْبَةٍ عَنَّا جَمِيعًا تُدَافِعُ

فَقَدْ صَبَّحُوا جَيْشَ الْعَدُوِّ بِوَقْعَةٍ ... يَشِيبُ لَهَا طِفْلٌ وَيَهْرَمُ يَافِعُ

(فَأَصْبَحَ عَنْهُمْ فِي الْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ): لَاحٍ فِعْلَهُمْ وَمُدَافِعُ

فَمَا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ كَطُوفَانِ غَزَّةٍ ... وَمَا سَعِدَتْ إِلَّا بِذَاكَ الْمَسَامِعُ

تَقُودُهُمُ نَحْوَ الْجِهَادِ مَبَادِئٌ ... فَلَا خَوْفَ يَثْنِي عَزْمَهُمْ أَوْ مَطَامِعُ

(أُولَئِكَ أَسْيَادِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ... إِذَا جَمَعَتْنَا يَا عَمِيلُ الْمَجَامِعُ)

فَلَا سِلْمَ إِلَّا أَنْ تُعَادَ حُقُوقُنَا ... وَيُجْلَى احْتِلَالٌ فِي حِمَى الْقُدْسِ قَابِعُ

وَقَدْ بَدَأَ الطُّوفَانُ يَجْرِفُ جَيْشَهُ ... وَلَيْسَ لِمَا شَاءَ الْمُهَيْمِنُ دَافِعُ

وَقَدْ حَسِبَ الْبُهْتُ الْمَلَاعِينُ مُلْكَهُمْ ... يَدُومُ، وَأَنَّ الْكُلَّ رَاضٍ وَخَانِعُ

وَصَرَّحَ جَيْشُ الْبُهْتِ: مَا لِقَنَابِلِي ... وَلَا لِجُيُوشِي فِي الْبَسِيطَةِ رَادِعُ

وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ بِالنَّاسِ هُدِّمَتْ ... مَسَاجِدُ فِيهَا ذِكْرُهُ وَصَوَامِعُ

لَحَى اللَّهُ حُكَّامًا عَلَيْنَا تَمَالَؤُوا ... مَعَ الْبُهْتِ، مِنْهُمْ صَامِتٌ وَمُدَافِعُ

فَمَزْبَلَةُ التَّارِيخِ مَوْعِدُ جَمْعِهِمْ ... سَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا مَعَ الْبُهْتِ جَامِعُ

وَتَمْضِي جِيَادُ الْعِزِّ ثَابِتَةَ الْخُطَى ... وَرَبُّكَ رَاءٍ كُلَّ ذَاكَ وَسَامِعُ

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا صَبْرُ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ ... وَرَبُّكَ عَنْ جَيْشِ الْجِهَادِ يُدَافِعُ

أبو عُبَيْدَة

[بَحْر الطَّوِيل]

كَذَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمْ قُوَادُكُمُ الْحَمْقَى ... فَهَا أَنْتُمْ فِي لُجِّ غَزَّتِنَا غَرْقَى

وَغَرَّكُمْ مِنَّا دُمًى فِي أَكُفِّكُمْ ... تُطَاوِعُكُمْ دَوْمًا وَتُشْبِهُكُمْ فِسْقَا

تُنَفِّذُ مَا تُمْلُونَ دُونَ تَرَيُّثٍ ... وَتَحْسَبُ زُورَ الْقَوْلِ عِنْدَكُمُ حَقَّا

تَرَى الرُّشْدَ فِي مَحْضِ السَّفَاهِ تَزَلُّفًا ... وَتَحْسَبُ زُورَ الْقَوْلِ إِنْ قُلْتُمُ صِدْقَا

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَا ضَمِيرَ وَلَا حِجًى ... لَدَيْهِمْ وَمَا اسْطَاعُوا الْفَعَالَ وَلَا النُّطْقَا

هَلُمُّوا إِلَى أَرْضِ الرِّجَالِ وَأَهْلِهَا ... سَتَدْرُونَ يَا أَنْذَالُ فِي الْمُلْتَقَى الْفَرْقَا

فَفِي غَزَّةِ الْأَبْطَالِ شُمٌّ أَعِزَّةٌ ... بَوَاسِلُ لَا قَصْفًا تَخَافُ وَلَا حَرْقَا

هُنَا الطِّفْلُ نَاغَى بِالْجِهَادِ مُبَكِّرًا ... وَشَقَّ طَرِيقَ الطَّعْنِ مِنْ صِغَرٍ شَقَّا

فَلَا شَكَّ فِي الْعُقْبَى فَهَذِي مَعَارِكٌ ... يُقَابِلُ أَتْقَى النَّاسِ فِي سُوحِهَا الْأَشْقَى

فَمَا سُنَّةُ الْجَبَّارِ تَخْشَى تَبَدُّلًا ... فَمَعْرَكَةُ الْأَقْصَى يَفُوزُ بِهَا الْأَتْقَى

وَلَاتَ مَنَاصٍ حِينَ يَعْلَمُ هَؤُلَا ... بِكُلِّ وُضُوحٍ مَنْ أَشَدُّ وَمَنْ أَبْقَى

د. أحمدو ولد اجريفين



شِعْرُ الْمُلَثَّم

[بَحْر الْكَامِل]

ما ذا تفيد بربك الأشعار ... إن كنت تشعر أيها الثرثار؟

ماذا يفيد الشعر والأقصى أسيـ ... ـر للغزاة، صروحه تنهار؟

ما ذا تفيد قصيدة عصما إذا ... حِميَ الوطيسُ وزمْجر الإعصار

وتهدّمت فوق الرؤوس بيوتُنا ... وتخاذل الأغراب والأنصار

وغدت بنو صهيون تقذف حقدها ... حِمَماً وملء الضفتين دمار

هذي المساجد والمشافي دمرت ... هذي المدارس تحتها الأزهار

أُنظر إلى أشلائهم ودمائهم ... هذا الركامُ، وهذه الأنهار!

الشعر شعر ملثم صوب الوغى ... شنّ المغارَ وزادُه الإصرار

جعل الخنادق معبرا نحو العدى ... وسلاحه الأسنان والأظفار

لله كيف تطورت آلاته؟ ... منها الرجوم على العدى أمطار

الشعر ذلك وحده ليس الذي ... قد كان يسحرنا به بشار

أو كان يلهمنا نزار بسحره ... فيكاد يقتلنا به الإسكار

الله ربي وحده أشكو له ... بثي وحزني، إنه الجبار

أحمدو / محمدن / الـمنى





لَا جَمَالٌ هُنَا وَلَا صَدَّام

[بَحْر الْخَفِيف]

لا تَسَلْ عَنْهُمَ اَيُّهَا الْمِقْدَامُ ... لَا جَمَالٌ هُنَا وَلَا صَدَّامُ

قَادَةُ الْعُرْبِ لَا تُنَادِ عَلَيْهِمْ ... لَا يُفِيدُ النِّدَاءُ مَنْ هُمْ نِيَامُ

فَلَقَدْ مَاتَتِ الْعُرُوبَةُ فِيهِمْ ... وَلَقَدْ مَاتَ فِيهِمُ الْإِسْلَامُ

لا تُسَالِمْ، وَلَا تُصَالِحْ، وَكَافِحْ ... لَا يَرُدُّ الْحُقُوقَ إِلَّا الصِّدَامُ

لَا تُؤَمِّلْ مِنْ مَجْلِسِ الْأَمْنِ حَلًّا ... إِنَّمَا الْحَلُّ ذَلِكَ الصَّمْصَامُ

قَسِّمِ الرُّعْبَ بَيْنَهُمْ، لَا تُغَادِرْ ... أَحَدًا مِنْهُمْ، أَيُّهَا الْقَسَّامُ

سيد محمد محمد عبد الله بيات





تَنَفَّسَ الصُّبْحُ آسَادا

[بَحْر الْبَسِيط]

تَنَفَّسَ الصُّبْحُ آسَادًا لَبُوسُهُمُ ... حُمْرُ الْمَنَايَا فَمَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

تَنَزَّلَ الْمَوْتُ سِرْبًا يَوْمَ سَبْتِهِمُ ... فَأَوْجَفَ الْجَمْعُ فِي الْبَيْدَاءِ يَنْحَدِرُ

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مِنْ خَوْفِ قَسْوَرَةٍ ... فَرُّوا مِنَ الْأَهْلِ وَالْخِلَّانِ مَا ائْتَزَرُوا

تَرَصَّدَتْهُمْ سِهَامُ الْمَوْتِ تَحْصُدُهُمْ ... مَثْنَى هُنَا وَثُلَاثًا بَعْدَهَا زُمَرُ

وَالْجُنْدُ جُنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ خَلْفَهُمُ ... ضَرْبًا وَطَعْنًا وَأَسْرًا حَيْثُمَا جَحَرُوا

يَسَّاقَطُونَ عَلَى الْأَعْقَابِ مَا الْتَفَتُوا ... وَالْمِدْفَعُ الضَّخْمُ وَلَّوْا عَنْهُ وَانْدَحَرُوا

ضَوْءٌ مِنْ النَّارِ، وَالظَّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ ... يَصْلَوْنَهَا سَقَرًا، مِنْ بَعْدِهَا سَقَرُ

وَالْقُبَّةُ الضَّخْمَةُ الْفُولَاذُ مَعْدِنُهَا ... تَخَرَّقَتْ أَمْ عَرَا فَوَلَاذَهَا الْخَوَرُ؟

قَدِ انْجَلَى الْفَجْرُ يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ عَرَبٍ ... فِي الْقَيْدِ، عَنْ قَادَةٍ فِي الذُّلِّ قَدْ أُسِرُوا

كَأَنَّ بَدْرًا يُطِلُّ الْيَوْمَ مِنْ كَثَبٍ ... وَالْغَيْثَ وَالصَّحْبَ وَالْأَمْلَاكَ تَبْتَدِرُ

وَالْقُدْسُ تَرْمُقُ مِلْءَ الْعَيْنِ وَاجِمَةً ... مَا صَدَّقَتْ أَنَّ ثَوْبَ الْقَهْرِ يَنْحَسِرُ

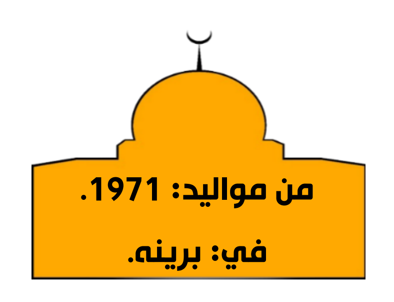
لَكِنَّهَا ذَكَرَتْ أَبْنَاءَ غَزَّةَ لَا ... عَقْلٌ يَحُدُّ خُطَاهُمْ، لَا، وَلَا نَظَرُ

كَتَائِبُ الْعِزِّ فِي عَلْيَاهُ سَابِحَةٌ ... وَلَوْ دَجَتْ دُونَهُ الْأَهْوَالُ وَالْغِيَرُ

خَابَ الْعِدَى يَحْسَبُونَ الْمَوْتَ يُرْهِبُهُمْ ... وَالْمَوْتُ بَعْضُ أَثَاثِ الْبَيْتِ وَالْخَطَرُ

د. الشيخ محمد بن بتار بن الطلبه





يَا مَالِكَ الْمُلْكِ

[بَحْر الْبَسِيط]

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مَنْ لَا مُكَافِئَ لَهْ ... عَلَيْكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِالْقَتَلَهْ

عَاثَتْ بِغَزَّةَ مِنْ غُلْبِ الْيَهُودِ يَدٌ ... وَالْمَوْتُ مَدَّ عَلَى أَحْيَائِهَا ظُلَلَهْ

مَاتَ الطَّبِيبُ عَلَى نَعْشِ الْمُصَابِ بِهَا ... وَالْأُمُّ مِنْ قِطَعِ الْأَطْفَالِ مُشْتَمِلَهْ

مَنْ لَمْ يَمُتْ بِلَظَى الْأَعْدَاءِ مَاتَ أَسًى ... وَلَا مُوَاسٍ وَلَا آسٍ لِمَا احْتَمَلَهْ

وَالْمُسْلِمُونَ غَدَوْا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ ... وَقَصْعَةً تَتَدَاعَى نَحْوَهَا الْأَكَلَهْ

وَأَنْتَ يَا رَبِّ مَنْجَاهُمْ وَمَلْجَؤُهُمْ ... لَا يَفْقِدُ الْمَرْءُ -يَرْجُو رَبَّهُ- أَمَلَهْ

يَا رَبِّ نَصْرَكَ فَالْمَنْصُورُ فِي أَزَلٍ ... مَنْ يَنْصُرِ اللَّهُ، وَالْمَخْذُولُ مَنْ خَذَلَهْ

رَمْيَةٌ مِنْ كَتَائِبِ الْقَسَّامِ

[بَحْر الْخَفِيف]

رَمْيَةٌ مِنْ كَتَائِبِ الْقَسَّامِ ... مَا رَمَوْهَا لَكِنَّمَا اللَّهُ رَامِ

كَيْفَ تَنْبُو عَنِ الْمَرَامِي سِهَامٌ ... سَدَّدَ اللَّهُ صَوْبَهَا لِلْمَرَامِي

رَبِّ ثَبِّتْ أَقْدَامَهُمْ وَأَعِنْهُمْ ... بِجُنُودٍ مِنَ الْعِبَادِ الْكِرَامِ

رَبِّ إنْ تَـــهْـلِـكِ الْـعِـصَـــابَـةُ مِـنْـــهُـمْ لَـــمْ تَـــقُــمْ بَـــعْــدُ رَايَـــةُ الإِسْـــلَامِ

يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ

[بَحْرِ الْخَفِيف]

يَــا مُــجِـيــبَ الــدُّعَــاءِ يَــوْمَ حُــنَــيْـــنِ وَبِـيَـوْمِ الْـفُـرْقَـانِ فِـــي الْـعُـدْوَتَـيْـــنِ

وَمُـعِـيـدَ الْأَحْـزَابِ مِـنْ حَـيْـثُ جَــاؤُوا عَـنْ حِـمَـــى طَـيْـبَـةٍ بِـخُـفَّـيْ حُـنَـيْـــنِ

هَــذِهِ عُـصْـــبَــةُ الْـــجِـهَــادِ وَهَـذِي دَعَــوَاتٌ بِـمُـلْـتَـقَـى الْـفِـئَـتَـيْـــنِ

وَضِــــعَــافُ الْـعِـبَــادِ مِــنْ كُـلِّ صَـــوْبٍ تَـحْـتَ نَــارِ الْـعَـدُوِّ بِـالضِّـــفَّـتَـيْـــنِ

رَبِّ ثَـبِّــتْ مُـجَــاهِــدِيـــهِــمْ وَسَــدِّدْ رَمْـيَـــهُـمْ وَاحْـمِ أَوَّلَ الْـقِـبْـلَـتَـيْـــنِ

أَنْـتَ يَــا رَبُّ وَعْـدُكَ الْـــحَـقُّ، يَــا مَـنْ قَــدْ تَـعَــالَى عَـنْ كُـلِّ كَـيْـفٍ وَأَيْـنِ

رَبِّ بِــالْـبَـيْـتِ وَالْـــحَـطِـيـمِ أَغِـثْـنَــا وَمَـقَــامِ الْـــخَـلِـيـلِ وَالْـــمَـرْوَتَـيْـــنِ

وَمَــقَــامِ الْأَمِــيـــنِ دَامَــتْ عَــلَــيْــهِ صَـــلَـوَاتٌ إِلَـــى مَـدَى الْـــمَـلَـوَيْـنِ

محمد يحيى الديماني اجريفين





مَنْ أطَالَ الْعَيْشَ فِي جُنْحِ الدُّجَى

[بَحْر الرَّمَل]

مَنْ أطَالَ الْعَيْشَ فِي جُنْحِ الدَّجَى ... قَدْ يَرَى النُّورَ غَرِيبًا بَصَرُهْ

مَنْ أطَالَ الْمُكْثَ رَدْحًا قَاعِدًا ... قَدْ يَرَى الْقِيَّامَ صَعْبًا نَظَرُهْ

مَنْ أَبَى الْعِزَّةَ يَسْتَثْقِلُهَا ... وَيَرَى الذِّلَّةَ فِيهَا وَزَرُهْ

الْغَرْبُ يَسْقُطُ فِي قَبِيحِ خِصَالِه

[بَحْر الْكَامِل]

الْغَرْبُ يَسْقُطُ فِي قَبِيحِ خِصَالِهِ ... سَقَطَ الْقِنَاعُ عَنِ الْقَبِيحِ بِحَالِهِ

سَقَطَ الْقِنَاعُ وَلَمْ يُرِدْ إِسْقَاطَهُ ... فِي وَحْلِهِ الرَّانِي عَلَى أَفْعَالِهِ

قُبْحٌ يُشَوِّهُ وَجْهَهُ، وَيَزِيدُهُ ... سُوءًا فَتَبًّا سَابِغًا لِجَمَالِهِ

فَتَكَالَبُوا جَوْرًا عَلَى إِخْوَانِنَا ... لَا طَالَتِ الْأَيَّامُ فِي آجَالِهِ

دَكُّوا الْمَبَانِيَ وَالدِّيَارَ عَلَى ذَوِي ... حَقٍّ، وَمَا قَصَدُوا سِوَى إِذْلَالِهِ

لَا يَرْكَعُ الْقَافُونَ دَرْبَ مُحَمَّدٍ ... إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ، لَا، وَجَلَالِهِ

أعمر عبدي افليفل





مِنْ وَحْيِ الطُّوفَانِ

[بَحْر الْكَامِل]

اللَّهُ أَكْبَرُ، فَالْحُصُونُ بَوَارُ ... دُكَّتْ، وَلَيْلُ الْغَاصِبِينَ نَهَارُ

وَعَلَى الْبَسِيطَةِ مِنْ دِمَاءِ أَعِزَّةٍ ... قَهَرُوا الْعِبَادَ تَجَبُّرًا أَنْهَارُ

وَعَلَى الْجِدَارِ نُسُورُ عِزٍّ رَفْرَفَتْ ... فَإِذَا الْجِدَارُ بِمَا حَوَى يَنْهَارُ

شَبَّ الْحَرِيقُ بِدَارِ قَوْمٍ أُسْبِتُوا ... لَمْ يُغْنِهِمْ -إِذْ يُهْرَعُونَ- فِرَارُ

فَكَأَنَّهُمْ وَسْطَ الْعَجَاجِ أَرَانِبٌ ... مَذْعُورَةٌ، يَجْتَثُّهُمْ إِعْصَارُ

حِطِّينُ تُولَدُ فِي ضَمَائِرِ فِتْيَةٍ ... عَشِقُوا الْجِهَادَ، فَكُلُّهُمْ كَرَّارُ

قَدْ آمَنُوا بِالْفَتْحِ وَعْدًا صَادِقًا ... مِنْ رَبِّهِمْ، تَجْرِي بِهِ الْأَقْدَارُ

قَسَّامُ أَقْسَمَ أَنْ يُحَرِّرَ أَرْضَهُ ... لَمْ يُثْنِهِ الرُّهْبَانُ وَالْأَحْبَارُ

إِنْ أَبْرَمُوا أَمْرًا يُشَتِّتْ شَمْلَهُمْ ... بِقَذَائِفٍ يَرْمِي بِهَا الْأَبْرَارُ

بِعَزَائِمٍ قَدْ أَوْقَرَتْ بِصُدُورِهِمْ ... حُبَّ الشَّهَادَةِ؛ إِنَّهُ الْإِصْرَارُ

فَتَعَطَّرَ الْكَوْنُ الْفَسِيحُ بِذِكْرِهِمْ ... وَبِفِعْلِهِمْ تَتَفَاخَرُ الْأَقْطَارُ

د. أحمد يوره الرباني





إِنَّهُ الطُّوفَان

[بَحْر الْكَامِل]

ثَـغْـرُ انْـتِـصَـارِكِ أُمَّـتِـي بَسَّـامُ ... لِلَّهِ مَـا أَهْـدَى لَـكِ الْـقَسَّـامُ

فَصَـبَاحُ سَـابِعِـنَا صَـبَاحُ سَـعَادَةٍ ... وَصَـبَاحُ نَحْـسٍ لِـلْـيَـهُـودِ مـدَامُ

نَـامُـوا وَقَـدْ ظَـلَـمُـوا وَظَـنُّـوا أَنَّـهُـمْ ... فِـي مَـأْمَـنٍ، وَذَوُو الْـهُـدَى مَـا نَـامُـوا

فَـاسْـتَلْأَمُـوا، وَاسْـتَـأْصَـلُوا، بُنْيَـانَـهُـمْ ... مَـا ثَـمَّ جُـدْرَانٌ، وَلَا أَعْـلَامُ

اللَّهُ أَكْـبَـرُ إِنَّـهُ الـطُّـوفَـانُ قَـدْ ... جَـرَفَ الْـعِـدَى فَـكَأَنَّـهُـمْ مَا قَـامُـوا

صَيْدٌ ... وَصَيْد

[بَحْر الْبَسِيط]

صَـيْدُ الْأَشَـاوِسِ فِـي الْـمَيْدَانِ: طَائِرَةٌ ... دَبَّـابَـةُ (الْـمِرْكَـفَـا)، الْـمَـدَافِعُ، الرَّتَـلُ

صَـيْدُ الْأَشَـاوِسِ جُـنْـدِيٌّ وَضَـابِـطُـهُ ... وَقْـتَ الـنِّـزَالِ وَنَـارُ الْـحَـرْبِ تَشْـتَـعِلُ

قَـوَاعِـدٌ حُصِّـنَـتْ، حِـمَـى مُـرَاقَـبَـةٍ ... مِـنْ دُونِـهِ جُـدُرٌ فِـي سُـوحِـهَـا نَـزَلُـوا

وَقُـبَّـةٌ مِـنْ حَـدِيـدٍ طَـالَـمَـا فَشِـلَـتْ ... عِـنْـدَ التَّصَـدِّي وَعُقْبَـى أَهْلِهَا الْفَشَـلُ

وَصَـيْـدُ أَنْذَالِ صِـهْيَوْنٍ –لِـجُبْنِـهِـمْ- ... مُسْـتَـشْـفَـيَاتٌ بِتَـدْمِـيرٍ لَـهَـا احْـتَـفَلُـوا

هَـذِي شَـجَاعَتُـهُمْ! هَـذِي بُطُولَتُـهُمْ! ... أَمَّـا الـنِّـزَالُ فَـمَـا لَـهُـمْ بِـهِ قِـبَـلُ

الشيخ محمد الحافظ بن أبنو





صَبُوحٌ بِطَعْمِ التَّمْرِوَالْعَسَل

[بَحْرالْبَسِيط]

(الْـــحَمْـدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَـاتِنِــي أَجَــلِـي) حَـــتَّـــى تَحَقَّق بَعْدَ الْيَأْسِ لِي أَمَلِـي

هَـذِي كَـتَـائِبُ عِـزِّ الـدِّيـنِ تُـصْــبِحُـنَا أَشْــهَـــى صَــبُوحٍ بِطَعْمِ التَّمْرِوَالْعَسَــلِ

تُـجَـدِّدُ الْـعَـهْـدَ مِـنْ حِـطِّيـــنَ مُـعْـلِـنَـةً بَــدْءَ الْــفُــتُـوحِ وَقَــهْـرَ الــذُّلِّ وَالْــوَجَـلِ

اللَّهُ أَكْـبَـــرُ، ذَا الـطُّـوفَـانُ مُـكْـتَسِـــــحٌ مِـنْ أَرْضِــنَـا كُـلَّ مُـحْـتَـلٍّ وَذِي دَخَـلِ

طُوفَـانُ الاَقْـصَـــــى لَـهُ مَا بَعْدَهُ فَمَـــتَــى مَـا أَقْشَــعَ الْـــجَـــوُّ لاَحَ النَّصْــرُلِلْمُقَـلِ

يَـوْمَـانِ وَالْـكُـفْـرُ مِـنْ وَقْـعِ الْـــمَـصَــائِبِ لاَ يَـدْرِي مِـنَ الْـهَـوْلِ دُبْـرًا مِـنْـهُ مِـنْ قُــبُـلِ

وَعُـصْـبَـةُ الْـــحَقِّ تَجْتَاحُ الْـــمُحَصَّـنَ مِنْ قُـرَاهُـمُ، وَالْـــجِـدَارُ الصَّــلْـدُ لَـمْ يَـحُـلِ

فَـيَـقْـتُـلُـونَ وَيَسْــتَـحْـيُـونَ مَـنْ أَسَـــرُوا وَيَـغْـنَـمُـونَ لِـــمَـا شَـــاؤُوا عَـــلَـــى مَهَـلِ

لِلَّهِ دَرُّ حَــمَـــاسٍ إِنَّ فَـــرْدَهُـــمُ لَـبِـالْـــمَلَايِـيـــنِ مِـنْ غُـثَـائِـنَـا الْـفَشِــلِ

لَـئِـــنْ تَـدَاعَـــى جُـيُـوشُ الْـكُـفْـرِقَـاطِـبَـةً يَـرْمُـونَ غَـزَّةَ عَـنْ قَـوْسٍ بِـلَا خَــــجَـلِ

وَقَـدْ أَقَـامُـوا عَـلَـيْـنَـا حَـارِسَـــيْـــنِ لَـهُـمْ مِـنْ أَهْـلِ جِـلْـدَتِـنَـا جُـنْـدًا مِـنَ الْـــخَـوَلِ

فَـحَسْــبُـنَـا اللَّهُ تَـكْـفِـيـنَـا، فَـإِنَّ لَـنَـا فِـــي الْأَنْبِيَـا أُسْــوَةً فِـــي الْقَوْلِ وَالْعَمَـلِ

يَـا رَبَّـنَـا هَـذِهِ الْأَحْـزَابُ قَـدْ حَضَـرَتْ ... مِـنْ كُـلِّ نَـاحِـيَـةٍ: مِـنْ تَـحْـتِـنَـا وَعَـلِ

وَذِي الْقُلُوبُ مِنَ الْإِشْـفَـاقِ قَدْ بَلَغَـتْ ... مِنَّـا الْـحَـنَـاجِـرَ، وَالْأَبْصَـارُ فِـي حَـوَلِ

أَرْسِـلْ جُـنُـودَكَ يَـا جَـبَّـارُ، رُدَّهُـمُ ... بِـغَـيْـظِـهِـمْ بَـيْـنَ مَـقْـتُـولٍ وَمُـنْـجَـفِـلِ

وَلْـتَـكْـفِ إِخْـوَانَـنَـا وَلْـتَـحْـمِ بَـيْـضَـتَـهُـمْ ... وَاجْـبُـرْهُـمُ، وَأَغِـثْـهُـمْ، آوِهِـمْ، أَنِـلِ

وَلْتَقْـذِفِ الرُّعْـبَ فِـي جُنْـدِ الْيَـهُـودِ فَلَا ... يَـبْـقَـى لَـهُـمْ فِـي دِيَـارِ الشَّـامِ مِـنْ رَجُـلِ

أَنْـتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الْـمُسْـتَجِيبُ لِـمَنْ ... دَعَـاكَ فَـامْـنُـنْ بِنَصْـرٍ فَـاصِـلٍ عَـجِـلِ

نَـدْعُـوكَ دَعْـوَةَ مُضْـطَـرٍّ إِلَـيْـكَ وَقَـدْ ... بُـؤْنَـا بِـأَنْـعُـمِـكَ الْـجُـلَّـى وَبِـالـزَّلَـلِ

فَـلَا تُـخَـيِّـبْ لِـمَـا قَـدْ لَاحَ مِـنْ أَمَـلٍ ... وَبِشْـرُنَـا لَا تَـدَعْـهُ غَـيْـرَ مُـكْـتَـمِـلِ

صَبَاحَ النَّصْرِ وَالْعِزَّهْ

[مَجْزُوء الْوَافِر]

صَـبَـاحَ الـنَّـصْـرِ وَالْـعِـزَّهْ ... لِأَهْـلِ الْـحَـقِّ فِـي غَـزَّهْ

هُـمُ هَـزُّوا جُـمُـوعَ الْـكُـفْـ ... ـرِ مِـنْ أَرْكَـانِـهَـا هَـزَّهْ

وَهُـمْ بَـزُّوا بِـطُـوفَـانٍ ... كِـيَـانَ الْـمُـعْـتَـدِي بَـزَّهْ

وَهُـمْ فَضَـحُـوا نِـظَـامَ الْـغَـدْ ... رِ فِـيـنَـا، أَظْـهَـرُوا عَـجْـزَهْ

فَـلَـمْ يُـنْـقِـذْ لَـهُـمْ جَـرْحَـى ... وَلَـمْ يُـوصِـلْ لَـهُـمْ خُـبْـزَهْ

وَظَـلَّ يُـغِـيـثُ بِـالْأَكْـفَـا ... نِ دُونَ الْأَكْـلِ وَالْـبِـزَّهْ

وَلَـكِـنْ حَـسْـبُـهُـمْ مَـوْلَا ... يَ ذُو الْـجَـبَـرُوتِ وَالْـعِـزَّهْ

محمدن بن امد بن أحمدو بن المختار





اِفْتَحْ أَبَا السِّبْطَيْن...

[بَحْر الْكَامِل]

إِنَّ الـعُـدَاةَ أَيَـا ابْـنَ عَـبْـدِ الأَشْـــهَـلِ ... جَـاسُـــوا خِـلَالَ دِيَـارِنَـا بِـالـجَـحْـفَـلِ

فَـاحْكُمْ كَحُكْمِكَ فِيــهِمُ فَلَطَالَـــمَا ... نَـكَـثُـوا الـعُـهُـودَ بِـخِـسَّـــةٍ وَتَـبَـدُّلِ

وَ افْـتَـحْ أَبَـا السِّـــبْـطَـيْـــنِ فَـتْـحًـا كَـالَـذِي ... شَـــهِـدَتْـهُ خَـيْـبَـــرُ فِي الـزَّمَـانِ الأَوَّلِ

يَـا شَـــاعِـرَ الـــمُـــخْـتَـارِ ذَكِّـرْهُـمْ بِـمَـا ... نَـالَ الـبُـوَيْـرَةَ، بِـالـقَـرِيـضِ السَّـــلْسَـــلِ

صَـــبَّ الإِلَـهُ عَـلَـيْـــهُـمُ سَـــوْطَ الـعَـذَا ... بِ وَحَـطَّـهُـمْ وَمُـنَـاصِـرِيـــهِـمْ مِـنْ عَـلِ

وَأَعَـــزَّ جُـــنْـدَ اللهِ جَـــلَّ جَـــلَالُـــهُ ... وَأَحَـلَّـــهُـمْ فَـــوْقَ السِّــــمَـــاكِ الأَعْـزَلِ

باب أحمدو اَب بوا





يَوْم السَّبْت

[بَحر الْوَافِر]

يَعُودُ الْيَوْمَ لِلْأَقْصَى حَمَاسُ ... وَتَارِيخٌ تُسَطِّرُهُ حَمَاسُ

وَمِنْ طُوفَانِهَا جَرَفَتْ يَبَاسًا ... وَبِالطُّوفَانِ يَنْجَرِفُ الْيَبَاسُ

وَقَدْ قَتَلَتْ بَنِي صِهْيَوْنَ قَتْلًا ... وَأَسْرًا حِينَمَا أَمِنُوا وَجَاسُوا

بُكُورَ الطَّيْرِ فِي حَزْمٍ وَعَزْمٍ ... فَصَبَّحَهُمْ بِسَبْتِهِمُ الْمَسَاسُ

وَبِالْقَسَّامِ قَدْ عَادَتْ إِلَيْنَا ... مَعَارِكُ جَمَّةٌ نُسِيَتْ وَنَاسُ

وَقَدْ رُفِعَتْ رُؤُوسٌ شَامِخَاتٌ ... وَكَانَتْ فِي التُّرَابِ لَهَا انْغِمَاسُ

وَعَادَتْ أُمَّةٌ نَامَتْ كَثِيرًا ... وَقَدْ عَرِيَتْ، وَعَادَ لَهَا لِبَاسُ

وَقَدْ شَعُرَتْ بِقُوَّتِهَا حَدِيثًا ... وَكَمْ كَانَتْ بِقُوَّتِهَا تُقَاسُ

فِلَسْطِينُ الْحَبِيبَةُ كَمْ تَتَالَتْ ... سِنِينٌ طُولَهَا كُنَّا نُدَاسُ

فَلَا نِفْطٌ وَلَا نَعَمٌ حَمَانَا ... وَلَا ذَهَبٌ يُصَانُ وَلَا نُحَاسُ

وَلَا دُوَلٌ عِظَامٌ أَوْ صِغَارٌ ... تَقَلَّبُ فِي مَكَائِدِهَا خُنَاسُ

وَلَكِنْ فِي الْجِهَادِ وَفِي حَمَاسٍ ... مَغَاوِيرٌ وأَبْطَالٌ وَبَاسُ

محمد محفوظ محمد نافع حماه





صَرْخَةُ غَزَّة

[بَحْر الْكَامِل]

هَـدَمَ الْـبُـيُـوتَ عَـلَـــى رُؤُوسِ السَّـــاكِـنَـهْ ... آذَى وَآلَـــــمَ كُـلَّ نَــفْـسٍ مُــؤْمِــنَــهْ

مَـاذَا؟ أَلَسْـنَـا مُسْـلِمِيــنَ؟ أَلَــمْ نَرَ الْـــ ... ـــإِخْوَانَ تَنْـــهَـــشُـهُـمْ نُيُوبُ صَـهَـائِنَـهْ

قَـدْ دَنَّسُـــوا مَسْـــرَى الـرَّسُـــولِ وَأَفْـزَعُـوا ... أَفْـرَاخَ طَـيْـــرٍ هَـا هُـنَـالِـكَ آمِـنَـهْ

شُـــذَّانٌ اِجْـتَـمَـعُـوا، تَـرَامَـوْا بَـيْـنَـنَـا ... مِـنْ كُـلِّ قُـطْـرٍ يَـبْـتَـغُـونَ الْـهَـيْـمَـنَـهْ

لَـمْ يَـنْـجُ طِـفْـلٌ مِـنْـــهُـمُ، أَوْ طِـفْـلَـةٌ ... أَوْ مُصْـــــحَـفٌ، أَوْ مِـنْـبَـــرٌ، أَوْ مِـئْـذَنَـهْ

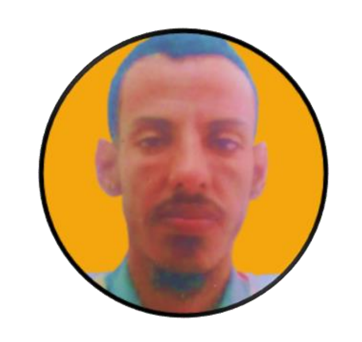
وَالْـيَـوْمَ نَـجْـأَرُ لِـلْـمُـهَـيْـمِـنِ بِـالـدُّعَـا ... أَنْ يَـــهْـزِمَ الْـــخَـصْــمَ الْأَلَـدَّ وَيَـلْـعَـنَـهْ

ضُـــرِبَـتْ عَـلَـيْـــهِـمْ ذِلَّـةٌ مِـنْ رَبِّـنَـا ... قِـدْمًـا كَـمَـا ضُـرِبَـتْ عَـلَيْـــهِـمْ مَسْـكَـنَـهْ

يَـا رَبِّ دَمِّـرْهُـمْ وَزَلْـزِلْـهُـمْ كَـمَـا ... دَمَّـرْتَ عَـادًا وَالْـقُـرُونَ الْـــمَـاجِـنَـهْ

أَزْكَى الصَّـلَاةِ عَـلَـى الرَّسُـولِ الْـمُرْتَضَـى ... وَأَتَـمَّ تَسْـلِـيـمٍ عَـلَـيْـهِ وَأَحْسَـنَـهْ

عبد الرحمن بن حمدي بن ابن عمر





الْمَرْكَبُ الصَّعْب

[بَحْر الطَّوِيل]

أَهَالِي فِلَسْطِينٍ تَجَافَوْا عَنِ السَّهْلِ ... إلَى مَرْكَبٍ صَعْبٍ لِمَنْ رَامَهُ يُبْلِي

عَنُ أُمَّتِهِمْ نَابُوا بِمَا نَابَ فَارْتَقَوْا ... لِفَرْضٍ بِهِ قَامُوا عَنِ الْجَمْعِ وَالْجُلِّ

وَجَادُوا بِأَجْسَادٍ طَهَارَى وَأَنْفُسٍ ... مَرَابِعُهَا تُنْسِيكَ هَيْبَةَ (ذِي شِبْلِ)

فَكَانُوا بُدُورًا فِي مَيَادِينِ عِزَّةٍ ... وَكَانُوا شُيُوخًا فِي مُدَارَسَةِ الْبَذْلِ

فَيَا أُمَّةَ الْمِلْيَارِ جُودِي بِمِثْلِهَا ... لِصَوْنِ حِمَى الْأَقْصَى عَنِ الرِّجْسِ وَالجَهْلِ

وَإِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالنُّفُوسِ فَمَالُكُمْ ... بِهِ الْيَوْمَ جُودُوا فِي اقْتِفَا أَفْضَلِ السُّبْلِ

لَهُمْ فَلْيُصَفِّقْ الآنَ أَيُّ مُصَفِّقٍ ... وَيَضْرِبُ طَبْلًا كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا طَبْلِ

بِذَا جَاهِدُوا وَالسَّعْيِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ ... تَكُونُوا بِهَذَا سَالِمِينَ مِنَ الْخَذْلِ

فَأَهْلُكُمُ فِي غَزَّةٍ أَهْلُ عِزَّةٍ ... وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ سِوَاهُمْ مِنَ الْأَهْلِ

الْفَتْحُ الْمُبِين

[بَحْر الرَّجَز]

يَا رَبَّنَا فَلْتَرْزُقِ الْقَسَّامَا   فَتْحًا مُبِينًا جَلَّ أَنْ يُسَامَى

وَأَمْضِ مِنْ جُنُودِهِ الْحُسَامَا   وَسَلِّمِ الْأَفْهَامَ وَالْأَجْسَامَا

وَلْتَجْعَلِ النَّصْرَ لَهُمْ وِسَامَا   يَعْلُو فَتًى لِفَوْزِهِمْ بَسَّامَا

وَيُحْزِنُ الْأَعْدَا إِلَى أَقْسَى مَا   يَتْرُكُهُمْ أَشْلَاءً أَوْ أَقْسَامَا

غَازُ الْأَعْصَاب

[بَحْر الْبَسِيط]

أَضْنَى الْفُؤَادَ وَأَرْخَى شَدَّ أَعْصَابِي   رَبْعٌ بِغَزَّةَ يُسْقَى غَازَ أَعْصَابِ

بِهِ أُسُودٌ ضَوَارٍ جَدَّدُوا طَرَفًا   مِنْ قَهْرِ مَنْ هَادَ تُثْنِي الْأَشْوَسَ الصَّابِي

أَيْنَ ذَوُو الْحِسِّ!؟

[بَحْر الطَّوِيل]

تَذَرَّعَ نَادِي الْكُفْرِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ   بِحَقِّ يَهُودٍ فِي الدِّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ

يُجَلِّي الَّذِي يَعْنُونَهُ مِنْ عُقُوقِهِمْ   وَسَعْيِهِمُ فِي دُورِ الإِسْلَامِ بِالْأَمْسِ

فَأَيُّ حُقُوقٍ بَعْدَ دَكِّ لِغَزَّةٍ   وَأَطْفَالُهَا بِالنَّارِ، أَيْنَ ذَوُو الْحِسِّ

محمدن بن سيد أحمد بن صلاحي بن آبني العباسي





هُبّي فِلَسْطِين

[بَحْر الْبَسِيط]

هُبّي فِلَسْطِينُ إنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَا ... وَشَمِّري وَاحْمِلِي لِلنَّصْرِ عُنْوَانَا

صَبْرًا، حَنَانَيْكِ إنَّ الْعُرْبَ نَائِمَةٌ ... وَأَنْتِ أَسْمَعْتِ لَوْ نَادَيْتِ إِنْسَانَا

هَا أَيْقِظِينَا، فَأَنْتِ الْيَوْمَ أَشْجَعُنَا ... وَعَلِّمِينَا، فَإِنَّ الْجَهْلَ أَنْسَانَا

وَأَنْقِذِينَا، فَقَدْ مَاتَتْ ضَمَائِرُنَا ... وَالْجُبْنُ أَرْهَقَنَا شِيبًا وَشُبَّانَا

الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ إعْلَانًا نُشَاهِدُهُ ... فِي شَعْبِنَا وَكَأَنَّ الْأَمْرَ مَا كَانَا

أَلَيْسَ فِي أُمَّةِ الإِسْلَامِ مُعْتَصِمٌ ... لِنُصْرَةِ الصَّارِخِ الْمَلْهُوفِ حَيْرَانَا

لَا يفْهَمُ الْحَاكِمُ الْمِغْوَارُ-وَا أَسَفَا- ... لَو اسْتُبِيحَ الْحِمَى وَاحْتُلَّ أَقْصَانَا

يَا أُمَّةً شَرُفَتْ بِالدِّينِ وَانْتَصَرَتْ ... هَلَّا أَعَنْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِخْوَانَا

هَلَّا أَذَقْتُمْ عَدُوَّ اللَّهِ قَارِعَةً ... وَكُنْتُمْ فِي الْوَغَى لِلَّهِ فُرْسَانَا

كَمْ مِنْ أَرَامِلَ ثَكْلَى لَا سَبِيلَ لَهَا ... تَدْعُو بِصَرْخَتِهَا عُجْمًا وَعُرْبَانَا

يَا شَعْبَ غَزَّةَ شَمِّرْ لَا تَخَفْ رَهَبًا ... وَكُنْ عَلَى الشِّرْكِ إعْصَارًا وَطُوفَانَا

محفوظ ولد الوالد





أَنْقِذِينَا يَا غَزَّة

(مَقْطُوعَاتٌ مِنْ رَائِعَتِهِ)

[بَحْر الطَّوِيل]

فُـؤَادِي مُـصَـــابٌ، كُـلَّ يَـوْمٍ مُـفَـجَّـعُ ... فَمَـا عَـادَ فِـــي الْقَلْـبِ الْـــمُفَجَّعِ مَوْضِـعُ!

فَفِي كُلِّ صُـبْحٍ نَـسْـتَـجِـدُّ مُـصِـيبَـةً ... وَكُلَّ مَسَاءٍ بِالـنَّوَائِبِ نُـقْرَعُ

لَقَـدْ كُنْـتُ مَسْـكُونًا بِآلَامِ أُمَّـتِـي ... وَمَا زِلْتُ، حَـتَّـى أحرُفِـي تَتَوَجَّـعُ!

وَقَدْ كُنْـتُ صَـبَّارًا عَـلَى مَا يُصِـيبُنِـي ... وَلَكِنَّ نَكْءَ الْـقَـرْحِ يَا غَـزَّ أَوْجَـعُ

لَقَـدْ فَجَّعَتْ قَلْبِـي مَصَـائِبُ أُمَّتِـي ... وَنَكَّأَهُ هَـوْلُ الْـمُصَـابِ الْـمُـرَوِّعُ

فَلَا الشِّـعْرُ يَـدْرِي مَا يَقُولُ وَلَا أَنَا ... مِـنَ الْـهَـوْلِ أَدْرِي كَـيْـفَ -يَـا غَـزَّ- أَصْـنَـعُ!

يَـفِرُّ يَرَاعِـي مِن بَنَانِـي وَأَحْرُفِـي ... وَقُرْطَاسُ شِـعْرِي –حَسْـرَةً- يَتَمَزَّعُ!

وَمَـنْ ذَا الَّـذِي يَـقْـوَى لِـهَـوْلِ مُـصِـيبَـةٍ ... لَدَيْـهَا الرَّوَاسِـي الشَّـامِخَاتُ تَصَـدَّعُ؟!

جَـمَـاجِـمُ مُـلْـقَـاةٌ، وَأَشْـلَا تَـطَـايَرَتْ ... وَأَيْـدٍ تَـوَارَتْ فِـي الـرُّكَـامِ وَأَكْـرُعُ!

فَكَـمْ مِنْ رَضِيـعٍ بَيْـتُهُ هُدَّ فَوْقَـهُ ... يُنَـادِي بِصَـوْتٍ مُثْقَلٍ يَتَـقَطَّـعُ!

وَكَمْ مِنْ يَتِـيمٍ تَكْسِرُ الْـقَلْبَ حَـالُهُ ... لَـهُ دَمْـعَـةٌ مُنْـهَلَّةٌ وَتَوَجُّعُ!

يُـذِيبُ قُلُـوبَ السَّـامِعِينَ أَنِـينُهُ ... لَـهُ كَـبِدٌ حَـرَّى وَقَـلْبٌ مُـرَوَّعُ!

وَكَـــــــمْ مِنْ مُسِـــنٍّ مُقْعَدٍ وَمُـــــــسِنَّـةٍ وَأَرْمَـــــــلَةٍ وَلْــــــهَى وَثَكْـــــلَاءُ تَدْمَعُ!

يَرُوحُ زُؤَامُ الْـــمَوْتِ فِيـــهِمْ وَيَغْتَـــدِي لَهُ مَوطِنٌ فِـي كُـــلِّ بَـــيْتٍ وَمَرْتَـــعُ!

فَفِي كُـلِّ بَـيْـــتٍ مَـــــــأْتَمٌ وَمُصِيـبَةٌ وَفِـي كُلِّ حِيـنٍ ذَاهِـــــبٌ وَمُـــــوَدَّعُ!

وَ أَنْفُسُ أَهْـــلٍ ذَائِبَاتٌ مِنَ الْأَسَــــــــــى بِعَيْنِ الرَّجَـا نَحْوَ السَّـمَا تَتَطَلَّـــــــــــعُ!

لَئِنْ كَـــانَ ذَا يُـدْمِي الْقُلُـــوبَ فَظَـــاعَـةً فَــــــــإِنَّ خِيَانَاتِ الْقَرَابَاتِ أَفْظَـــــعُ!

(فَـظُـلْـمُ ذَوِي الْـقُـرْبَى أَشَـــدُّ مَضَــاضَـةً) وَأَمْضَـــــى وَ أَنْكَى فِـــي الـنُّـفُوسِ وَأَوْجَعُ

أَلَا أَبْـــعَـــــدَ اللَّهُ الْـقَرَابَـــاتِ كُــــلَّــهَا إِذَا لَـمْ تَـــكُــنْ عِنْـــدَ النَّــوَائِبِ تَدْفَعُ!

أَلَا لَا تُنَادِي؛ مَنْ تُنَادِيــنَ لَمْ يَــعُــــــــــدْ لَــدَيْـــهِمْ ضَــمِــــيرٌيُسْـــتَجَاشُ فَيَسْمَعُ

دَعِــيـــهِـــمْ! دَعِيـــهِمْ! لَا تَلُومِي وَتَعْتَبِـــي (فَلَـــوْمُ الْعِـدَى فِـــيمَـا جَنَوْا لَيْسَ يَنْفَعُ)

لَهُمْ كُلُّ هَــــــمٍّ دُونَ هَمِّـــكِ شَـــاغِـــلٍ (فَيَـأْسُـــكِ أَوْلَـــى حِينَ لَمْ يَبْقَ مَطْـــمَـــعُ)

(....) (...)

حَــــــمَلْنَا عَـــلَى أَكْتَافِنَا عَسْـفَ حُكْمِـــهِمْ قُــــرُونًـــا، وَمَا زِلْــنَـــا نُـدَاسُ ونُصْــفَـــعُ!

فَنَــصْــرُخُ فِي صَــمْـتٍ، نَمُصُّ نَزِيفَــنَـا! وَنُــقْـتَـلُ (حَـدًّا) عِـنْـدَمَا نَـتَـوَجَّـعُ!

أَغَـزَّةُ عُـذْرًا أَنْـتِ أَسْــمَــــى مَـكَـانَـةً وَشَـأْنُكِ مِنْ كُلِّ الْقَصَــــــــــــائِدِ أَرْفَـــعُ

فَمَـــــا الشِّعْرُ إِلَّا مَـــا كَتَبْـــــتِ بِأَحْـرُفٍ تَشِـعُّ ضِـــــــــــــيَاءً كَالضُّـحَى حِينَ يَطْلَعُ

فَشِــعْرُكِ بُرْكَـــانٌ مِنَ الرَّفْـــضِ ثَـــائِـرٌ وَصَـــوْتٌ مُـدَوٍّبِالْـــــكَرَامَةِ يَــــصْدَعُ

وَنَــارٌوَإِعْصَـــارٌتَقُـــــضُّ مَضَـــاجِعَ الـطُّـ ـــغَـــاةِ وَرِيــــحٌ لَا تُقَـــاوَمُ زَعْـــزَعُ

فَمِنْكِ تَعَلَّـــــمْـــنَا الْقَصِــــــيدَ وَنَظْمَهُ وَكَيْفَ الْإِبَا وَالــنَّـصْـرُ (بِالْفِعْلِ) يُصْـنَعُ

لَقَدْ صَادَرُوا (أَفْعَالَنَا) فَتَحَكَّمَتْ ... بِنَا أَحْرُفٌ صَارَتْ (تَجُرُّ، وتَرْفَعُ)

فَنَقْتَاتُ (أَفْيُونَ) الْكَلَامِ وَنَنْتَشِي ... وَبِالْوَهْمِ وَالْأَحْلَامِ نَرْضَى وَنَقْنَعُ!

أَلَا عَلِّمِينَا كَيْفَ نَحْيَا أَعِزَّةً! ... وَكَيْفَ جِبَاهُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ تُرْفَعُ

أَلَا وَامْنَحِينَا لِلْحَيَاةِ (وَثِيقَةً) ... نَعُودُ بِهَا نَحْوَ الْحَيَاةِ ونَرْجِعُ

فَنَحْنُ (بِدُونٌ) دَونَ مَعْنَى وُجُودِنَا ... نُذَادُ كَمَا ذِيدَ الطَّرِيدُ وَنُدْفَعُ

فَلَيْسَ لَنَا فِي ذَا الْوُجُودِ مَكَانَةٌ ... وَلَيْسَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ مَوْقِعُ

قَبَائِلُ شَتَّى عِنْدَ كُلِّ قَبِيلَةٍ ... أَمِيرٌ، وَسَيَّافٌ يَمُنُّ وَيَقْطَعُ!

وَعَرْشٌ، وَبُعْرَانٌ، وَتَاجٌ، وَخَيْمَةٌ ... وَعَالِمُ سُوءٍ يَسْتَحِلُّ، وَيَمْنَعُ!

عَلَى أَيِّ دِينٍ نَحْنُ أَوْ أَيِّ مِلَّةٍ! ... وَهَلْ أُمَّةٌ تَرْضَى بِهَذَا وَتَقْنَعُ؟

هَبُوا أَنَّنَا لَا دِينَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ... أَلَيْسَ الْمَآسِي وَالْمَصَائِبُ تَجْمَعُ؟!

أمير الشعراء / سيدي محمد بمب





غَزَّة

[بَحْر الْخَفِيف]

سَقَطَ اللَّات، غَزَّةٌ تَعْتَلِيهِ   مِنْ غُبَارِ الْوُجُودِ تَذْرِي عَلَيْهِ

مُرْتَقًى مُمْكِنُ الْوُصُولِ وَلَكِنْ   يَصْعُبُ النَّفْسُ لِلَّذِي يَرْتَقِيهِ

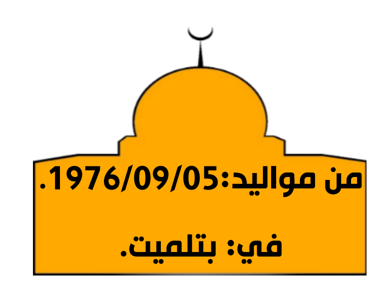
فَطَرِيقُ الْحَيَاةِ دَرْبٌ عَصِيٌّ   وَطَرِيقُ الْهَلَاكِ مُفْضٍ إِلَيْهِ

خَانَنَا الماءُ حِينَ كُنَّا صِغَارًا   تَتَهَجَّى حُرُوفُنَا شَفَتَيْهِ

وَكَبِرْنَا لِأَنَّنَا حِينَ صِرْنَا   نَفْهَمُ الْمَاءَ صَارَ حِقْدًا عَلَيْهِ

عَطَشُ الْأَرْضِ لِلسَّمَاءِ قَدِيمٌ   عَطَشُ الْقُدْسِ لِارْتِقَاءِ بَنِيهِ

د. محمد المختار أحمد عبدات





أُمَّةَ الْإِسْلَاْمِ أوبِي إِلَى اللَّه

[بَحْرِ الطَّوِيل]

أيا أمة الإسلام في الشرق والغرب ... إلى الله أوبي حيث أمسيت في كرب

وعودي إليه فهو منجى وملتجا ... وغوث لمن ناداه في فادح الخطب

وغافر ذنب الجمع إن جاء تائبا ... وحسب عباد الله مغفرة الذنب

ونصر على الشيطان والنفس والهوى ... ونصر على الأعداء في هذه الحرب

بغاة يهود الغدر والغدر دأبها ... وليست تحول الدهر عن ذلك الدأب

وليس بشاف للنفوس سبابهم ... فما بيننا أربى من الشتم والسب

بغوا بفلسطين الأباة وأرضها ... ومسجدها الأقصى المبارك والشعب

نهارا جهارا عبر بث مباشر ... تصب عليهم قصفها أيما صب

هجوما على مرأى ومسمع قادة ... وأصحاب رأي؛ ذلكم مكمن العيب

وأين دعاة السلم من ذا وذاكمُ ... وما عندهم؟ لا كان في الجانب السلبي

أيا أمة الإسلام هبة واحد ... تهز الكيان الهش ذا البطش والغصب

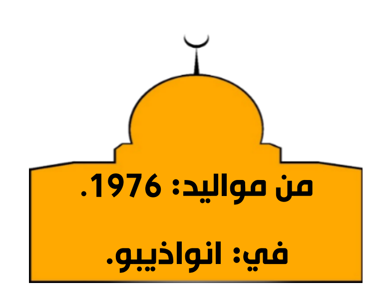
أيا أمة الإسلام دعوة ضارع ... ذليل إلى مولاه ذي الفضل والسيب

إخواننا إنا على النأيِ مَعْكُمُ ... وأنتمْ كذا أيضا على السهل والرحب

وليس بدار ما تكن قلوبنا | وما الصدر يخفيه سوى عالم الغيب
وما إن لدينا من عتاد سوى الدعا | يرى دافعا ضرا وللنفع ذا جلب
ألا أمنوا هذا الدعاء وإنه | إلى الفرض يرقى اليوم عن رتبة الندب
أذاقهم المولى لباس مجاعة | وخوف، وأرداهم بصاحبة الجنب
وشتت شملا كان مشتملا لهم | وفرق جمعا كان ملتئم الصحب
وكان لنا عونا عليهم ومدنا | بألف من الأملاك من كلما صوب
فتأسر أو تسبي المقاتل منهمُ | وليس يراها حين تأسر أو تسبي
وبالطعنة النجلاء يوغر صدره | ويورد حوض الموت بالصادق الضرب
ويهزم حزب الكفر شر هزيمة | ويأفل نجم المنتمين لذا الحزب
وينصر دين الله نصرا مؤزرا | بإمرة شهم عادل طيب ندب
أأحبابنا الأبطال في بيت مقدس | وأكنافه؛ الموعود ءات بلا ريب
فصبرا به ثم اصطبارا ورابطوا | رباط شجاع رابط الجأش والقلب
وما النصر إلا بالثبات وأنتم | بذلك أدرى، أن أذكركم حسبي
ولا لومَ لا عتبٌ عليكم وإنما | على المعتدي باللوم يلقى وبالعتب
وهذا دعاء بالقريض لكم به | دعونا، له التوفيق من منن الرب
صلاة وتسليم على الختم أحمد | وصحب له والسائرين على الدرب
به ءامنوا حقا عشية جاهدوا | جهادا كبيرا معه جنبا إلى جنب
بعدِّ الحصى ما ماس نشوان واجد | حماسا لنصر الدين أو سار في الركب

أحمدو بمب / محمد محمود / ألـمين فال





غَزَّةُ تَسْتَغِيث

[بَحْرالْوَافِر]

كَـمَـا اعْـتَـدْنَـا فَـهَـاهُـمْ يَشْــــجُـبُـونَـا ... وَفِـــي عَـــجْـزٍ وَلَـــحْـنٍ يَـخْـطُـبُـونَـا

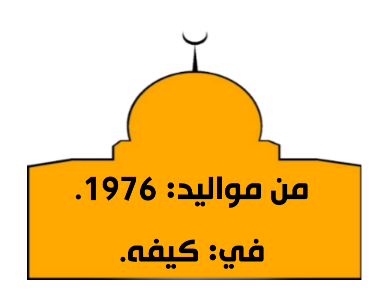
وَلَـمْ يَصْـــدُرْ -وَلَـوْ غَـلَـطًـا- وَعِـيـدٌ ... وَهَـلْ كَـانَ الْـعَـبِـيـدُ يُــــهَـدِّدُونَـا

فَـيَـا لِـلْـعَـارِ مِـلْـيَـارٌ وَزَيْـدٌ ... وَأَجْـنَـادٌ يُـقَـالُ: "مُـدَرَّبُـونَـا"

وَغَـزَّةُ تَسْـتَـغِـيـثُ، فَـلَا مُـجِـيـبٌ ... وَلَا صَـنَـمٌ يَـقُـولُ كَـفَـى جُـنُـونَـا

صدف ولد احميتي فال





آخِرُ مَشَاهِدِ النَّصْر

[بَحْر الْكَامِل]

مِنْ أَيِّ أَكْنَافِ الْقَدَاسَةِ أَقْبَلُوا؟ ... هُمْ ذُخْرُ أُمَّتِنَا وَوَحْيٌ مُنْزَلُ

مَنْ لَا تَزَالُ مُضِيئَةً أَحْلَامُنَا ... بِشُمُوعِهِمْ وَصَبَاحُنَا مُتَهَلِّلُ

الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْحَامِلُو ... نَ لِوَاءَنَا؛ مِنْ كُلِّ جُبْنٍ عُزَّلُ

هُمْ مَنْ أَعَادَ لَنَا الْكَرَامَةَ بَعْدَمَا ... مَلَكَ الْعَدُوُّ رِقَابَنَا، بَلْ قَتَّلُوا

لِلَّهِ دَرُّ كَتَائِبٍ قَهَرُوا الصَّهَا ... يِنَةَ الْعُتَاةَ وَقَاوَمُوا فَاسْتَبْسَلُوا

لَمْ يُثْنِهِمْ عَدَدُ الْعَدُوِّ وَعُدَّةٌ ... جُمِعَتْ لِتُحْصِنَهُمْ وَلَكِنْ زُلْزِلُوا

لِأَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَصُولَ مُجَلْجِلًا ... فَلَصَوْتُهُ يَكْفِي الْعَدُوَّ لِيَرْحَلُوا

قَدْ بَاتَ لِلْأَقْصَى كَتَائِبُ عِزَّةٍ ... إِنْ يَخْذُلِ الْعَرَبُ الْحِمَى لَنْ يَخْذُلُوا

هُمْ وَحْدَهُمْ مَنْ رَابَطُوا وَتَقَدَّمُوا ... وَلَهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ وَعْدٌ مُجْزَلُ

عَمَّا قَرِيبٍ سَوْفَ تَنْتَصِرُ الْحَقِيـ ... ـقَةُ، وَالسِّتَارَةُ عِنْدَ ذَلِكَ تُسْدَلُ

عز الدين ولد كَراي ولد أحمد يورَ





أَيَا فَاتِحَ الْأَقْصَى

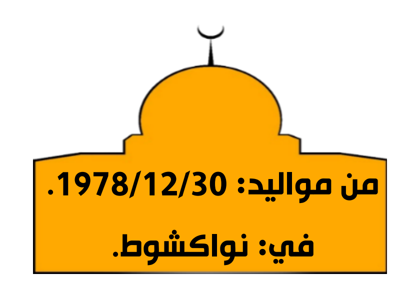
[بَحْرِ الطَّوِيل]

أَيَا فَاتِحَ الْأَقْصَى، أَفَخْرَبَنِي سَهْمِ ... تُنَادِيكَ إِخْوَانٌ دِمَاؤُهُمُ تَهْمِي

تُنَادِي جِهَادًا مِنْكَ فِيهِ خَلَاصُهُمْ ... تُنَادِي حَمَاسًا مِنْكَ لِلسَّيْفِ وَالسَّهْمِ

تُنَادِي عُقُولًا مَا ثَنَى الْوَهْمُ عَزْمَهَا ... وَلَمْ يَثْنِ عَقْلَ الْمَرْءِ -وَيْحَكَ- كَالْوَهْمِ

محمد نافع حبيب الزائد





نَارُ الْأَسى

[بَحْر الْبَسِيط]

نَارُ الْأَسَى حُمَمٌ فِي الرُّوحِ مَوْقُودُ ... يَمُدُّهُ لَهَبٌ يَحْوِيهِ أُخْدُودُ

فِي غَزَّةِ الْعِزِّ أَنَّاتٌ وَحَشْرَجَةٌ ... وَجُرْحُهَا غَائِرٌ، أَيَّامُهَا سُودُ

بِهَا الْمَحَارِيبُ تَبْكِي وَهْيَ شَاهِدَةٌ ... عَلَى الدَّمَارِ، وَذَاكَ الطِّفْلُ مَوْؤُودُ

وَلِلنِّسَاءِ عَوِيلٌ فِي مَرَابِعِهَا ... يُدْمِي الْحَشَى؛ يَا لَهُ هَمٌّ وَتَسْهِيدُ!

لَكِنَّهَا رَغْمَ عُمْقِ الْجُرْحِ صَامِدَةٌ ... وَنَصْرُهَا -رَغْمَ أَنْفِ الْكُلِّ- مَوْعُودُ

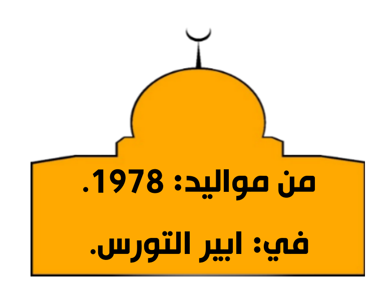
كَتَائِبُ الْعِزِّ فِيهَا لَا يُزَحْزِحُهَا ... عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ تَقْتِيلٌ وَتَشْرِيدُ

بَاعُوا النُّفُوسَ لِرَبِّ الْعَرْشِ خَالِصَةً ... بِجَنَّةِ الْخُلْدِ، ذَاكَ الْبَيْعُ مَشْهُودُ

وَلَنْ تَضِيعَ -بِحَوْلِ اللَّهِ- بَيْعَتُهُمْ ... وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ مَقْضِيٌّ وَمَرْدُودُ

عبد الرزاق راكب الأسد





إِلَهِي انْصُرْ جُنُودَ أَبِي عُبَيْدَهْ

[بَحْر الْوَافِر]

إِلَـهِـي انْصُـرْ جُـنُودَ أَبِي عُـبَـيْـدَهْ ... وَوَقِّـهِـم عَـدُوَّهُـمُ وَكَـيْـدَهْ

وَصُـبَّ عَـلَـى الْـيَـهُـودِ وَبَالَ ذُلٍّ ... وَعَـمْـرو عَـدُوِّنَـا دَمِّـرْ وَزَيْـدَهْ

وَرُدَّ لَـنَـا فِـلَسْـطِـيـنًا كَـمَا قَـدْ ... وَهَـبْـتَ فُـتُـوحَـهَـا لِأَبِـي عُـبَـيْـدَهْ

مَجْزَرَةُ جَبَاليَا

[بَحْر الطَّوِيل]

تُنَادِي بِأَعْلَى صَـوْتِـهَا الْيَوْمَ مَالِيَا ... أَلَسْتُ بِأَرْضِ الْمُسْلِمِينَ "جَبَالِيَا"

سَـهُولِيَ قَدْ عِيضَتْ رَمَادًا بِخُضْرَةٍ ... وَدُكَّتْ عَلَى أَبْنَاءِ أَرْضِي جَبَالِيَا

أَلَا هَلْ مُصِيخٌ هَلْ مُغِيثٌ وَنَاصِرٌ ... لِخَطْبٍ دَهَا أَهْلِي يُشِيبُ النَّوَاصِيَا

تَنَادَى الْيَهُودُ الْحَاقِدُونَ عَدَاوَةً ... عَلَيَّ، فَلَمْ يُبْقُوا مِنَ الْأَهْلِ بَاقِيَا

وَمَا قَدْ دَهَانِي قَدْ دَهَا أَهْلَ غَزَّةٍ ... دَهَا بَيْتَ حَانُونٍ، دَهَا بَيْتَ لَاهِيَا

محمد المصطفى محمد سالم الزين





مِنْ وَحْيِ الْخَيَال

[بَحْر الْوَافِر]

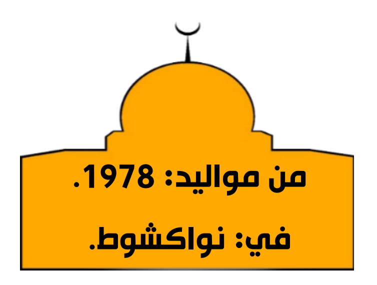
ضِيَاءُ السَّبْتِ صَارَ إِلَى سَوَادِ ... وَأَبْنَاءُ الصَّهَايِنِ فِي حِدَادِ
يُصَبِّحُهُمْ عَلَى الطُّوفانِ قَتْلٌ ... وَأَسْرَابُ الْقَذَائِفِ كَالْجَرَادِ
وَأَجْدَى مَا يَرُدُّ الظُّلْمَ رُعْبٌ ... تَخِرُّ لَهُ جَبَابِرَةُ الْعِنَادِ
وَأَفضَلُ مَنْ تُصَاحِبُهُ رَفِيقًا ... حَمَاسٌ حِينَ مُعْتَرَكِ الْجِهَادِ

خَسِرَ الْبَيْعُ

[بَحْر الطَّوِيل]

سَيَخْبُو أُوَارُ الْحَرْبِ مَهْمَا تَأَجَّجَتْ ... وَيَشْدُو بِمَجْدٍ مَنْ يَتِيهُ بِجُهْدِهِ
وَتَبْقَى عَجُوزٌ فِي انْتِظَارِ حَفِيدِهَا ... وَزَوْجٌ عَلَى زَوْجٍ تَهِيمُ لِفَقْدِهِ
وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّئْمِ يَرْنُو لِإِخْوَةٍ ... وَطِفْلٌ يَتِيمٌ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ
وَلَكِنَّ مَنْ بَاعَ الْحِمَى يَكْسِبِ الْخَنَى ... وَلَوْ قَبَضَ الْأَثْمَانَ فِيهِ لِوَحْدِهِ
وَمَنْ صَانَهَا صَانَ الْكَرَامَةَ وَالْحِمَى ... وَجَاهَدَ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِ بِمَجْدِهِ

محمد سعد بوه / الشيخ محمد فاضل





طُوبَى لِمَنْ نَالَتْهُ وُعُودُ الله

[بَحْر الطَّوِيل]

لَئِنْ دَخَلَتْ أَرْضَ الْقِطَاعِ قُرُودُ ... بِهَا بَعَثَتْ تَبْغِي الْفَسَادَ يَهُودُ

فَقَدْ كَانَ بِالْمِرْصَادِ فِيهَا لِدَحْرِهَا ... مَلَاوِيثُ حَرْبٍ فِي الْقِتَالِ أُسُودُ

بِمُعْتَرَكِ الْهَيْجَاءِ شَبُّوا يَزِينُهُمْ ... -إِذَا وَاجَهُوهَا- قُوَّةٌ وَصُمُودُ

سَقَوْا خلْفَ مَنْ قَدْ أُشْرِبَ الْعِجْلَ قَلْبُهُ ... كُؤُوسًا بِهَا أَيْدِي حَمَاسَ تَجُودُ

يُقَسِّمُهَا الْقَسَّامُ ثُمَّ يَسُوقُهَا ... مَسَاقًا إِلَى دَرْكِ الْهَلَاكِ يَقُودُ

يَدبُّ بِهَا الْيَاسِينُ فِي مِرْكَفَاتِهِمْ ... كَمَا دَبَّ فِي يَبْسِ الْهَشِيمِ وَقُود

فَلَمْ تُغْنِ عَنْ صِهْيَوْنَ شَيْئًا حُشُودُهَا ... وَمَا مَنَعَتْهَا حِينَذَاكَ سُدُودُ

أُولَئِكَ جُنْدُ اللَّهِ أَنْصَارُ دِينِهِ ... وَمَا غُلِبَتْ لِلَّهِ -قَطُّ- جُنُودُ

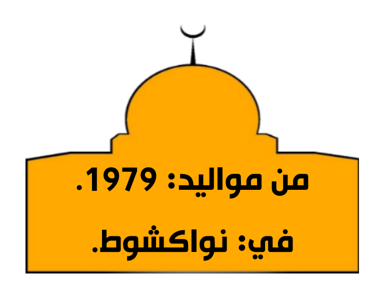
وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ أَخْلَفُوهُمْ وُعُودَهُمْ ... وَقَدْ خَذَلُوا فِي اللَّهِ مِنْهُ وَعُودُوا

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ﴾ ... وَطُوبَى لِمَنْ نَالَتْهُ مِنْهُ وُعُودُ

فَدَامَ لَهُمْ عَوْنُ الْإِلَهِ وَلَا اعْتَرَى ... زِنَادَهُمُ طُولَ الزَّمَانِ صُلُودُ

محمد فال / محمد الأمين / بدي / التندغي الحلي





لِلَّهِ يَوْمٌ بَبَرْدِ الْعِزِّ بَرَّاقُ

[بَحْر الْبَسِيط]

لِلَّهِ يَـوْمٌ بَـبَـرْدِ الْـعِـزِّ بَـرَّاقُ ... يـزفُّـهُ مِـنْ ثَـنَـايَـا الـنَّـصْـرِ إِشْـرَاقُ

قَـدْ أَثْلَـجَ الصَّـدْرَ بَعْـدَ الْغَيْظِ طَالِعُهُ ... قَـرَّتْ بِـهِ رَغْـمَ أَنْـفِ الْـكُـلِّ أَحْـدَاقُ

هَـذِي كَـتَـائِـبُ (عِـزِّ الـدِّيـنِ) ثَـائِـرَةً ... لِـوَاؤُهَـا بِـرِيَـاحِ الـنَّـصْـرِ خَـفَّـاقُ

بِـكُـلِّ شَـهْـمٍ بِـبَـأْسِ الْـمَـوْتِ مُـدَّرِعٍ ... طَـابَـتْ بِـهِ -الـدَّهْـرَ- أَرْحَـامٌ وَأَعْـرَاقُ

ثَـبْـتِ الْـجَـنَـانِ رَحِـيـبِ الصَّـدْرِ أَطَّـرَهُ ... يَـوْمَ الـنِّـزَالِ غَـدَاةَ الـرَّوْعِ عِـمْـلَاقُ

(صَـوَارِخُ) الْـقُـدْسِ لَا تَـنْـفَـكُّ رَاجِـمَـةً ... غَـيْـظًـا لَـهَـا بِـبُـرُوجِ الـزَّيْـغِ إِخْـفَـاقُ

تِلْكَ الْـحُـصُـونُ غَدَاةَ السَّـبْتِ صَـبَّحَهَا ... مِـنْ فَـيْـلَـقِ الْـقُـدْسِ وَالـطُّـوفَـانِ أَطْـوَاقُ

قَـتْـلًا وَأَسْـرًا وَتَشْـرِيـدًا يُـؤَجِّـجُـهُ ... بَـرٌّ وَبَـحْـرٌ وَأَجْـوَاءٌ وَأَنْـفَـاقُ

يَـا مَـنْـبَعَ الـطُّـهْـرِ (طُوفَـانَ الْـقَـدَاسَـةِ) يَـا ... مِـعْـرَاجَ نُـورٍ لَـهُ الْأَكْـوَانُ تَشْـتَـاقُ

رَمْـزَ الصُّـمُـودِ هَـنِـيـئًـا أَلْـفَ تَـهْـنِـئَـةٍ ... إِنَّ الصُّـمُـودَ لِـرَأْسِ الْـكُـفْـرِ سِـمْـحَـاقُ

رَفَـعْـتُـمُ هَـامَـةَ الْإِسْـلَامِ شَـامِـخَـةً ... حَـيْـثُ الـنَّـدَى (حَـيْـثُ) وَالْـخِـلَّانُ أَبْـوَاقُ

وَحِـكْـتُـمُ بِـجَـبِـيـنِ الـدَّهْـرِ مَـلْـحَـمَـةً ... سُـطُـورُهَـا بَـلْـسَـمٌ لِـلـذُّلِّ تِـرْيَـاقُ

لَا زِلْـتُـمُ -الـدَّهْـرَ- فِـــــي عِـزٍّ وَفِـــــي أَلَـقٍ   وَجَـادَكُـمْ مِـنْ مَـعِـيـــــنِ الـنَّـصْـــرِ رَقْـرَاقُ

بِـجَـاهِ مَـنْ عَـرَجَ الـرُّوحُ الْأَمِـيـــــنُ بِـهِ   فَـوْقَ الْـــــبُـــــرَاقِ لِأَمْـرِ اللَّهِ يَـنْـسَـــاقُ

ثُمَّ الصَّـــلَاةُ عَـــلَـــى الْـــمُخْتَارِ أُسْـوَتِنَا   مِـنْ عَـهْـدِهِ الْـعَـهْـدُ وَالْـــــمِـيـثَـاقُ مِـيـثَـاقُ

أحمد الوالد





طُوفَانُ الْحَرْفِ

[بَحْر الْبَسِيط]

يَا غَزَّةَ الْــمُشْـتَــهَى مِنْ مُنْتَـهَى الشَّـرَفِ ... وَمُبْتَـغَـى الْفَوْزِ فِـي الْـجَنَّاتِ بِالْغُرَفِ

الْــمَجْدُ فِيكِ، وَفِيكِ الْــمَكْرُمَاتُ، وَفِيـــ ... ـــكِ تُنْجِبُ الْأَرْضُ لِلتَّحْرِيرِ أَلْفَ وَفِـي

لَا عُـذْرَ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْيَوْمِ وَا أَسَفِي ... فَالْخَيْرُ فِي طَرَفٍ وَالشَّرُّ فِي طَرَفِ

وَ لَا حُلُولٌ بِلَا حَدٍّ لِمُنْتَصِفِ ... وَلَا مَكَانَ لِمَنْ يَجْثُو بِمُنْتَصَفِ

وَالْيَوْمَ يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِ الْبَشَائِرِ فِي، ... فَأَيُّ حَرْفٍ بِوَصْفِ الْمُعْجِزَاتِ يَفِي!؟

وَالْيَوْمَ نَنْفُخُ مِنْ رُوحِ الْبَنَادِقِ فِي ... رُوحِ الْقَصَائِدِ تَارِيخًا مِنَ اللَّهَفِ

فِي الْبَرِّ، فِي الْبَحْرِ، فِي الْجَوِّ الْقَذَائِفُ؛ فِي ... سُوحِ الْمَدَائِنِ، أَكْوَامٌ مِنَ الْجِيَفِ

مَطَالِعٌ سَبْعَةٌ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ ... مِنْهَا مَعَابِرُ لِلْمُشْتَاقِ وَالْكَلِفِ

لَا صَوْتَ يَعْلُو عَلَى صَوْتِ الْبَنَادِقِ فِي ... أَيَّامِنَا هَذِهِ؛ يَا صَوْتُ لَا تَقِفِ

وَدَوِّ فِي مَسْمَعِ الدُّنْيَا وَنَاظِرِهَا ... فِي يَوْمِ نَصْرٍ عَنِ الْأَيَّامِ مُخْتَلِفِ

طُوفَانُهُ سُحُبٌ قَدْ سَحَّ وَابِلُهَا ... وَغَيْمَةٌ تَرْتَوِي مِنْ مَنْبَعِ السَّلَفِ

مُحَلِّقُونَ كَأَسْرَابِ الصُّقُورِ شَفَوْا ... جُرْحَ الضَّمِيرِ، وَجُرْحُ الطَّامِحِينَ شُفِي

مِنْ قَبْضَـــةِ اللَّيْـلِ يُلْقُونَ الرَّخَـاءَ ضُـــــحًى ... مُحَرِّرِينَ الْـــوَرَى مِنْ قَبْضَـــةِ الشَّـظَفِ

وَجَـزْلَـةٌ لُـغَـةُ الـثُّـوَّارِ حَـيْـثُ تَـفِـي ... بِـحَرْقِ مَـا نَشَــرَ الْأَعْـدَاءُ مِـنْ صُـــــحُـفِ

فِـي الْغَرْبِ، فِـي الشَّرْقِ، فِـي كُلِّ الْـجِهَاتِ، يَدٌ ... تَـغْـتَـالُ كُـلَّ دَنِـيءِ الْأَصْـــلِ مُـنْـحَـرِفِ

فِـــي الـذِّكْرِ نَعْرِفُـهُ بِـالْـــحِـقْـدِ عَـنْ أَزَلٍ ... بِـالْغَدْرِ، بِـالْـــجُبْنِ، بِالْبَغْضَـاءِ، بِـالصَّـلَفِ

الْـقُـبَّـةُ انْـكَـفَـأَتْ، وَالشَّـــوْكَـةُ انْـكَـسَـرَتْ، ... وَالْـكِـذْبَـةُ انْكَشَــفَـتْ، يَـا كُرْبَـةُ انْكَشِــفِي

إِنَّـــا لَـــنَـنْـصُـــرُكُـمْ، تَــالـلَّهِ، مَـعْـذِرَةً ... فَـنُصْـرَةُ الْــحَـقِّ لَا تَحْـتَـاجُ لِـلْــحَـلِفِ

لَا، لَا، وَأَلْـفٌ مِـنَ الـلَّاءَاتِ تَـسْـكُـنُـنَـا ... وَالـرَّفْـضُ يَسْــكُـنُـنَـا مِـنْ أَلْـفِ مُـنْـعَـطَـفِ

وَالْـــحَـرْفُ تَـسْـبِـقُـنَـا لِـلـنُّـطْـقِ ثَـوْرَتُـهُ ... وَالـنُّـطْـقَ تَـسْـــبِـقُـهُ قُـدْسِـيَّـةُ الْـهَـدَفِ

فَـالْأَصْـــفِـيَـاءُ هُـمُ إِخْـوَانُ نُـصْـرَتِـنَـا ... مَـا كُلُّ ذِي مِـدْفَـعٍ فِـــي الْعَـالَـــمِينَ صَـفِي

وَالـنَّـصْـــرُ يَـحْـنُـو بِـخَـافِـيـهِ وَظَـاهِـــرِهِ، ... وَأَعْـظَمُ النَّـصْـرِ صِـدْقٌ فِـــي الْقُلُوبِ خَفِي

قَـوْمٌ هُـمُ آمَـنُـوا، فَـالـنَّـصْـرُ حَـالَـفَـهُـمْ ... وَالـنَّـصْـرُ لَا يَـعْـرِفُ الْإِيـمَـانَ بِـالصُّـدَفِ

بِـالْـــمَـجْـدِ، بِـالْـعِـزِّ، بِـالْإِقْـدَامِ نَـعْـرِفُـهُـمْ ... سِـيمَـاهُمُ مِنْ سَـمَـاءِ الْـــحُـبِّ وَالشَّـغَفِ

بِـحَـيْـثُ غَـزَّةُ مِـنْ نُـورِ الْـهُـدَى انْـبَـجَـسَـتْ ... عَـــلَـــى السَّـبِيـلِ فَلَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تُضِـفِ

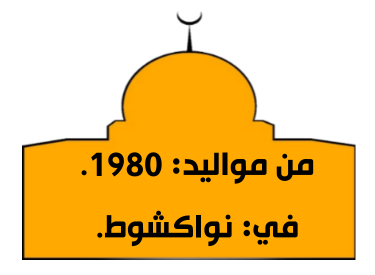
فَـانْشُـرْ نِـدَاءَكَ فِـــي صِـدْقٍ وَفِـــي لَهَفٍ ... لَا تَـكْـتُـبِ الْـيَـاءَ إِلَّا رِفْـقَـةَ الْأَلِـفِ

فَـالْقَلْبُ مِنْ جِسْـمِنَـا الْـــمَكْلُومِ مُحْـــتَرِقٌ ... وَنَـحْـنُ نَـجْـتَـــرِعُ الْآلَامَ فِــي الـطُّـرَفِ

وَالْـــمَـيِّـتُ الْـيَـوْمَ مِـنَّـا مَـنْ يَـعِـيـشُ سُـــدًى ... وَالْـــحَـــيُّ مَنْ يَرْتَقِي مِنْ سَـــاحَـةِ الشَّـرَفِ

أحمدو الأمير آكاه





طُوفَانُ فِلَسْطِين

[بَحْرِ الْبَسِيط]

دَعْ ذِكْرَ عَزَّةَ وَاتْرُكْهَا إِلَى الْأَبَدِ ... وَنَحْوَ غَزَّةَ وَجِّهْ نِقْمَةَ الْأَسَدِ

شَعْبٌ مِنَ الْعِزِّ وَالْعَلْيَا أَرُومَتُهُ ... يُعَلِّمُ النَّاسَ مَعْنَى الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ

شَعْبٌ لَهُ قُوَّةُ الطُّغْيَانِ جَيَّشَهَا ... غَرْبٌ يَعِيشُ عَلَى الْإِرْهَابِ وَالْفَنَدِ

أَيَا فِلَسْطِينُ، يَا حِطِّينُ، يَا أُمَمًا ... تَحَوَّلَتْ لِرُكَامٍ فَاقِدِ الْأَوَدِ

حَتَّى إِذَا مَا أَتَى الطُّوفَانُ مُنْتَشِرًا ... وَصَارَ جَيْشُ الْعِدَى كَالْعِهْنِ وَالزَّبَدِ

لِنُصْرَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَسَاحَتِهِ ... وَنُصْرَةِ الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ وَالْبَلَدِ

رَفَعْتُمُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ عَالِيَةً ... وَذَاكَ مَنْزِلُهَا فِي سَائِرِ الْأَمَدِ

أَنْتُمْ لَنَا الْفَخْرُ أَحْيَيْتُمْ قَضِيَّتَنَا ... بَعْدَ الْمَوَاتِ وَكَيْدِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ

أَعَدْتُمُ يَوْمَ حِطِّينٍ بِمَوْقِعَةٍ ... فِي سَابِعٍ مِنْ مَدَى تِشْرِينَ بِالْمَدَدِ

لِيَذْهَبَ الرِّجْسُ وَالْأَنْجَاسُ، يَتْبَعُهُمْ ... وَفْدٌ مِنَ الْخِزْيِ وَالْإِخْفَاقِ وَالصَّدَدِ

إِلَى الْجَحِيمِ، إِلَى رَتْلِ الْهَزَائِمِ، مِنْ ... ضُعْفٍ إِلَى ضَيْعَةِ الْأَهْلِينَ وَالسَّنَدِ

يَا غَزَّةَ الْعِزِّ لَا تَخْشَيْ عَلَى الشُّهَدَا ... وَلَا النِّسَاءِ، وَلَا الْأَزْوَاجِ، وَالْوَلَدِ

فَالنَّصْرُ خَادِمُكُمْ وَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ ... وَاللَّهُ حَافِظُكُمْ مِنْ صَوْلَةِ الْقِرَدِ

العلامة الشريف أحمدُ بن محمد عبد الحي ابن عابدين الصعيدي





أَلَا يا رَبِّ نَصْرَكَ لِلْعِبَاد

[بَحْرالْوَافِر]

أَلَا يَا رَبِّ نَصْرَكَ لِلْعِبَادِ ... عِبَادِ اللهِ أَصْحَابِ السَّدَادِ

قِهِمْ يَا رَبِّ شَرَّ بَنِي يَهُودٍ ... وَشَرَّ الرُّومِ الَاوْغَادِ الْأَعَادِي

وَأَرْسِلْ رَبِّ سَوْطًا مِنْ عَذَابٍ ... عَلَى الأَعْدَا يُفَرِّقُهُمْ أَيَادِي

وَدَمِّرْهُمْ كَفِعْلِكَ فِي ثَمُودٍ ... وَفِرْعَوْنٍ، وَقَارُونٍ، وَعَادِ

فَإِنَّهُمُ طَغَوْا وَبَغَوْا وَعَاثُوا ... فَسَادًا فِي الْبِلَادِ وَفِي الْعِبَادِ

وَلَا زَالَ الصَّهَايِنُ فِي انْكِسَارٍ ... وَهُونٍ وَانْقِيَادٍ وَاضْطِهَادِ

وَأَهْلُ الدِّينِ لَا زَالُوا بِعِزٍّ ... وَنَصْرٍ وَازْدِهَارٍ وَازْدِيَادِ

د. محمد الأمين السملالي





إِنَّهُ الْأَقْصَى وفِتْيَته

[بَحْر الْبَسِيط]

حِبْرِي دُمُوعٌ طَغَى طُوفَانُهَا فَرَحَا ... بَكَيْتُ حَتَّى سَوَادُ الْقَلْبِ قَدْ قَرِحَا

مَاذَا أُشَاهِدُ؟ هَلْ عَيْنَايَ فِي سِنَةٍ ... هَلْ نَحْنُ فِي حُلُمٍ وَالْعَقْلُ قَدْ شَطَحَا

قَالُوا: "أَفِقْ! إِنَّهُ الْأَقْصَى وَفِتْيَتُهُ ... قَدْ أَسْرَجُوا الْخَيْلَ إِذْ لَيْلُ الْخَفَا بَرِحَا"

أَبُو عُبَيْدَةَ يُهْدِي أُمَّتِي جَذِلًا ... عَزْفَ الرَّصَاصِ فَيَنْفِي الْحُزْنَ وَالتَّرَحَا

آهٍ فِلَسْطِينُ! قَدْ كَلَّتْ قَرَائِحُنَا ... فَالْأَمْرُ فَوْقَ مَجَالِ اللُّسْنِ وَالْفُصَحَا

وَالْمُفْرَدَاتُ أَمَامَ الْهَوْلِ عَاجِزَةٌ ... وَالشِّعْرُ مَا انْفَكَّ ذَا عِيٍّ وَمَا بَرِحَا

آهٍ فِلَسْطِينُ! قَدْ طَالَتْ مَوَاجِعُنَا ... وَالْيَأْسُ حَالَفَ مِنَّا الْبُؤْسَ وَالْبُرَحَا

وَالْقُدْسُ تَصْرُخُ: "وَا غَوْثَاهُ قَدْ سَلَبُوا ... طُهْرِي". فَلَا هَاشِمًا تُلْفِي وَلَا جُمَحَا

مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِعَصْرِ الذُّلِّ كَوْكَبَةً ... مِنْ جُنْدِ حِطِّينَ حَطَّتْ بِالْعَدُوِّ ضُحَى

لَمْ تَحْنِ يَوْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ جَبْهَتَهَا ... كَلَّا وَلَا انْتَظَرَتْ مِنْ غَيْرِهِ مِنَحَا

أَكْرِمْ بِهِمْ فِتْيَةً يَاسِينُ قَائِدُهُمْ ... وَالْعِزُّ رَائِدُهُمْ لَمْ يَأْلَفُوا الْمَرَحَا

شَادُوا صُرُوحَ جِهَادِ الْمَجْدِ وَاجْتَرَحُوا ... مِنَ الْمُحَالِ طَرِيقَ النَّصْرِ فَاتَّضَحَا

هُمْ جِيلُ يَاسِـــيـــنَ وَالقَسَّـــامِ مَا وَهَنُوا ... يَـوْمًـا وَلَا جَـنَـحُـوا مِـثْـلَ الَّـذِي جَـنَـحَـا

هُمُ الــــبُـــزاةُ سَــمَـاءُ الْعِزِّ مَلْعَبُـــهُـــمْ ... وَالْأَرْضُ تَـعْـرِفُـهُـمْ إِنْ خَـيْـلُـهُـمْ ضَـــبَـحَـا

بَـيْـنَ الْـجَـوانِحِ مِنْـهُـمْ رُوحُ مَـلْـحَـمَـةٍ ... تَـرَى الْـعَـدُوَّ عَـــلَـــى طُغْيَانِهِ شَـــبَـحَـا

بَاعُوا النُّفُوسَ لِيَشْــفُوا الـــمُؤْمِنِيـــنَ أَلَا ... مَـــرْحَى فَـمَـــرْحَى فَـإِنَّ الْـبَـيْـعَ قَـدْ رَبِـحَـا

أحمدو / المختار / عالم





يَا قَائِدَ النَّصْر

[بَحْر الْبَسِيط]

كَبِّرْ، وَفَجِّرْ، وَهَجِّرْ كُلَّ صِهْيُونِ ... فَالْأَرْضُ أَرْضُكَ لَمْ تُبْسَطْ لِمَلْعُونِ

سَدِّدْ رَصَاصَكَ يُحْدِثْ وَقْعَ زَلْزَلَةٍ ... يَهْتَزُّ مِنْهَا جِدَارُ الذُّلِّ وَالْهُونِ

وَ افْتَحْ "طُفَانَكَ" يَجْرِفْ كُلَّ قَاعِدَةٍ ... ظَلَّتْ تُحِيطُ وَتَحْمِي كُلَّ مَأْفُونِ

أَمِطْ لِثَامَكَ عَنْ وَجْهٍ يُشِعُّ سَنًى ... وَاجْمَعْ شَتَاتَكَ، وَازْرَعْ حَقْلَ زَيْتُونِ

وَلَا يُثَبِّطْكَ خِذْلَانُ الْقَرِيبِ وَلَا ... عَوْنُ الْغَرِيبِ لِأَصْلِ الْهُونِ وَالدُّونِ

أَعِدْ لِأَهْلِكَ عَهْدَ الْعِزِّ مُؤْتَلِقًا ... يَا قَائِدَ النَّصْرِ وَالْغُرِّ الْمَيَامِينِ

وَ اقْرَأْ عَلَى جُنْدِكَ "الْأَنْفَالَ" تَحْظَ بِهَا ... وَ اقْرَأْ فَوَاتِحَ "طَاسِينٍ" وَ"يَاسِينِ"

أَعِدْ إِلَى الْأَرْضِ عَهْدَ الْفَتْحِ ثَانِيَةً ... فَالْأَرْضُ تَبْعَثُ "عِزَّ الدِّينِ" لِلدِّينِ

وَاسْتَدْعِ ذِكْرَى صَلَاحِ الدِّينِ إِنَّ لَهَا ... وَقْعًا يُبَدِّدُ أَوْهَامَ الشَّيَاطِينِ

وَاسْتَدْعِ "بِيبَرْسَ" وَاسْرِجْ كُلَّ ضَابِحَةٍ ... وَنَادِ: "يَا عَيْنَ جَالُوتٍ" وَ"حِطِّينِ"

لَا يَحْفَظُ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْ يَجُودُ لَهَا ... بِالطَّاهِرِ الدَّمِ يُذْكِي النَّارَ فِي الطِّينِ

وَلَا يَصُونُ نَقِيَّ الْعِرْضِ نَاصِعَهُ ... إِلَّا الْفِدَائِيُّ يَفْدِي كُلَّ مَطْحُونِ

يَسْعَى حَثِيثًا لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَإِنْ ... يَسْبِقْهُ أَيْلُولُ يُدْرِكْ فَضْلَ تِشْرِينِ

غَزَّةُ وَالتَّبَرُّعُ بِالدَّمِ

[بَحْرُ الْبَسِيطِ]

تُعْطِي دِمَاهَا -وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا سَأَمُ- ... لِأُمَّةٍ لَمْ يَعُدْ فِيهَا الْغَدَاةَ دَمُ

لِأُمَّةٍ غَابَ عَنْهَا النُّورُ فَالْتَحَفَتْ ... لَيْلَ الْكُهُوفِ؛ وَقَدْ أَوْدَتْ بِهَا الظُّلَمُ

لِأُمَّةٍ قَايَضَتْ بِالذُّلِّ عِزَّتَهَا ... فَأَنْكَرَتْ حَقَّهَا فِي أَرْضِهَا الْأُمَمُ

نَامَتْ قُرُونًا وَقَدْ مَاتَتْ ضَمَائِرُهَا ... وَعَنْ نِدَاءِ الْإِخَا قَدْ مَسَّهَا صَمَمُ

سِلَاحُهَا فِي مَخَابِي خَوْفِهَا صَدِئٌ ... وَجَيْشُهَا مِنْ صَدَى (لَا شَيْءَ) يَنْهَزِمُ

لَا يَعْرِفُ الْحَرْبَ إِلَّا بِالسَّمَاعِ وَلَمْ ... يُرْفَعْ لَهُ فِي الْوَغَى صَوْتٌ وَلَا عَلَمُ

لَمْ يَحْمِ أَرْضًا وَلَا عِرْضًا وَلَا شَرَفًا ... وَمِنْ خَبِيثِ الْغِذَا تَغْتَالُهُ التُّخَمُ

تَزْهُو النَّيَاشِينُ فِي أَزْيَائِهِ رُتَبًا ... لَكِنَّهَا رُتَبٌ يَزْهُو بِهَا صَنَمُ

فَهَلْ يَعُودُ لَهُ -مِنْ غَزَّةٍ- أَمَلٌ؟ ... وَهَلْ يُعِيدُ لَهُ إِحْسَاسَهُ الْأَلَمُ!؟

وَهَلْ يُجِيبُ نِدَاءَ الْأَهْلِ مُنْتَفِضًا!؟ ... فَالْأَرْضُ تَنْدُبُهُ وَالْعِرْضُ وَالرَّحِمُ

شَعْبُ الْجَبَّارِينَ

[بَحْرُ الْوَافِرِ]

عَلَى مَرِّ الدَّقَائِقِ وَالثَّوَانِي ... نُعَانِي مِنْ عَدُوِّكَ مَا تُعَانِي

نُعَانِي صَمْتَنَا الْمُخْزِي دَوَامًا ... وَجُبْنًا فِي الْجَنَانِ وَفِي اللِّسَانِ

نُعَانِي خَوْفَنَا عَارًا وَذُلًّا ... وَلَمْ تُعْرَفْ مُعَانَاةُ الْجَبَانِ

تُلَقِّي صَدْرَكَ الْعَارِي رَصَاصًا   لِتَرْقَى فِي مَدَارَاتِ الْجِنَانِ

وَتَبْقَى لِلْخُلُودِ صَدًى وَصَوْتًا   وَوَشْمًا فَوْقَ ذَاكِرَةِ الزَّمَانِ

تُكَافِحُ أَوْ تُنَافِحُ فِي صُمُودٍ   تَضِيقُ بِهِ مُكَثَّفَةُ الْمَعَانِي

تَزُفُّ قَوَافِلَ الشُّهَدَا بِفَخْرٍ   وَتَشْدُو لِلْقَوَافِلِ بِالتَّهَانِي

تُغَنِّي لِلْمَنَايَا قَادِمَاتٍ   كَأَنَّ الْمَوْتَ يَطْرَبُ لِلْأَغَانِي

وَلَمْ تَكْسِرْكَ آلَافُ الضَّحَايَا   وَلَا قَصْفٌ يُوَزَّعُ بِالْمَجَانِ

يُوَزِّعُ، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ شَيْخٍ   وَطِفْلٍ فِي سَرِيرِ "الْمَعْمَدَانِي"

يُوَزِّعُ كَيْ يُهَدِّمَ كُلَّ مَبْنًى   وَبَيْتٍ لِلْعِبَادَةِ وَالْأَذَانِ

يَمِينًا سَوْفَ تَنْتَفِضُ الضَّحَايَا   وَتَنْتَصِبُ الْمَآذِنُ وَالْمَبَانِي

وَيُولَدُ مِنْ بَقَايَا الْحَرْبِ جِيلٌ   سَيُنْهِي مِحْنَةَ الشَّعْبِ الْمُعَانِي

وَيُلْقِي بِالْعُرُوشِ وَمَنْ عَلَيْهَا   إِلَى قَاعِ الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ

يَمِينًا سَوْفَ تَنْعَتِقُ الْأَرَاضِي   وَتَنْكَسِرُ الْقُيُودُ بِكُلِّ عَانِ

وَيُشْرِقُ فَجْرُ عِزَّتِنَا سَعِيدًا   مُعِيدًا لِلْمَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ

فَذَا وَعْدُ الْوَفِيِّ بِكُلِّ وَعْدٍ   وَخَلْفَ الْوَعْدِ نَسْعَى لِلْأَمَانِي

اعل الشيخ اميني محمد موسى





أَلَا أَكْرِمْ بِدِينِ الْمُصْطَفَيْن

[بَحْر الْوَافِر]

أَلَا أَكْرِمْ بِدِينِ الْمُصْطَفِينَا ... ذَوِي الْقَسَّامِ عِزّ الدِّينِ دِينَا

رَفَعْتُمْ فَوْقَ تِيجَانِ الثُّرَيَّا ... وَأَنْجُمِهَا رُؤُوسَ الْمُسْلِمِينَا

بِغَزْوٍ لِلْيَهُودِ بِعُقْرِ دَارٍ ... وَقَدْ كَانُوا بِهَا مُسْتَوْطِنِينَا

وَأَنْزَلْتُمْ بِسَاحَتِهِمْ صَبَاحًا ... عَشَوْزَنَةَ الصَّوَارِيخِ الزَّبُونَا

تَرَاءَتْ فِي وُجُوهِهِمُ فَشَاهَتْ ... فَسَاءَ بِهَا صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَا

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنْهُمْ ... فَمَا كَانُوا كَعَمْرٍو مُكْرِمِينَا

وَمَا اتَّخَذُوا بِتَغْلِبَ فَالَ نَصْرٍ ... بَلِ النَّكْرَاءَ وَلَّوْا مُدْبِرِينَا

وَكُنْتُمْ مُكْرَمِينَ بِنَصْرِ حَقٍّ ... مِنَ الْجَبَّارِ مُرْدِي الْمُعْتَدِينَا

وَرُبَّ مُلَثَّمٍ بِحَمَاسَ جَلْدٍ ... إِذَا اتَّخَذَ الْإِلَهُ لَهُ مُعِينَا

لَدَكَّ حُصُونَ إِسْرَائِيلَ فَجْرًا ... وَوَلَّى بِالْجُنُودِ مُقَرَّنِينَا

وَدَبَّابَاتِ جُنْدٍ يَوْمَ صَارَتْ ... بِغَزَّةَ مِثْلَ مَعْفُورٍ طَحِينَا

كَأَنَّ حَدِيدَهُنَّ طَعَامُ لَيْثٍ ... لَهُ نَابٌ مِنَ الْيَاسِينِ صِينَا

وَقَــدْ كَــانَــتْ مُــجَــنْــــــزَرَةً قَصُـــوفًــا ... تُــدُبُّ عَــلَـــــى سَـــلَاسِـــلَ قَــدْ قَــوِيــنَــا

فَصَـــــدَّتْــــــهَــا بِــذِي مِــائَــةٍ وَخَــمْــسٍ ... مِـنَ الْـيَـاسِــيـــــنِ جُـنْـدُ الْـــــمُـومِـنِـيـنَـا

فَـمَـدَّكُـمُ الـنَّـصِـــيـــــرُ بِـجُـنْـدِ نَصْـــرٍ ... مَــلَائِـكَ مُــرْدَفِــيـــــنَ مُسَـــوَّمِــيــنَــا

مِـنَ الْــــمَـوْلَى، وَيَـنْصُـــرُكُـمْ عَـلَـيْــــهِـمْ ... وَيَشْــــفِ صُـــــدُورَ قَـــوْمٍ مُــومِــنِــيــنَــا

وَلَا زِلْــتُــمْ أُسُـــــوَدًا مِــنْ أُسُـــــودٍ ... وَلَا زَالَـــتْ بُــيُــوتُــكُــمُ عَــرِيــنَــا

محمد الأمين بكات





طُوفَانُ الْأَقْصَى

[بَحْرِ الْكَامِلِ]

سَدِّدْ وَقَارِبْ فِي حِمَى الدَّيَّانِ ... وَادْخُلْ فَإِنَّكَ قَاهِرُ الطُّغْيَانِ

وَأَذِقْهُمُ سُوءَ النَّكَالِ مَرَارَةً ... بِمُجَنْدَلٍ وَبِمُوثَقٍ عُرْيَانِ

دُكَّ الْحُصُونَ بِوَابِلٍ رَشَقَاتُهُ ... تُذْكِي اللَّهِيبَ بِمُوهَنِ الْبُنْيَانِ

لِلَّهِ دَرُّ كَتَائِبٍ صَوْلَاتُهَا ... قَدْ أَسْقَطَتْ أُسْطُورَةً لِكِيَانِ

إِذْ مَرَّغَتْ أَنْفَ الْعَدُوِّ بَسَالَةً ... بِرِجَالِهَا وَمَدَافِعِ الرَّيَّانِ

وَكَسَتْ بَنِي صِهْيَوْنَ ذُلًّا فَاضِحًا ... بِجَبِينِهِمْ يَأْبَى عَلَى النِّسْيَانِ

لِلَّهِ أَيَّامُ الْجِهَادِ تَكَشَّفَتْ ... حُجُبَاتُهَا، لَا سَمْعَ مِثْلَ عِيَانِ

نَصْرًا وَإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ سَبِيلُهَا ... فِي اللَّهِ مَوْتًا أَوْ بَقَا سِيَّانِ

طُوفَانَ الَاقْصَى، يَا سِدَادَ الثَّغْرِ، يَا ... رَدَّ الْحَمَاسِ لِخَاتِمِ الْأَدْيَانِ

يَا رِفْعَةً، لَا لَا اسْتِكَانَةَ بَعْدَهَا ... عِزًّا بِفُرْسَانِ الْوَغَى الْفِتْيَانِ

محمد الأمين بن محمد باب بن مينحن





شَعْبُ الْعِزَّة

[بَحْر الْكَامِل]

دِينُ النَّبِيِّ وَنَخْوَةُ الإِسْلَامِ   قَدْ جَسَّدَتْهُ كَتَائِبُ الْقَسَّامِ

بَلْ خَلَّدَتْهُ مَدَى الزَّمَانِ مُدَوَّنًا   فِي صَفْحَةِ الْأَيَّامِ بِالْأَجْسَامِ

لِلَّهِ أَجْسَامٌ تُسَطِّرُ أَحْرُفًا   لِلْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ لِلْإِسْلَامِ

يَا حَبَّذَا شَعْبٌ هُنَالِكَ رَافِعٌ   رَايَاتِ عِزٍّ، رَافِضٌ لِلذَّامِ

فَتَحَالَفَتْ أعْدَاؤُهُ غَدْرًا عَلَى   إِجْلَائِهِ وَهْمًا أَوِ الْإِعْدَامِ

وَتَقَاعَسَتْ حُكَّامُنَا عَنْ نَصْرِهِ   مَاذَا يُبِيحُ تَقَاعُسَ الْحُكَّامِ

يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ نَصْرًا عَاجِلًا   يَا ذَا الْجَلَالِ الْفَرْدُ وَالْإِكْرَامِ

بِالْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ أَدْعُوكَ يَا   مَنَّانُ يَا ذَا اللُّطْفِ وَالْإِنْعَامِ

محمد فال بن المختار بن بيتاه بن أوا





مَقُولَةُ الْجَيْشِ الَّذِي لَا يُقْهَرِ

[بَحْرِ الرَّجَز]

مَقُولَةُ الْجَيْشِ الَّذِي لَا يُقْهَرُ ... أُسْطُورَةٌ حَطَّمَهَا أُكْتُوبَرُ

عَلَى يَدَيْ أَشَاوِسٍ أَعْلَامِ ... مِنْ نُخْبَةِ الْجِهَادِ وَالْقَسَّامِ

تَجَاوَزُوا الْجِدَارَ دُونَ خَوْفِ ... مُدَجَّجِينَ بِسِلَاحِ الضَّيْفِ

فَدَخَلُوا مُسْتَوْطَنَاتِ الْكَفَرَهْ ... وَأَصْبَحَتْ جُمُوعُهُمْ مُكَسَّرَهْ

وَأَضْرَمُوا النِّيرَانَ فِي قُوَّاتِ ... جَيْشِهِمُ وَفِي الْمُعَسْكَرَاتِ

فَفَزِعُوا وَبَدَأَ الصُّرَاخْ ... لِرُعْبِهِمْ كَأَنَّهُمْ فِرَاخْ

فَكَانَ ذَا بِدَايَةَ الطُّوفَانِ ... عَلَى كِيَانِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

فَقَتَلُوا وَأَسَرُوا أَعْدَادَا ... كَثِيرَةً وَاسْتَعْمَلُوا الْعَتَادَا

حِينَئِذٍ بَدَأَتِ الْيَهُوَدُ ... مَنْ مَلَأَتْ قُلُوبَهَا الْحُقُودُ

فِي حَرْبِهَا بِدَعْمِ قُوِّ الْغَرْبِ ... وَبَذْرِ أَمْوَالِ مُلُوكِ الْعُرْبِ

فَدَمَّرُوا الْبُيُوتَ، وَالصِّبْيَانَا ... قَدْ قَتَّلُوا، وَقَتَّلُوا النِّسْوَانَا

وَأَحْرَقُوا الْمُسْتَشْفَيَاتِ، قَطَعُوا ... عَنْهَا الْوَقُودَ فَإِلَيْكَ الْمَفْزَعُ

وَقَصَــــفُــهُــمْ لَـمْ يَـنْـجُ مِـنْـهُ أَحَـدُ   وَلَا مَـكَـانَ آمِـنٌ أَوْ مَـــسْـــــجِـدُ

وَحِــيـــــنَ مَـا لِـلِاجْـتِـيَـاحِ مَـالُـوا   وَانْــطَــلَــقَــتْ إِلَـى الـرَّدَى أَرْتَـالُ

تَــفَــاجَــأَ الْـعَـدُوُّ بِـالْـكَـمَـائِـنِ   فِـــي سَـــائِـرِ الْأَحْـيَـانِ وَالْـــمَـوَاطِـنِ

وَكَانَ ذَا مِنَ الْـــمَسَـــافَـةِ الَّـــتِـــي   بِـالصِّـــفْـرِ تُسْـمَـــى عِـنْـدَ قُوَى النُّخْبَةِ

وَقَــادَةُ الْــعَــرَبِ سَـــاكِـــتُــونَــا   وَلِضُـــغُـوطِ الْـغَـرْبِ رَاضِـــخُــونَـا

لَـيْـسَ لَـهُـمْ هَـمٌّ سِـــوَى الْـبُـطُـونِ   وَالـلَّـهْـوِ وَالـــتَّـــرَفِ وَالْـــمُـجُـونِ

لَا خَـــيْـــرَ يُرْجَـــى مِنْــهُمُ "وَلَا عَمَلْ   بِـرٌّ يَـزِيـنُ وَلْـيُـقَـسْ مَـا لَـمْ يُـقَـلْ"

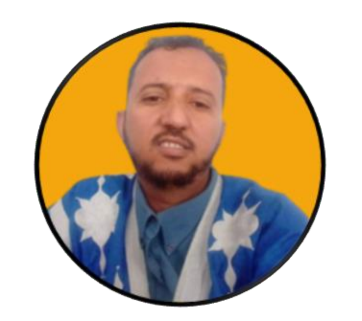
يَـا رَبَّـنَـا عَـلَـيْـكَ بِـالْـيَــــهُــودِ   أَهْـلِ الْـــخَـنَـا وَالْـغَـدْرِ وَالْـــجُــحُـودِ

وَانْصُــرْ إِلَـهَـنَـا الْـــمُــجَـاهِـدِيـنَـا   وَهَـبْـــهُـمُ الـتَّـوْفِـيـقَ وَالـتَّـمْـكِـيـنَـا

وَانْصُــرْ إِلَـــهِـــي أُمَّـةَ الْإِسْـــلَامِ   وَنَـحِّ عَـنْـــهُـمْ سَــائِـرَ الْـــحُـكَّـامِ

وَاجْعَلْ مَكَانَـــهُمْ عِبَادًا مُخْلَصِـــيـــنْ   مُـوَفَّـقِـيـــنَ قَـانِـتِـيـــنَ صَـالِـــحِـيـــنْ

محمد عبد الله محمد الأمين أحظانا





آنَسْتِ مِنْ حَوْلِنَا الْإِذْلَالَ مُنْتَصِبا

[بَحْرالْبَسِيط]

آنَسْتِ مِنْ حَوْلِنَا الْإِذْلَالَ مُنْتَصِبَا ... يَا قُدْسُ فَارْمِي قَصِيدًا يَنْفُثُ الشُّهُبَا

وَاسْتَمْطِرِي حُمَمًا لِلْعِزِّ مَوْئِلُهَا ... تُحِيلُ وَجْهَ الطُّغَاةِ الْخَانِعِينَ هَبَا

وَاسْتَنْهِضِي عِزَّةً قَدْ لَاحَ بَارِقُهَا ... فِي الْأُفْقِ تَحْكِي أُفُولَ الظُّلْمِ مُرْتَعِبَا

مَا عَادَ فِي أَنَّةِ الثَّكْلَى سِوَى لَهَبٍ ... يَنْفِي تَوَقُّدُهُ الْأَوْجَاعَ وَالْوَصَبَا

لَمْ يَبْقَ لِلْمَوْتِ إِلَّا مَا تَعَقَّبَهُ ... سَيْفُ الْخُلُودِ فَأَلْقَى فَوْقَهُ حُجُبَا

إِيهِ مُسَطِّرَةَ الْأَمْجَادِ فِي شَغَفٍ ... مُدِّي لَنَا قَبَسًا قَدْ طَالَ مَا ارْتُقِبَا

وَاسْتَلْهِمِي الصَّارِمَ الْمَرْهُوبَ جَانِبُهُ ... يُنْبِئْكِ عَمَّا رَآهُ حِينَمَا اخْتَضَبَا

يُنْبِئْكِ عَنْ خَالِدَاتِ الذِّكْرِ يَلْمَحُهَا ... تَخْتَالُ بَيْنَ نُجُومٍ، تَبْتَنِي قِبَبَا

تَزْوَرُّ عَنْهَا خُيُولٌ ثُمَّ مُثْخَنَةٌ ... تَبْكِي الصَّهِيلَ وَتَشْكُو الضَّبْحَ إِذْ ذَهَبَا

لَا تَسْتَجِيرِي بِأَسْيَافٍ مُكَسَّرَةٍ ... لَا يَكْسِرُ الْقَيْدَ إِلَّا مَنْ جَفَا النُّصُبَا

وَاسْـتَمْرِئِي مِنْ صِحَافِ الْخُلْدِ مَلْحَمَةً ... تَـرْوِي لَـنَـا مِنْ ثَـنَـايَـا الْـخُـلْـدِ مَـا انْـتُـخِـبَـا

مَـا عُـدْتِ تَبْكِيـنَ فِـي الْأَقْوَامِ صَـارِخَـةً ... مَـا عُـدْتِ تَـخْـشَـيْـنَ لَا أَيْـنًـا وَلَا سَـغَـبَـا

بَـلْ مِـنْ حَـكَـايَـا أَبِـي حَـفْـصٍ وَهَـيْـبَـتِـهِ ... سَـطَّـرْتِ ثَـمَّ كِـتَـابًـا جَـلَّ مَـا اكْـتُـتِـبَـا

فَـابْـدِي لَـنَـا بَلْسَـمًـا يَشْـفِي مَصَـائِـبَـنَـا ... فَـيَسْـقُـطُ الْـغَـازِيُ الْـمَـغْـرُورُ مُـنْـتَـحِـبَـا

المولود بن عمر ابن ميني





نَصْرُ كَتَائِبِ الْقَسَّام

[بَحْر الرَّجَز]

قَدْ سَجَّلَتْ كَتَائِبُ الْقَسَّامِ ... نَصْرًا لَنَا لَمْ يَكُ بِالْأَحْلَامِ

فَأَطْلَقُوا صَوَارِخًا عَلَى الْيَهُودْ ... فَقَتَّلُوا وَأَسَّرُوا مِنَ الْقُرُودْ

فَانْهَزَمُوا أَشَرَّ الانْهِزَامِ ... وَتَرَكُوا لِلشّرْبِ وَالطَّعَامِ

فَهَرَبَ الْيَهُودُ حَيْثُ غُلِبُوا ... فَانْتَكِبُوا وَانْتَكِسُوا وَأُرْعِبُوا

وَأُثْلِجَتْ صُدُورُ قَوْمٍ مُومِنِينْ ... بِالْفَتْكِ فِي الْأَعْدَاءِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينْ

فَامْتَلَأَ الْعَنَانُ بِالدُّعَاءِ ... وَالشُّكْرِ لِلَّهِ وَبِالثَّنَاءِ

إِنَّ الْيَهُودَ كُلّهُمْ وَغْدٌ ذَلِيلْ ... وَكُلُّهُمْ نَذْلٌ، وَكُلُّهُمْ عَلِيلْ

وَاللَّهِ "أَتْفُ" بِهِمُ مِلْيَارَا ... أَقُولُهَا فِي عَلَنٍ جِهَارَا

لَوْلَا مُؤَازَرَةُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينْ ... كَانُوا أَذِلَّةً وَكَانُوا صَاغِرِينْ

لَعَنَ رَبِّي مَنْ يُؤَازِرُ الْعِدَا ... فَذَاكَ دَاءٌ إِنَّهُ لَشَرُّ دَا

وَأَيَّدَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَا ... نَفْسِي تَحِنُّ لَهُمُ حَنِينَا

بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفْ ... فِي كُلِّ صَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَخَرِيفْ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَالْمُومِنِينْ ... فِيهِ الصَّلَاةَ قَبْلَ أَنْ يَحِينَ حِينْ

حامد الفالل الـمزروف





الْبَيْتُ الْإبْرَاهِيمِيّ

[بَحْرالْخَفِيف]

مُـنْـتَـدَى السِّـــلْـمِ لَـمْ يُـحَـقِّـقْ نَـتِـيـجَـهْ — فَـارْحَـمُـوا فِـكْـرَهُ الْـوَلِـيـدَ خَـدِيـجَـهْ

بَعْـدَمَا سَـــالَـــمَ الْيَـــهُـودَ وَ أَفْشَـــــى — فِـــي الْـبَـــرَايَا لِـنَصْـرِهِـمْ تَـرْوِيـجَـهْ

أَثْـخَـنَـتْ فِـيـــهِـمْ حَـمَـاسُ فَـأَمْسَـــــى — جَـيْشُـــهُـمْ رَافِـعًا بِـجُـبْـــنٍ نَشِـــيـجَـهْ

وَتَـدَاعَـــــى بَـيْـتٌ لَـهُـمْ مِـنْ سِـــفَـاحٍ — لَـمْ يَـكُـنْ فِـــي قِـرَانِـهِ أَيُّ زِيـجَـهْ

نَسَـــبُـوهُ إِلَـــى الْـــخَـلِـيـلِ افْـتِـــرَاءً — قَـطَـعَ اللَّهُ وَصْـــلَـهُ وَنَسِـــيـجَـهْ!

يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ

[بَحْرالْبَسِيط]

أَسْــــتَـغْـفِـرُ اللَّهَ رَبِّي عَـدَّ مِـلْـيُـونِ — حَـمْـدِي لَـهُ فَـائِـقٌ مِـقْـدَارَ بِـلْـيُـونِ

رَبِّ اهْـدِنَـا وَاشْـــفِ مِـنَّـا كُـلَّ مُـطَّـرَحٍ — مَسًّـا وَسِـــــحْرًا، وَأَنْـعِـشْ كُلَّ مَـعْـيُـونِ

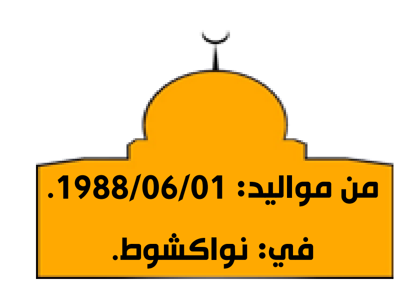
وَاقْـضِ الْـــحَـوَائِـجَ طُرًّا أَنْتَ تَـعْـلَـمُـهَـا — وَالـدَّيْـنَ عَـنْ كُـلِّ ذِي حَـوْجَـاءَ مَـدْيُـونِ

وَانْصُـــرْ كَـتَـائِـبَ "قَسَّـــامٍ"، فَـنَصْـرُهُـمُ — لِـــجُـرْحِ أُمَّـتِـنَـا شَـــافٍ كَـأَفْـيُـونِ

وَزَلْـزِلِ الْأَرْضَ مِـنْ تَـحْـتِ الَّـذِيـنَ هُـمُ — أَعْـدَى الْـعِـدَى لِـلْـهُـدَى أَبْـنَـاءِ صِـــهْـيُـونِ!

محمد شاكر / نناه / أبي





جَنَاحُكِ مَبْتُورٌوَحَظُّكِ عَاثِرٌ

[بَحْرُ الطَّوِيل]

جَـنَـاحُـكِ مَـبْـتُـورٌ وَحَـظُّـكِ عَـاثِـرُ ... وَجُـرْحُـكِ فِـــي عُـمْـقِ الْـــجَـوَانِحِ غَـائِـرُ

وَصَـــوْتُـكِ مَـبْـحُـوحٌ وَفَـجْـرُكِ مُـظْـلِـمٌ ... فَـلَا قَـمَـرٌ سَـــارٍ وَلَا نَـجْـمَ سَـــائِـرُ

أَحَـاطَـتْ بِـكِ الْأَعْـدَاءُ، وَالْـكَـوْنُ شَـــاهِـدٌ ... عَـلَـيْـكِ وَغَـصَّـــتْ بِـالْـقُـلُـوبِ الْـــحَـنَـاجِـرُ

تَـخُـونُـكِ أَبْـصَـــارُ الْـبَـعِـيـدِ تَـخَـاذُلًا ... وَمِنْ أَهْلِكِ الدَّانِيـــنَ تَعْـــمَـــى الْبَصَـــائِرُ

وَخَـــانَـكِ إِخْـــوَانٌ دِمَـــاكِ دِمَـــاؤُهُـــمْ ... وَظَـاهَـرَتِ الْأَيْـدِي عَـلَـيْـكِ الضَّـــمَـائِـرُ

أَغَـزَّةُ عُـذْرًا قَـدْ نَـبَـا سَـــيْـفُ خَـالِـدٍ ... وَسَـــلَّـمَـتِ الـرَّايَـاتِ كَـعْـبٌ وَعَـامِـرُ

وَغَـابَ صَـــلَاحُ الـدِّيـنِ وَالـدِّيـنُ يُـبْـتَـــلَـى ... وَعَـنْ مَجْـلِسِ السَّـــادَاتِ قَـدْ غَـابَ نَـاصِـرُ

وَلَا رَعْـدُ صَـــدَّامٍ أَجَـشُّ مُـجَـلْــــجِـلٌ ... وَلَا نَـــوْؤُهُ بِـــالْـعِـزِّ بَـــادٍ فَـمَـــاطِـرُ

فَـذِي أُمَّـةٌ خَـانَـتْ مَـآثِـرَ إِرْثِـــهَـــا ... وَيَـكْـفِـي عُـقُـوقًـا أَنْ تُـخَـانَ الْــمَـآثِـرُ

تُصَـرِّفُ أَفْعَـالَ الْـــخُـــنُوعِ، مُضَـــارِعًـا ... جَـبَـانًـا، وَمَـا يُـلْـفَـى بِـــهَـا الـدَّهْـرَ آمِـرُ

إِذَا لَمْ يَــكُنْ يَنْـــفِي الْكَرَى صَـوْتُ نَاشِـدٍ ... غِيَـاثًـا وَفِـــي الْأَقْـصَـــى تُـذَلُّ الْـــحَرَائِرُ

وَلَـمْ تُـوقِـظِ الْأَشْـــلَاءُ فِـــي الْـقُـدْسِ وَازِعًـا ... تُـطَـايِـرُهَـا قَـصْـــفًـا أُلُـوفٌ عَسَـــاكِـــرُ

فَيَا مَوْتُ زُرْ تِلْكَ الْكَرَاسِي وَأَهْلَهَا ... فَلَا يَسْتُرُ الْأَمْوَاتَ إِلَّا الْمَقَابِرُ

وَفِي اللَّهِ إِغْنَاءٌ لِكُلِّ مُرَابِطٍ ... يَفُوزُ بِهِ فِي كُلِّ ثَغْرٍ مُصَابِرُ

لَنَا اللَّهُ، مَا مِنْ بَعْدِهِ ثَمَّ مَذْهَبٌ ... وَكُلُّ مُعِينٍ غَيْرُهُ فَهْوَ قَاصِرُ

فَيَا رَبِّ عَوْنًا مِنْكَ يَشْفِي غَلِيلَنَا ... تَنَامُ بِهِ -مِلْءَ الْجُفُونِ- السَّوَاهِرُ

عَسَاكَ بِقَهْرِ الْبَغْيِ تَجْبُرُ كَسْرَنَا ... فَإِنَّكَ جَبَّارٌ وَإِنَّكَ قَاهِرُ

غَزَّةُ الْفَيْحَاء

[بَحر الرَّمَل]

غَزَّةُ الْفَيْحَاءُ، وَالظَّبْيُ الْأَغَنْ ... وَالْحَمَامُ الْوُرْقُ تَشْدُو وَالْفَنَنْ

عَبَقُ التَّارِيخِ مِنْهَا فَائِحٌ ... بِشَذًا كُلِّ صَحِيحٍ وَحَسَنْ

فَإِذَا لَمْ يُقْرَضِ الشِّعْرُ لَهَا ... فَلِمَنْ قَدْ يُقْرَضُ الشِّعْرُ؟ لِمَنْ!؟

أَيُّ شِعْرٍ قِيلَ فِي هَذَا الزَّمَنْ ... فَلَهُ غَزَّةُ سَرْجٌ وَرَسَنْ

أَيُّ شِعْرٍ لَمْ يُنَاصِرْ غَزَّةً ... هَذَيَانٌ بِهَوَانٍ مُرْتَهَنْ

أَيُّ شِعْرٍ غَافِلٍ عَنْ ذِكْرِهَا ... خَائِنٌ، مُرْتَبِكٌ، لَا يُؤْتَمَنْ

كُلُّ شِعْرٍ لَيْسَ فِي نَبْرَتِهِ ... نُصْرَةُ الْأَقْصَى خَبَالٌ وَوَهَنْ

كُلُّ شِعْرٍ جَانَبَ الْقُدْسَ هَوًى ... فَلَهُ الذُّلُّ جَزَاءً وَثَمَنْ

إِنَّمَا الشِّعْرُ شُعُورٌ صَادِقٌ ... هَكَذَا الشِّعْرُ إِذَا مَا الشِّعْرُ عَنْ

هُوَ نَبْضُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ إِذَا ... طَرَقَا فَوْقَ سَنَادِينِ الْمِحَنْ

هُوَ فَيْضُ الرُّوحِ فِي آمَالِهَا ... وَعِتَابٌ يَمْلَأُ الدُّنْيَا شَجَنْ

هُـوَ هَـمْـسُ الْـــــحَـقِّ فِــــي آذَانِ مَـنْ ... عَشَّـــشَ الْـبَـاطِـلُ فِـيـــــهِـمْ وَسَـــكَـنْ

وَإِذَا الشِّــــعْـــرُ سَـــمَــتْ أَهْـــدَافُـــهُ ... كَشَـفَ الْـــحُـــجْـــبَ وَ أَبْدَى الْـــمُسْـتَكَنْ

وَإِذَا مَــا انْسَـــلَـــــخَــتْ مِــنْ رُوحِــهِ ... قِصَّــــةُ الْـقُــدْسِ وَتَــقْــدِيـسُ الْـوَطَـنْ

فَـهْــوَ سَـــهْــمٌ مُـخْـطِـئٌ مَـقْـصَـــدَهُ ... مُــتَــلَاشٍ فِـــــي غَــيَــابَــاتِ الــزَّمَــنْ

أحمد محمد يسلم عبد الوهاب





لَنَا فِي اللّهِ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

[بَحر الْوَافِر]

تُحَاصِرُنَا الْمَهَالِكُ وَالْخُطُوبُ ... وَسَهْمُ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ طَبِيبُ

وَمَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ ... وَثَوْبُ الْعَارِ يَأْبَاهُ الْأَرِيبُ

فَلَا تَجْزَعْ لِمَا فَعَلَ الْأَعَادِي ... فَنَصْرُ اللّهِ أُمَّتَهُ قَرِيبُ

وَإِنْ نَكَؤُوا لِغَزَّةَ أَلْفَ جُرْحٍ ... فَلَا جَزَعٌ هُنَاكَ وَلَا نَحِيبُ

تَعِيشُ بِهَا الْبُطُولَةَ أُمَّهَاتٌ ... وَأَطْفَالٌ تُرَبِّيهَا الْحُرُوبُ

تَخِيطُ لِدَفْنِهَا الْأَكْفَانَ أَمٌّ ... وَيَحْمِلُهَا لِبَارِئِهَا حَبِيبُ

وَمَهْمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا ... لَنَا فِي اللّهِ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

كُلُّهُمْ أَقْزَام

[بَحر الْكَامِل]

السِّلْمُ سِلْمُكَ أَيُّهَا الْقَسَّامُ ... وَالْحَرْبُ حَرْبُكَ أَيُّهَا الْمِقْدَامُ

وَالْعَالَمُ الْمَسْعُورُ لَيْسَ يَهُمُّنَا ... أَنْتَ الزَّعِيمُ وَكُلُّهُمْ أَقْزَامُ

يَتَكَالَبُونَ عَلَى الْجَرِيحِ وَمَا لَهُمْ ... رَغْمَ الْجُيُوشِ إِذَا وَقَفْتَ كَلَامُ

وَالْحَاكِمُ الْعَرَبِيُّ يَعْبُدُ عَرْشَهُ ... سُحْقًا لِمَنْ كَفَرُوا الْعَشِيرَ وَنَامُوا

حامد ولد بيون





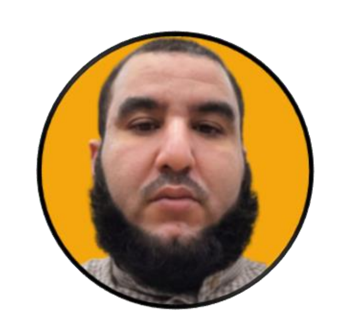
كَتَائِبُ عِزِّ الدِّينِ

[بَحْر الطَّوِيل]

كَتَائِبُ عِزِّ الدِّينِ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ ... لِسَطْوَتِهَا دَانَتْ رِقَابُ ذَوِي الْكُفْرِ

فَلَا زَالَ نَصْرُ اللَّهِ دَوْمًا يَحُفُّهُمْ ... بِرَغْمِ أُنُوفِ الشَّانِئِينَ أُولِي الْغَدْرِ

محمد الأمين الشيخ المصطف





خُطْوَةُ الْأَلْفِ مِيل

[بَحْرِ الْخَفِيف]

غَزَّةَ الْعِزِّ خُطْوَةَ الْأَلْفِ مِيلِ ... أَنْتِ لِلنَّصْرِ، فَاثْبُتِي، لَا تَمِيلِي

وَاخْصِفِي مِنْ أَوْرَاقِ دَوْحِكِ كَيْمَا ... تَسْتُرِي سَوْأَةَ الْخَؤُونِ الْعَمِيلِ

وَأَرِينَا هَابِيلَ بَرًّا شَهِيدًا ... قَدْ تَرَقَّى عَلَى يَدَيْ قَابِيلِ

وَغُرَابًا مُعَلِّمًا وَقُبُورًا ... تُتْرِعُ الْحَرْفَ مِنْ شُعَاعِ الْأَصِيلِ

وَحَمَاسًا تُعِيدُ بَدْرًا وَحَطِّيـ ... ـنَ بِطُوفَانِهَا الْجَمِيلِ الْجَلِيلِ

غَزَّةَ الْعِزِّ خَنْدَقَ النَّصْرِ زَمِّي ... بِأُنُوفٍ كَبَاسِقَاتِ النَّخِيلِ

ذَكِّرِينَا قُرَيْظَةَ الْغَدْرِ ذَبْحًا ... وَعُهُودَ التَّشْرِيدِ وَالتَّقْتِيلِ

فِيكِ آلَامُنَا وَآمَالُنَا الْغُرْ ... رُ تَبَارَى وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

صَبْرَ أَيُّوبَ، صَبْرَ يُوسُفَ فِي الْجُبْ ... بِ وَفِي السِّجْنِ، صَبْرَ إِسْرَائِيلِ

وَالتَّقِيُّ الصَّبُورُ عُقْبَاهُ خَيْرٌ ... وَانْتِصَارٌ وَنَيْلُ أَجْرٍ جَزِيلِ

نَحْنُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِنَا بِالنَّبِيِّيـ ... ـنَ وَأَوْلَى بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلِ

رَغْمَ أَنَّا تَحَكَّمَ الْوَهْمُ فِينَا ... وَنَسِينَا مَعْنَى الْقَنَا وَالصَّهِيلِ

فَـجِـيَـادُ الصَّـــهِـيـلِ فِـي حَـلَـبَـاتٍ جَـاهِـلَاتٍ مَـعْـنَــــى الْـوَغَـــى وَالصَّــلِـيـلِ

وَالْـقَـنَـا قَـدْ تَـفَـتَّـقَـتْ قَـنَـوَاتٍ تَـكْـتَـفِـي بِـالـتَّـبْـسِــيـطِ وَالـتَّـحْـلِـيـلِ

خَـدَرٌ قَـدْ أَصَــابَ أُمَّـتَـنَـا فِـــي الـرْ رَأْسِ إِثْـرَ الـتَّـشْــتِـيـتِ وَالـتَّـفْـلِـيـلِ

صَـــارَ حُـكَّـامُـهَـا يُـوَالُـونَ قَـوْمًـا كَـفَـرُوا بِـالـرَّسُــولِ وَالـتَّـنْــزِيـلِ

إِنَّ أَعْـدَى أَعْـدَائِـنَـا لَـيَــهُـودٌ وَنَـصَــارَى جِـيـلًا أَتَـوْا بَـعْـدَ جِـيـلِ

كُـلُّ جِـيـلٍ يُـوَرِّثُ الْـبُـغْـضَ لِـلْــجِـيـــــ ــــــلِ الَّـذِي بَـعْـدَهُ بِـلَا تَـأْجِـيـلِ

كَـفَـرُوا بِـالْـقُـرْآنِ عَـقْـدًا وَفِـعْـلًا كَــفَـرُوا بِـالـتَّـوْرَاةِ وَالْإِنْـجِـيـلِ

جَـــحَـدُوا الْــحَـقَّ إِذْ هُـمُ عَـرَفُـوهُ فَـاسْـتَـحَـقُّـوا حِـجَـارَةَ السِّـجِّـيـلِ

لَـيْـسَ يُـوفُـونَ بِـالْـعُـهُـودِ وَلَـيْـسُـوا غَـيْــرَ أَهْـلِ الْـخَـنَـا وَشَــرِّ الْـقِـيـلِ

آلَـةُ الْـبَـطْـشِ وَالـدَّمَـارِ تَـغَـنَّـتْ بِـأَغَـانِـي الـتَّـمْـيِـيـعِ وَالـتَّـضْـلِـيـلِ

وَذَوُو الْـمَـكْـرِ يَـرْقُـصُـونَ عُـرَاةً قُـزَحِـيِّـي الْأَلْـوَانِ وَالـتَّـمْـثِـيـلِ

مَـسْـجِـدٌ فِـي كَـنِـيـسَـةٍ فِـي كَـنِـيـسٍ لِـيَـهُـوذَا مُـسَـدَّسِ الْإِكْـلِـيـلِ

وَالْـكُـنَـاسَـاتُ أَصْـبَـحَـتْ فِـي كِـنَـاسٍ وَعَـرِيـنٍ مُـحَـصَّـنِ الـتَّـأْصِـيـلِ

خَـذَلَ الْـعُـرْبُ غَـزَّةً، وَفِـلَـسْـطِـيـــــ ــــــنُ تَـهَـاوَى تَـحْـتَ احْـتِـلَالٍ وَبِـيـلِ

ثُـلُـثَـاهَـا لِـهَـيْـكَـلٍ زَعَـمَـتْـهُ عُـصْـبَـةُ الْإِفْـكِ مِـنْ صِـحَـابِ الْـفِـيـلِ

مِـنْ قُـرُودِ الـسَّـبْـتِ الـشُّـنَـاةِ الْأَعَـادِي وَسَـمَـتْـهُ زَعْـمًـا بِـإِسْـرَائِـيـلِ

وَالـسِّـفَـارَاتُ سَـافِـرَاتُ الْـمَـخَـازِي تَـقْـتُـلُ الـطُّـهْـرَ فِـي ثَـنَـايَـا الْـغِـيـلِ

وَالْـكُـهُـولُ الـشُّـمْـطُ الْأَئِـمَّـةُ قَـسْـرًا رَحَّـبُـوا بِـالـتَّـطْـبِـيـعِ بِـالـتَّـطْـبِـيـلِ

يَا لَهَا أُمَّةً تَعَاوَرَهَا النَّحْـ ـــس فَآضَتْ كَمِثْلِ عَصْفٍ أَكِيلِ

غَيْرَ قَوْمٍ بِعَسْقَلَانَ أَقَامُوا فِي حَمَاسٍ جِهَادَهُمْ لِلدَّخِيلِ

فِي رِحَابِ الْأَقْصَى بِغَزَّةَ نَبْلًا فِيهِ مِمَّنْ طَغَى شِفَاءُ الْغَلِيلِ

وَرِبَاطُ الْأَنْفَاقِ خَيْرُ رِبَاطٍ هُوَ فَتْحٌ مِنَ الْقَوِيِّ الْجَلِيلِ

وَالصَّوَارِيخُ مُرْهِبَاتُ الْأَعَادِي وَلَهَا فِي الزُّوَارِ خَيْرُ دَلِيلِ

وَلَهَا الْعِزُّ وَالصَّلَاحُ حُمَاةً وَسَرَايَا التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ

رَبَّنَا انْصُرْ مُجَاهِدِينَ قَلِيلٌ عَدُّهُمْ وَالْعَتَادُ جِدُّ قَلِيلِ

وَلْتُمَكِّنْ لَهُمْ بِقُدْسِكَ، وَانْصُرْ نَاصِرَ الْحَقِّ يَا مُعِزَّ الذَّلِيلِ

وَمُذِلَّ الْعَزِيزِ، مَالِكَ يَوْمِ الدْ دِينِ يَا مَنْ جَلَلْتَ عَنْ تَمْثِيلِ

وَتَعَالَيْتَ فِي عُلَاكَ، وَأَفْرِغْ سَجْلَ صَبْرٍ عَلَى قُلُوبِ الرَّعِيلِ

مِقْنَبِ الْعِزِّ وَالْجِهَادِ وَهَادِي تَابِعِي خَيْرِ مُرْسَلٍ وَالْخَلِيلِ

يَا لَهَا مِنْ قَنَابِلٍ وَحِبَالَا تِ سَنًى لِلتَّهْوِينِ وَالتَّهْوِيلِ

وَسَرَايَا وَعَادِيَاتٍ صَبَاحًا صَبَّحَتْهُمْ بِالْأَسْرِ وَالتَّنْكِيلِ

لَكُمُ الْعِزُّ أَهْلَ غَزَّةَ مِنَّا وَلَكُمْ نَصْرُ ذِي الْجَلَالِ الْوَكِيلِ

حَسْبُنَا اللَّهُ، نِعْمَ بِاللَّهِ رَبًّا وَوَكِيلًا، يَا رَهْطَ إِسْمَاعِيلِ

عُصْبَةَ الضَّيْفِ مَنْ يَسُومُ عَذَابًا آلَ صِهْيَوْنَ بِالْبَيَانِ الصَّقِيلِ

وَالْقَنَا وَالسُّيُوفِ طَعْنًا وَضَرْبًا بِفُجَائِيِّ فِعْلِ جَيْشٍ ثَقِيلِ

مُنْتَقَانَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ حُزْ تَ بَيَانًا بِحَرْفِ حَرْبٍ عَقِيلِ

وَفِـعَــالٍ تَــرَكْــنَ ثُــلَّــةَ نَــاتَــنْــــــــ ـــــــــــيَـاهُ تَـعْـوِي بِـأُغْـنِـيَـاتِ الْـعَـوِيـلِ

وَلِـيَـحْـيَـــى السِّـــنْـوَارِ مِشْـــعَـلُ عِـزٍّ وَهُــمُ تَــاجُ كُــلّ مَــجْـدٍ أَثِــيــلِ

السالكة المختار السالم جب





جَاءَ تِشْرِين

[بَحْر الْخَفِيف]

جَاءَ تِشْرِينُ، جَاءَ شَهْرُ النِّضَالِ ... جَاءَ بِالنَّصْرِ، بِالْإِبَا، بِالْجَلَالِ

قَادِمًا مِنْ مَعَاقِلِ الْعِزِّ يَرْوِي ... قِصَّةَ الْمَجْدِ وَانْتِفَاضَ الرِّجَالِ

حِينَ فَاضَ الطُّوفَانُ فِي فَجْرِ نُورٍ ... أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَاهُ كُلُّ اللَّيَالِي

وَكَتَبْنَا مِنَ الْحَيَاةِ فُصُولًا ... أَشْرَقَتْ بِالدَّمِ الشَّرِيفِ الْمُسَالِ

وَبَنَيْنَا مِنَ الْجَمَاجِمِ حِصْنًا ... وَمَدَدْنَا لِلْقُدْسِ جِسْرَ النَّوَالِ

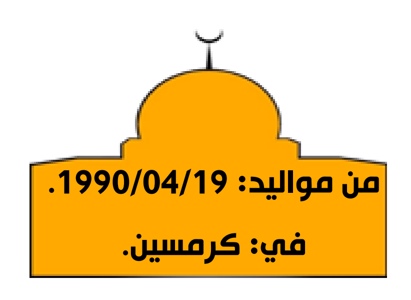
وَرَسَمْنَا عَهْدًا جَدِيدًا مُضَاءً ... وَأَذَقْنَا الْيَهُودَ كَأْسَ الزَّوَالِ

جَاءَ تِشْرِينُ يَا مَوَاوِيلَ أَرْضِي ... أَحْسَنُ الْوَقْتِ لِلْهَوَى وَالْقِتَالِ

09/10/2023.

دودو اَبَّ محمد





غَزَّةُ الْعِزّ

[بَحْر الْوَافِر]

سَرَى بِي مِنْ سَرَايَا الْقُدْسِ سَارٍ ... إِلَى حَيْثُ الْحَمَاسَةُ مِنْ حَمَاسِ

إِلَى حَيْثُ الْكَتَائِبُ مُشْرِعَاتٌ ... رِمَاحَ النَّصْرِ فِي زَهْوِ الْحَمَاسِ

لَدَى الْأَنْفَاقِ تَحْسَبُهُمْ أُسُودًا ... تَأَهَّبُ لِلْفَرِيسَةِ فِي الْمَآسِ ... د

فَكَمْ قَتَلُوا! وَكَمْ نَصَبُوا كَمِينًا ... يُجَرِّعُ لِلْعِدَى مُرَّ الْمَآسِي!

كُمَاةٌ مَارَسُوا حَرْبَ الْأَعَادِي ... وَقَدْ نَالُوا الْمَهَارَةَ بِالْمِرَاسِ

فَمَا مِنْهُمْ سِوَى نَدْبٍ شُجَاعٍ ... أَبِيِّ الضَّيْمِ مِثْلِ الطَّوْدِ رَاسِ

يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا فِي ... سَبِيلِ الْمُنْكَرَاتِ أَوِ الْكَرَاسِي

سيدي محمد بن علي بن بدي الشريف الصعيدي





لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ الْأَذَلَّ

[بَحر الْخَفِيف]

هَزَّتِ الْكُفْرَ أَهْلُ غَزَّةَ هَزًّا ... فَانْتَشَى الدِّينُ، وَالضَّلَالُ اهْتَزَّا

كَيْفَ لَا نَحْتَفِي بِهِمْ وَبِهِمْ قَدْ ... ذَلَّ دِينُ الْيَهُودِ؛ وَالدِّينُ عَزَّا؟

لَا تَصُنْ عَنْهُمْ مَطْلَعًا أَوْ رَوِيًّا ... أَفْرِغِ الرَّاءَ فِي الْكَتَائِبِ وَالزَّا

نَحْنُ نَعْتَزُّ بِالْكَتَائِبِ جِدًّا ... وَمَنْ اعْتَزَّ بِالْكَتَائِبِ "غَزَّا"

رَبِّ بِالْخِسَّةِ الصَّهَايِنَةِ افْتِكْ ... إِنَّ فَتْكَ الْيَهُودُ فِي النَّفْسِ حَزَّا

زِدْ إِلَهِي الْيَهُودِ ذُلًّا وَخُسْرَا ... نًا وَأَلْبِسْ كَتَائِبَ الْعِزِّ عِزًّا

بِكَ نَرْجُو لِأَهْلِ غَزَّةَ أَنْ لَا ... يُخْرِجَنَّ الْأَذَلُّ مِنْهَا الْأَعَزَّا

سيدي محمد الخليل النحوي





أَجْنَاء النَّصْر

[بَحْرِ الْبَسِيط]

لُمِّي شَتَاتَ الْحَشَايَا وَانْشُرِي الرِّمَمَا ... وَأَغْدِقِي فِي حَنَايَانَا النَّدَى الشَّبِمَا

وَأَزْهِرِي الْوَجْدَ فِي بَيْدَاءِ غُلَّتِنَا ... مِنْ سَيْبِ فَقْدِكِ يَا وَجْدًا غَدَا عَدَمَا

إِنَّا أَضَعْنَاكِ بَلْ ضِعْنَا وَغَالَ بِنَا ... جُرْحُ الْهَوَانِ فَلَمْ نَخْبُرْ لَهُ أَلَمَا

هَلَّا وَقَفْتِ عَلَى الْأَشْلَاءِ نَادِبَةً ... رَسْمَ الْهَوَى وَرَقَبْتِ الْإِلَّ وَالذِّمَمَا؟!

نَحْنُ الْمَوَاتُ، وَأَنْتِ الرُّوحُ إِنْ حَيِيَتْ ... مِنَّا الْجُسُومُ وَإِنْ قُدَّتْ جَرَيْتِ دَمَا

أَنْتِ الْمَدَى أَنْتِ سَبْحُ الصَّافِنَاتِ إِلَى ... مَعَاقِدِ الْعِزِّ تُزْجِي نَحْوَهَا الْهِمَمَا

سُجُوُّ لَيْلِكِ أَهْدَى الصُّبْحَ غُرَّتَهُ ... بَعْدَ الظَّلَامِ فَمَا وَارَى وَمَا انْبَهَمَا

تَبَلَّجَ الْحَقُّ مِنْ أَعْطَافِ جُبَّتِهِ ... يَغْشَى الطِّبَاقَ وَقَدْ صَارَتْ لَهُ قَدَمَا

وَاسَّاقَطَ الْوَصْلُ مِنْ أَجْنَاءِ سِدْرَتِهِ ... لِيُطْعِمَ الْكَوْنَ مِنْهُ النَّصْرَ مُؤْتَدِمَا

هَذِي الصَّلَاةُ عَرَاجِينُ الصِّلَاتِ بِهَا ... زُلْفَى لِكَفِّكَ فَاهْزُزْهَا، وَبُلَّ فَمَا

وَذَا سَنَا الصَّخْرَةِ الشَّمَّاءِ مُؤْتَلِقًا ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ، هَلْ بَعْدَ الْعِيَانِ عَمَى؟!

هَيْهَاتَ يَحْجُبُهُ رِجْسُ الْيَهُودِ وَإِنْ ... عَتَوْا فَإِنَّهُمُ فِي الْحَرْبِ مَحْضُ دُمَى

يَـا قُـدْسُ، يَـا غَـزَّةَ الْـعِـزِّ الـتَّـلِـيـدِ، وَيَـا حَقْلَ الشَّـهَـامَةِ، حَيْثُ الْقُمْقُمُ انْـهَـشَـمَـا

وَ انْـهَـارَتِ الْـقُـبَّـةُ الصَّـمَّـاءُ لَا كَـنَـفًـا كَـانَـتْ، وَلَا ضَـرَرًا صَـدَّتْ وَلَا ضَـرَمَـا

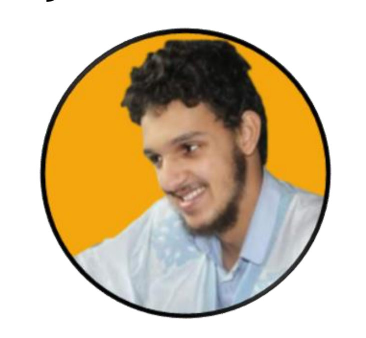
وَاغْـدَوْدَقَ الـلَّـيْـلُ تَـكْـبِـيـرًا وَحَـمْـحَـمَـةً مَـيْـمُـونَـةً تَـتَـأَرَّى، تَـقْـذِفُ الْـحُـمَـمَـا

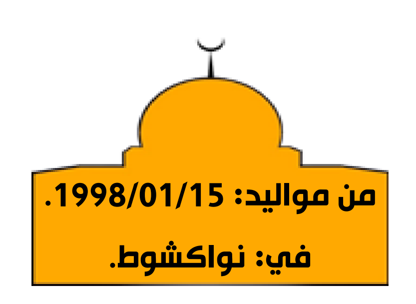
لِـيَشْـهَـدَ الْـكَـوْنُ أَنَّ الْـقُـدْسَ مَـا خَـلَأَتْ وَأَنَّ خَيْـلَ الْـحِـمَـى لَا تَعْلُـكُ اللُّـجُـمَـا

وَأَنَّ لِـلْأُمَّـةِ الْأَشْـيَـاعِ مُـؤْتَـلَـفًـا غَضًّـا بِـهِ الشَّـمْـلُ فِي أَفْـيَـائِـهَـا الْـتَـأَمَـا

وَأَنَّ لِـلْـفَـجْـرِ مِـيـقَـاتًـا تُشَـعْـشِـعُـهُ سَـنَـابِـكُ الْـخَـيْـلِ يَفْرِي ضَـبْحُـهَـا الظُّلَمَـا

علي الرضى بن الحسن ابن عابدين الشريف الصعيدي





لَا تيْأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّه

[بَحْر الْبَسِيط]

عَسَى الْمُهَيْمِنُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَسَى ... يَجْلُو عَنْ أُمَّةِ طَهَ الْخَوْفَ وَالتَّعَسَا

فَكُلُّ مُسْتَضْعَفٍ مِنْهَا اسْتَمَدَّ بِهِ ... وَكُلُّ مُسْتَوْحِشٍ مِنْهَا بِهِ أَنِسَا

مُحَمَّدٌ غَيْثُ إِنْعَامٍ وَبَحْرُ هُدًى ... قَدِ اسْتَهَلَّ عَلَى الْأَكْوَانِ وَانْبَجَسَا

مَا ضَرَّ مَنْ أُمْطِرُوا يَوْمًا بِرَاحَتِهِ ... أَنْ كَانَ مَاءُ غَوَادِي الْمُزْنِ مُحْتَبِسَا

بُشْرَى لِمَنْ قَدْ أَحَسَّ الْجُودَ مِنْ يَدِهِ ... وَمِنْ نَدَا وِرْدِهِ الْعَذْبِ الْمَعِينِ حَسَا

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي ... يَا شَمْسَ فَضْلٍ مَحَتْ مَا مِنْ دُجًى دَمَسَا

يَا بَدْرَ حَقٍّ إِلَى الْأَقْصَى الْعَظِيمِ سَرَى ... يَا طَوْدَ عِزٍّ بِآفَاقِ السَّمَاءِ رَسَا

أَنْتَ الرَّسُولُ الَّذِي إِنْ أَجْدَبَتْ سَنَةٌ ... أَوْ إِنْ طَغَتْ سِنَةٌ أَيْقَظْتَ مَنْ نَعَسَا

أَوْ إِنْ يَخَفْ وَجِلٌ أَذْهَبْتَ خِيفَتَهُ ... أَوْيَلْتَبِسْ مَنْهَجٌ أَوْضَحْتَ مُلْتَبِسَا

أَوْ خُذِّلَتْ أُمَّةٌ جَدَّلْتَ خَاذِلَهَا ... أَوْ نَكَسَتْ هِمَّةٌ جَرَّأْتَ مَنْ نَكَسَا

أَوْ إِنْ شَجَتْ مِحْنَةٌ فَرَّجْتَ كُرْبَتَهَا ... أَوْ إِنْ دَجَتْ ظُلْمَةٌ كُنْتَ السَّنَا الْقَبَسَا

اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ مَوْلَانَا لِيَنْصُرَنَا ... دَهْرًا وَيُحْيِيَ لِلْإِسْلَامِ مَا انْدَرَسَا

وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ شَـيْخِـي الرِّضَـى فَرَجًا ... يُكْسَـى بِهِ مِنْ حُلَا التَّوْفِيقِ خَيْـرَ كِسَا

وَأَنْ يَـمُـنَّ عَـلَـى أَبْـنَـاءِ غَـزَّةَ مِـنْ ... رِجَـالِ صِـدْقٍ، وَأَطْـفَـالٍ بِـهَـا، وَنِسَا

وَأَنْ يُـطَـهِّـرَ "الاَقْصَـى" مِنْ صَـهَـايِـنَـةٍ ... فَـإِنَّـهُـمْ نَـجَـسٌ، أَخْـبِـثْ بِـهِ نَـجَـسَا

وَأَغْـرِقِ الْـحَـامِـلَاتِ الـطَّـائِـرَاتِ لَـهُـمْ ... يَـا فَـارِقَ الْـبَـحْـرِ طُـرْقًـا سَـهْـلَـةً يَـبَسَا

يَـا رَبِّ دَمِّـرْ عِـدَى الْإِسْـلَامِ أَجْـمَـعَـهُـمْ ... وَزَلْـزِلَـنْـهُـمْ وَجَـرِّعْـهُـمْ كُـؤُوسَ أَسَى

فَـهَـذِهِ أُمَّـةُ الْإِسْـلَامِ نَـاظِـرَةٌ ... لَـمْ تَـطْـوِ فَـجًّـا وَلَـمْ تُـسْـرِجْ لَـهُ فَـرَسَا

فَـنِـعْـمَ مَـنْ إِنْ يَضِـقْ كَرْبُ الْـخِـنَـاقِ بِنَا ... رَدُّوا الـنُّـفُـوسَ وَمَـا إِنْ رَدَّدُوا الـنَّـفَـسَا

الْـعَـاطِـفُـونَ إِذَا وُدُّ الصَّـدِيـقِ نَـبَـا ... وَالْـمُـحْـسِـنُـونَ إِذَا صَـرْفُ الزَّمَـانِ أَسَا

مِـنْ كُـلِّ قَـسَّـامِ هَـامَـاتِ الْـعِـدَى بَـطَـلٍ ... بَسَّـامِ ثَـغْـرٍ، وَوَجْـهُ الـدَّهْـرِ قَـدْ عَـبَـسَا

(مُـحَـمَّـدِ الضَّـيْـفِ) مَـحْـمُـودٍ تَـقَـدُّمُـهُ ... يَـحُـفُّـهُ حَـرَسٌ، أَكْـرِمْ بِـهِـمْ حَـرَسَا

تُـخَـافُ وَثْـبَـتُـهُ، تُـرْجَـى إِثَـابَـتُـهُ ... كَاللَّيْثِ مُـفْـتَـرِسًـا وَالْـغَـيْـثِ مُرْتَجِسَا

لَا تَـيْـأَسُـوا قَـوْمَـنَـا مِـنْ رَوْحِ خَـالِـقِـنَـا ... فَـبِـئْـسَ مَـنْ مِـنْـهُ أَمْسَى قَـانِـطًـا يَـئِـسَا

يَـا قَـوْمَـنَـا إِنَّ فِـي مَـا حَـلَّ أُمَّـتَـنَـا ... لَـعِـبْـرَةً بِـالَّـذِي قَـدْ حَـلَّ أَنْـدَلُـسَا

يَـا أَيُّـهَـا الرُّؤَسَـاءُ الْـحَـاكِـمُـونَ قِـفُـوا ... بِجَنْبِهِـمْ وَانْصُـرُوهُمْ أَيُّـهَـا الرُّؤَسَا

فَـإِنَّـنَـا أُمَّـةٌ بِـالْـمُـصْـطَـفَـى شَـرُفَـتْ ... إِنْ نَـنْـصُـرِ اللَّهَ يَـنْـصُـرْنَـا صَـبَـاحَ مَسَا

صَـلَّـى وَسَـلَّـمَ رَبُّ الْـعَـرْشِ جَـلَّ عَـلَى ... طَهَ الَّـذِي شَـادَ سَـقْـفَ الـدِّينِ وَالْأُسُـسَا

محمد سالم محمد أحمدو الدِّيَاه





لَا تيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّه

[بَحْرالْبَسِيط]

لَا تَسْأَلِينِي لِمَاذَا الدَّمْعُ مُنْحَدِرٌ ... مِنْ مُهْجَتِي أَنَا أَبْكِي الْآنَ مِنْ فَرَحِي

تَبْكِي؟ بَلَى! فَهْيَ أَيَّامٌ عَرَفْتُ بِهَا ... ذُلَّ الْيَهُودِ بِسَيْفِ الْغَاضِبِ الشَّبَحِ

هَبُّوا صَبَاحًا وَعَيْنُ الْأَرْضِ نَائِمَةٌ ... لَاحَتْ صَوَارِيخُهُمْ وَالْفَجْرُ لَمْ يَلُحِ

يَسْقُونَ قَوْمَ لَبِيدٍ مِنْ جَحِيمِهِمُ ... مَا بَيْنَ مُغْتَبِقٍ مِنْهُ وَمُصْطَبِحِ

★ ★ ★

أَبَا عُبَيْدَةَ هَلْ قَوْلًا تَرَكْتَ لَنَا ... زَلْزَلْتَ أَرْضَ الْعِدَا بِالضَّرْبِ وَالتَّرَحِ

جَمِّعْ بِغَزَّةَ أَهْلَ السَّيْفِ وَاحْتَسِبُوا ... لَا تَسْمَعُوا قَوْلَ خَالِي الْبَالِ مُنْشَرِحِ

إِنْ كَانَتِ الْيَوْمَ عَشْطَى لَا خَرِيرَ لَهَا ... فَمَاؤُهَا قَمْعُكَ الْمَيْمُونُ فَاسْتَرِحِ

إِنَّا لَنَرْجُو ابْنَ سَلْمَانٍ وَصَاحِبَهُ ... تَقْدِيمَهُ النَّارَ لَا تَقْدِيمَ مُقْتَرِحِ

إِنَّا لَنَرْجُو تَمِيمَ الْمَجْدِ فِي قَطَرٍ ... تَقْدِيمَهُ السِّرْبَ كَالْهَتَّانَةِ الدَّلَحِ

أَوْ لَا، فَخَلُّوا سَبِيلَ الشَّعْبِ وَارْتَحِلُوا ... فَالشَّعْبُ أَصْبَرُ فِي الْغَارَاتِ وَاللَّفَحِ

لَا مِصْرُ، لَا قَطَرٌ، لَا أُرْدُنٌّ سَمَحُوا ... بِالْمَاءِ، لَكِنْ بِهَذْرِ الْأَلْسُنِ الْفُصُحِ



أَحْفَادَ (بِلْفُورَ) هَلْ رَامٍ يُعَلِّمُنَا ... إِخْلَاصَهُ يَوْمَ صَمْتِ الْأَكْلُبِ النُّبُحِ

أَيْنَ الْمُثَنَّى وَسَيْفُ اللَّهِ؟ أَيْنَ هُمَا؟ ... أَلَيْسَ فِي صُبْحِنَا الْمَكْلُومِ مِنْ وَضَحِ

حَنَادِسٌ وَظَلَامٌ لَا يُنَوِّرُهُ ... إِلَّا اللَّظَى فَهْوَ عِنْدِي أَطْيَبُ الْمِنَحِ

خَابَتْ مَسَاعِي بَنِي صِهْيَوْنَ إِذْ كَلَحُوا ... فِي النَّارِ بَعْدَ اللَّيَالِي الْبِيضِ وَالْفَرَحِ

وَسَوْفَ يُضْرَبُ مِنْهُمْ بَعْدُ مُخْتَتَمًا ... أَضْعَافُ مَنْ ضُرِبُوا إِبَّانَ مُفْتَتَحِ

التاه ولد محمدن ولد اميه





أَيُّهَا الْمُسْلِمُون!

[بَحْر الطَّوِيل]

تَبَعْثَرَتِ الْأَشْلَاءُ مِنْ غُرَفِ الْمَشْفَى ... فَلَمْ يُبقِ مِنْهُ الْقَصْفُ أَرْضًا وَلَا سَقْفَا

فَإِنْ يَكُ قَدْ أَطْفَوْا لَهِيبَ حُرُوقِهِ ... فَإِنَّ حُرُوقَ النَّفْسِ لَيْسَ لَهَا إِطْفَا

فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَحْزَنْ عَلَى يَوْمِ قَصْفِهِ ... وَلَمْ يَكُ قَدْ مَاتَ الضَّمِيرُلَقَدْ أَشْفَى

فَمِنَّا أُسُودٌ فِي الْوَغَى وجَآذِرٌ ... هُنَاكَ، وَأَطْفَالٌ لَنَا نُسِفَتْ نَسْفَا

صَوَارِيخُ أَنْذَالٍ أَغَارَتْ بِأَهْلِهِ ... وَطَاقَمِهِ الْغُرِّ الدَّكَاتِرَةِ الْأَكْفَا

يَبِيتُونَ يَرْعَوْنَ الْمَرِيضَ بِغَزَّةٍ ... وَقَدْ بَذَلُوا ضِعْفَ الْجُهُودِ لِكَيْ يُشْفَى

فَخَرَّ مَنِيعُ السَّقْفِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ... وَصَارَتْ رُكَامًا -كُلُّهَا- غُرَفُ الْمَشْفَى

فَلَمْ يُبْقِ آسٍ قَصْفُ أَعْدَاءِ دِينِنَا ... وَلَمْ يَجِدِ الْأَطْفَالُ مِنْ عِنْدِهِمْ عَطْفَا

فَمَذْبَحَةُ التَّارِيخِ لَا شَكَّ هَذِهِ ... وَلَيْسَ بِنَا خَيْرٌإِذَا لَمْ نَقُمْ صَفًّا

فَنَرْجُو بِذَا الْمَشْفَى شِفَاءَ هَوَانِنَا ... وَأَنْ نَنْبُذَ التَّطْبِيعَ وَالْخَوْفَ وَالْخُلْفَا

وَنَحْنُ بِعَوْنِ اللَّهِ نَقْوَى عَلَيْهِمُ ... فَكَيْفَ يَرَى الْأَعْدَاءُ أَنَّ بِنَا ضَعْفَا؟

فَحَسْبُ مِئَاتِ الْقَوْمِ عِشْرُونَ صَابِرًا ... وَتَغْلِبُ مِنَّا مِنْهُمُ الْمِائَةُ الْأَلْفَا

فَيَــــــــا رَبَّنَــــا شَتِّتْ سَرِيعًا لِشَمْلِهِـــــمْ ... وَيَــــــــا رَبَّنَــــا نَصْرًا قَــرِيبًا لَنَــا يُلْـــفَــى

وَرُحْــــــــمَى لِنِصْـــــــــفِ الْأَلْفِ وَلَّـــتْ بِلَيْلَةٍ ... وسُـــقْيَـا لَهَـا مِنْ مَـاءِ كَـــــوثَرِكَ الْأَصْـــفَى

عبد الرحمن النحوي





عُذْرًا صَلَاحَ الدِّين

[بَحْرِ الْكَامِل]

مَاتَ الطَّبِيبُ، وَمَاتَتِ الْأَحْلَامُ ... فَالطِّفْلُ نَارٌ وَالْمَرِيضُ حُطَامُ

مَاتَ الطَّبِيبُ، فَمَاتَ مَا قَدْ أَنْجَبَتْ ... أَزَلًا وَمَا لَمْ تُنْجِبِ الْأَرْحَامُ

مَا هَذِهِ الْأَشْلَاءُ؟ مَا بَالُ الْمَدَى؟ ... أَيْنَ السَّلَامُ وَهَلْ هُنَاكَ سَلَامُ؟

أَيْنَ الْكِنَانَةُ؟ أَيْنَ سَفْحُ تِهَامَةٍ؟ ... أَيْنَ الرُّبَى الزَّهْرَاءُ؟ أَيْنَ الشَّامُ؟

مَاذَا أَقُولُ؟ فَفِي السُّكُوتِ مَرَارَةٌ ... مِلْءَ الْوُجُودِ وَفِي الْكَلَامِ كِلَامُ

مَاتَ الطَّبِيبُ، وَمَاتَ طِفْلٌ لَمْ يَمُتْ ... فَالْمَوْتُ حُلْمٌ وَالدِّمَا أَوْهَامُ

أُمٌّ تُوَدِّعُ زَوْجَهَا، وَرَضِيعُهَا ... يُسْقَى الْحِمَامَ فَكُلُّهُمْ أَيْتَامُ

لَا صَوْتَ فَوْقَ النَّارِ، لَا تُبْقِي عَلَى ... أَحَدٍ، وَمَا لِلَهِيبِهَا إِحْجَامُ

خَطْبٌ مَهُولٌ، فَالْعَجُوزُ بَقِيَّةٌ ... وَالشَّيْخُ وَهْمٌ، وَالْفَتَاةُ عِظَامُ

أَيْنَ الْمِئُونَ الْخَمْسُ؟ أَيْنَ بُكَاتُهَا؟ ... أَوَ تَنْفَعُ الْعَبَرَاتُ وَالْأَسْقَامُ؟

عُزْلٌ قَضَوْا بِقَذِيفَةٍ وَحْشِيَّةٍ ... تُنْسَى بِهَا الْأَحْجَامُ وَالْأَرْقَامُ

سَقَطَ الطَّبِيبُ مَعَ الْجَرِيحِ مَعَ الصَّغِيـ ... ـرِ جَرِيمَةً نَكْرَاءَ لَا تَلْتَامُ

"الْمَعْمَدَانِي" فَجْأَةً فِي نَكْبَةٍ — مَاتَتْ بِهَا الْآمَالُ وَالْآلَامُ

"الْمَعْمَدَانِي" فَجْأَةً فِي نَكْسَةٍ — نُكِسَتْ بِهَا -فِي مَهْدِهَا- الأَعْلَامُ

طِفْلٌ يُوَدِّعُ خُبْزَهُ، وَدِمَاؤُهُ — لِلنَّاسِكِينَ بِقُدْسِهَا إِحْرَامُ

أَيْنَ الْحُقُوقُ؟ فَكُلُّ بَيْتٍ نَازِفٌ — وَالْمَوْتُ حَتْمٌ، وَالسَّلَامُ حَرَامُ

يَا ثَأْرَ مُعْتَصِمٍ عَلَى امْرَأَةٍ نَعَتْ — نَهْرًا مِنَ الدَّمِ فَالرِّجَالُ نِيَامُ

عُذْرًا صَلَاحَ الدِّينِ إِنَّ قُلُوبَنَا — يَغْتَالُهَا التَّرْدِيدُ وَالإِبْهَامُ

عُذْرًا أَبَا الزَّهْرَاءِ، إِنَّ دِمَاءَنَا — هَانَتْ، فَمَا فِي الْمُسْلِمِينَ إِمَامُ

الْأَرْضُ فَوْضَى، وَالْبَرِيَّةُ سَيْبَةٌ — وَالْغَرْبُ كَرْبٌ، وَالْحُقُوقُ كَلَامُ

وَرِجَالُ أُمَّتِنَا الْعَظِيمَةِ أَصْبَحُوا — فِي صَمْتِهِمْ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْعَامُ

مَا أَعْظَمَ الْقَسَّامَ! إِنَّ جَمَالَنَا — وَكَمَالَنَا وَهِلَالَنَا الْقَسَّامُ

يَا غَزَّةَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ تَلَطَّفِي — فَغَدًا يَزُولُ بِنُورِكِ الإِظْلَامُ

وَتُنَكَّسُ الْأَعْلَامُ مِنْ صِهْيَوْنَ فِي — فَلَقِ الضُّحَى وَتُكَسَّرُ الْأَصْنَامُ

وَتَقُومُ قَائِمَةُ الشَّرِيعَةِ فَوْقَهَا — وَيُصَفَّدُ الْقَنَّاصُ وَالْحَجَّامُ

وَتُسَطِّرُ الْأَقْلَامُ يَوْمًا خَالِدًا — حَتَّى يَفِيضَ مِدَادُهَا الْمِقْدَامُ

وَالْقُدْسُ بِالإِسْلَامِ يُورِقُ عُودُهَا — وَالنَّصْرُ يَرْفُلُ وَالسَّلَامُ خِتَامُ

.

باباه محمد الحافظ



نِدَاءُ أَهْلِ غَزَّة

[بَحْر الْكَامِل]

حُكّامَنَا، حُكَمَاءَنَا، عُلَمَاءَنَا ... هَلْ فِي النِّدَاءِ عَلَيْكُمُ مِنْ فَائِدَهْ؟

إِلَّا الَّذِي رَحِمَ الْإِلَهُ، وَإِنْ هُمُ ... وُجِدُوا فَجِذْوَتُهُمْ نَرَاهَا خَامِدَهْ

بَحَّتْ حَنَاجِرُنَا وَمَا مِنْ سَامِعٍ ... إِلَّا إِذَا كَانَ النِّدَا لِلْمَائِدَهْ

عِفْتُمْ مَوَائِدَ غَزَّةٍ فَشِوَاؤُهَا ... وَشَرَابُهَا قَتْلَى الدِّمَاءِ الْبَارِدَهْ

مَنْ أَنْتُمُ؟ أَنْتُمْ ثَعَالِبُنَا الَّتِي ... بَشِمَتْ وَظَلَّتْ فِي بُرُوجٍ مَائِدَهْ

مَنْ أَنْتُمُ؟ أَنْتُمْ حُثَالَةُ أُمَّةٍ ... مِنْ قَبْلِكُمْ ظَلَّتْ قُرُونًا سَائِدَهْ

لَمَّا أَتَيْتُمْ زُلْزِلَتْ أَرْكَانُهَا ... لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَبْدَأٌ أَوْ قَاعِدَهْ

مَنْ أَنْتُمُ؟ هَلْ فِيكُمُ مِنْ صَالِحٍ؟ ... أَمْ أَنَّ أُمَّكُمُ الْعَقِيمَةَ وَاحِدَهْ

مَنْ نَحْنُ؟ نَحْنُ الصَّامِدُونَ بِغَزَّةٍ ... أَهْلُ الْإِبَا، أَهْلُ الْفِعَالِ الْوَاعِدَهْ

أَهْلُ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْوَفَا ... أَهْلُ الْمَوَاقِفِ وَالْفِعَالِ الشَّاهِدَهْ

لَمَّا اسْتَحَالَ وُجُودُنَا فَوْقَ الثَّرَى ... شَفَعَتْ لَنَا أَنْفَاقُنَا الْمُتَعَامِدَهْ

حَتْمًا سَنَبْقَى -وَالْمُهَيْمِنُ شَاهِدٌ- ... أَهْلَ الْعُلَا، أَهْلَ الْقِلَاعِ الصَّامِدَهْ

وَلَنَا اخْتِيَارُ الْحُسْنَيَيْنِ، فَنَصْرُنَا ... وَعْدٌ لَنَا، وَلَنَا الشَّهَادَةُ خَالِدَهْ

يحظيه محمد عالي ببات



بَوَاكِرُ الْعِزِّ الْمَاطِرَة

[بَحْرُ الْكَامِل]

الْعِزُّ تُنْبِتُهُ بَوَاكِرُ مَاطِرَهْ ... تَهْمِي عَلَيْهِ مِنَ الدِّمَاءِ الطَّاهِرَهْ

فَإِنِ ابْتَغَيْتَ الْعِزَّ فَابْذُرْ بَذْرَهُ ... وَعْيًا يُضِيءُ وَهِمَّةً وَمُثَابَرَهْ

وَاسْكُبْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ أَحَرَّهَا ... وَاسْتَنْجِدَنْ أَحْرَارَهُ وَحَرَائِرَهْ

وَاصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّ تُرْبَتَهُ الَّتِي ... طَابَتْ سَتُخْرِجُهُ خَمَائِلَ نَاضِرَهْ

مِثْلَ الَّتِي فِي غَزَّةٍ، فَبِغَزَّةٍ ... أَبْدَتْ جِنَانُ الْعِزِّ مِنْهُ أَزَاهِرَهْ

فَالْيَوْمَ أَيْدِينَا إِلَى ثَمَرَاتِهَا ... مَمْدُودَةٌ، وَالْعَيْنُ مِنَّا نَاظِرَهْ

نَرْنُو فَنُبْصِرُ -أَوْ نَكَادُ- خِلَالَهَا ... مِنْ طَالِعِ السَّعْدِ الْأَغَرِّ زَوَاهِرَهْ

وَالْفَجْرُ صَادِقُهُ بَدَتْ أَعْلَامُهُ ... قَدْ حَلَّ مِنْ لَيْلِ الْمَذَلَّةِ آخِرَهْ

الْيَوْمَ مِنْ تَحْتِ الرُّكَامِ وَتَحْتِ أَنْـ ... ـقَاضِ الْبِنَاءِ فَإِنَّ غَزَّةَ عَامِرَهْ

الْيَوْمَ رَغْمَ حِصَارِهَا هِيَ حُرَّةٌ ... وَعَوَاصِمُ الطَّوْقِ الْكَبِيرِ مُحَاصَرَهْ

لِلَّهِ دَرُّ الْقَوْمِ لَا يَأْسُونَ إِنْ ... عَاثَ الْعَدُوُّ تَغَوُّلًا وَمُكَابَرَهْ

أَمَّا التَّوَغُّلُ فَهْوَ أَقْوَمُ مَنْسِمٍ ... يَنْحُو بِهِ ذَاكَ الْجَبَانُ مَقَابِرَهْ

لِلَّهِ دَرُّ فَـتًـى بِـغَـزَّةَ يَـافِـعٍ ... أَفْـنَـى الْـعَـدُوُّ حَـبِـيـبَـهُ وَمُـعَـاشِـرَهْ!

لِلَّهِ دَرُّ الْأُمِّ تَـخْـرُجُ تَـبْـتَـغِـي ... خُـبْـزًا فَـيَـقْـتُـلُـهَـا الْـجَـبَـانُ بِـطَـائِـرَهْ!

لِلَّهِ جَـمْـعُـهُـمُ الصَّـحِـيـحُ "فَـعَـالُـهُ" ... فَـمَـتَـى نَـرَى أَشْـبَـاهَـهُ وَنَـظَـائِـرَهْ

يَـزْدَادُ مِـثْـلَ الْـعُـودِ طِـيـبًـا كُـلَّـمَـا ... أَذْكَـوْا عَـلَـيْـهِ مِـنَ الْـحَـمِـيـمِ مُـجَـامَـرَهْ

إِنْ تُـعْـمِ آثَـارُ الْـوَغَـى أَبْـصَـارَهُ ... بَـيْـنَ الـرُّكَـامِ جَـلَـتْ بِـذَاكَ بَـصَـائِـرَهْ

فَـيُـحِـسُّ مِـنْـهَـا الـنَّـصْـرَ أَقْـرَبَ قَـادِمٍ ... وَتُـرِيـهِ أَجْـلَـى مَـا تَـكُـونُ بَـشَـائِـرَهْ

وَيَـرَى أَكَـابِـرَ مُـجْـرِمِـي جَـيْـشِ الْـعِـدَى ... صَـرْعَـى وَقَـوْمًـا يَـنْـدُبُـونَ مَـصَـائِـرَهْ

إِنْ كُـنْـتَ لَـمْ تَـبْـلُـغْ مَـدَى ذَاكَ الْـمَـدَى ... أَوْ كُـنْـتَ عَـنْـهُ كَـلِـيـلَ طَـرْفٍ قَـاصِـرَهْ

فَـأَصِـخْ إِلَـى ذَاكَ الْـمُـلَـثَّـمِ سَـاعَـةً ... وَاغْـسِـلْ بِـهِ أَدْرَانَ نَـفْـسٍ حَـائِـرَهْ

كَـرِّرْ حَـدِيـثَ أَبِـي عُـبَـيْـدَةَ فَـهْـوَ ذُو ... طَـعْـمٍ يَـلِـذُّ وَذُو مَـنَـاظِـرَ آسِـرَهْ

وَلْـتَـرْوِ عَـنْ يَـحْـيَـى عَـنِ الضَّـيْـفِ الْأَجَلْـ ... ـلِ وَغَـيْـرِهِ مِـنْ مَـاهِـرٍ أَوْ مَـاهِـرَهْ

أَوْ عَـنْ أَبِـي مُـوسَـى هُـنَـا وَهَـنِـيَّـةٍ ... فِـي حُـسْـنِ هَـيْـأَتِـهِ وَحُـسْـنِ مُـحَـاضَـرَهْ

طُـرُقٌ يُـحَـسِّـنُ بَـعْـضُـهَـا بَـعْـضًـا وَيَـا ... عَـجَـبًـا لَـهَـا إِذْ كُـلُّـهَـا مُـتَـوَاتِـرَهْ

سَـلِّـمْ عَـلَـى ذَاكَ الْـجَـنَـابِ وَقُـلْ لَـهُ ... شِـنْـقِـيـطُ فِـيـكَ مُـحِـبَّـةٌ وَمُـنَـاصِـرَهْ

تَـرْوِي حَـدِيـثًـا فِـي الْـجِـهَـادِ مُـسَـلْـسَـلًا ... عَـنْـكُـمْ فَـتَـنْـظُـمُ فِـي الْـعُـقُـودِ جَـوَاهِـرَهْ

النح محمد فال احمياد



مَوَاوِيل

[بَحْر الْبَسِيط]

غَنِّ الْــــمَـوَاوِيـلَ فَـوْقَ الـرَّبْـعِ بِـالـنَّـقَـبِ وَ اتْـرُكْ بِـمَـرْبَـعِ يَـافَـا بَـصْـمَـةَ الْـعَـرَبِ

وَ افْرِضْ عَلَى عَسْقَلَانَ الذُّلَّ مَا جَهِلَتْ أَنَّ الْـحَقِيقَةَ تَـهْـجِـيـرٌ بِلَا سَـبَـبِ

وَاصْـدَحْ بِـحَـقِّـكَ يَـا عَـزَّامُ يَـا صَـرَعًـا لِلْـبَـاطِلِ الْعَفِنِ الْـمَفْضُوحِ بِـالْكَـذِبِ

وَ انْـثُـرْ صَـوَارِيـخَ قَسَّـامٍ كَشَـارِدَةٍ تَـرِنُّ فِـي اللُّـدِّ فَـوْقَ الـتَّـلِّ كَـالشُّـهُـبِ

وَاسْحَبْ عَلَى مَدَرِ الْمُحْتَلِّ قَاصِمَةً لِلظَّهْرِ بِالدَّفْعِ لِلْخُسْرَانِ وَالْغَضَبِ

★ ★ ★

مِعْرَاجُ أَحْمَدَ مِنْ صِهْيَوْنَ مُنْتَهَكٌ وَالْـقُـدْسُ تَـأْبَى احْـتِـوَاءَ الـتِّـيـهِ وَالـرَّهَـبِ

فَـالـتِّـيـهُ شِـرْعَـتُـهُـمْ مِـنْ يَـوْمِ أَنْ عُـرِفُـوا وَالنَّصْبُ مَسْعَاهُمُ فِي الدِّينِ وَالدَّأَبِ

وَالْمُسْلِمُونَ أَصَابَتْهُمْ عُيُونُ أَذًى بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ الْمَجْهُودِ بِالتَّعَبِ

★ ★ ★

حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمْ نَهْجُ السَّفَاهَةِ، لَا الـدِّ ـيـنُ الْقَوِيمُ بَلِ التَّضْلِيلُ فِي الدُّرُبِ

كَفَّرْ إِلَهِي بِهَذِي الشَّائِكَاتِ، فَمَا انْـ ـتَابَتْهُمُ غُمَّةٌ -مِنْ قَبْلُ- مِنْ وَصَبِ

★ ★ ★

أَبَـــا عُبَيْـــــدَةَ يَـــا نَصْــــرًا بِمَلْحَمَـــــةٍ بِـــالرَّغْمِ مِـــنْ نُـــذُرِ الْأَعْــــدَاءِ وَالنُّصُــــبِ

سَـــدِّدْ بِعَزْمِـــكَ قَصْـــفَ الْغَـــرْبِ مُنْتَقِمًـــا وَاضْـــرِبْ بِسْـــيفِكَ جِيـــدَ الشَّـــرْقِ مِـــنْ عَتَـــبِ

وَاسْـــكُبْ رَحِيقَـــكَ فِـــي الْأَوْسَـــاطِ مُنْتَفِضًـــا حَتَّـــى يَـــزُورَكَ جُنْـــدُ اللَّهِ مِـــنْ حُجُـــبِ

محمد مولود أحمدو



ثَوْرَةُ الْكَلِمَاتِ

[بَحْرالْكَامِل]

أُنْـظُـرْ إِلَـيّ وَلِـلَّـيَـالِـي الْـــمُـثْـقَـلَـهْ ... لِتَـــرى عَلَـــى دَمِنَا الْـــمُقَدَّسِ مَنْـــزِلَهْ

فَـقَـدَ الـطَّـرِيـقَ فَـطَـوَّحَـتْ جُـدْرَانُـهُ ... لِي؛ أَيْـنَ بَـابُـكَ؟ قُـلْـتُ: كَـيْـفَ لَـنَـا صِـلَـهْ

إِذْ يَـحْــــجُـبُـونَ الضَّـــوْءَ عَـنَّـا بُـكْـرَةً ... وَمَـعَ الْـــمَـسَـــاءِ يُـمَـزِّقُـونَ الْـبَـوْصَـلَـهْ

وَيُـزَمِّـلُـونَ الـــشَّــمْـسَ فِـــي رَيْـعَـانِـــهَـا ... قَـمَـرًا يَـنَـامُ عَـلَـــى سَـــرِيـرِ الْـقُـنْـبُـلَـهْ

لَـمْ يَـتْـــرُكُـوا شَـمْـسًــا تُـبَـلْـسِـمُ خَـطْـوَنَـا ... فِـــي شَــارِعٍ، أَنَّـى تَـجِـدْ مَـنْ أَكْـمَـلَـهْ؟

أَوْ يَـتْـــرُكُـوا طِـفْـلًا يُـؤَذِّنُ بَـعْـدَنَـا؟ ... أَوْ طِـفْـلَـةً؟ أَوْ جَــدَّةً؟ أَوْ أَرْمَـلَـهْ؟

قَـطَـفُـوا مِـنَ الـزَّيْـتُـونِ حَـقْـلَ خَـرِيـفِـهِ ... لَـكِـنْ حَـذَارِ مِـنَ انْ تَـثُـورَ الـسُّـــنْـبُـلَـهْ

طَـفِـقَ الـرُّكَـامُ يُـكِـبُّ صَـــدْرَ حَـنِـيـنِـهِ ... كَـالْأَرْضِ حِـيـــنَ الْـــمَـاءُ جَرَّعَـهَـا الْـوَلَـهْ

وَالْـبَـحْـرُ يَـــسَـــبَـحُ فِي الـدِّمَـاءِ وَلَـنْ يَـعِـــي ... وَجَـعَ الضِّـــفَـافِ وَلَا احْـتِـــرَاقَ الْأَخْـيِـلَـهْ

يَـا بَـحْـرُ مَـا أَقْـسَــاكَ لَـسْــتَ مُـحَـاصَـرًا ... هَـبْـنِـــي يَـدَيْـكَ لِكَيْ أَفُـكَّ الـــمِـقْـصَـلَـهْ

فَـهُـــنَا بِـصَـدْرِي شَـــيَّـبَ الْـــجُـرْحُ الْـــخُطَى ... وَهُـنَـاكَ -فِـــي الْأَقْـصَـى- اسْـتَـعَـادَ تَـطَـفُّـلَـهْ

يَـا "ثَـوْرَةَ الْـكَـلِـمَـاتِ" فِـــي فَـمِـنَـا مَـتَـــى ... تُـوحَى إِلَـيْـنَـا الْـــمُـفْـرَدَتُ الْـــمُـرْسَـلَـهْ!؟

السَّـــابِـحَـاتُ، الضَّـــابِـحَـاتُ عُـنُـوقُـهَـا الْفَـاتِـحَـاتُ ذُرَى الْـــحُـصُــونِ الْـــمُقْفَلَـهْ

الصَّـــادِحَــاتُ الْــقَــادِحَــاتُ رَمَـادَهُـمْ الْـكَـاتِـبَـاتُ عَـلَـــى الشُّــرُوقِ الْـبَـسْــمَـلَـهْ

كَـــالرَّاسِـــــخِيـــنَ الرَّاسِـمِيـــنَ "بِغَزَّةٍ" مَـا لَيْسَ تَرْسُـمُـهُ السَّــحَـابُ الْــمُنْزَلَـهْ

الْـغَـاسِـلِيـــنَ عَـنِ الْـــمَـدِينَـةِ إِثْـمَـهَـا إِذْ آخِـرُ الـرَّشَـــقَـاتِ تَـمْـسَــــحُ أَوَّلَـهْ

رَسَـمُوا عَلَـــى الزَّمَنِ الْـــجَرِيحِ صُـمُودَهُمْ كَـــيْ يُـــكْمِلَ الْـــمَاضِـي بِـــهِمْ مُسْـتَقْبَلَهْ

الشريف علال



عَلَى الْإِنْسَانِ أَطْرَحُنِي سُؤَالا

[بَحْرالْوَافِر]

عَلَى الْإِنْسَانِ أَطْرَحُنِي سُؤَالَا   وَأَسْرَحُ فِي هَوَاجِسِهِ خَيَالَا

وَلَا أَبْغِي عَنِ الْمَعْنَى جَوَابًا   يُرَصِّعُ مِنْ تَهَافُتِهِ الْمِثَالَا

أَنَا بِالذَّاتِ فَلْسَفَةٌ... قَدِيمٌ   وَلُغْزٌ حَيَّرَ الدُّنْيَا وَهَالَا

وَسِرٌّ فِي دُمُوعِ الْأُمِّ يَغْلِي   لِيَخْلُقَ مِنْ نَوَارِسِهَا الرِّجَالَا

فَكَمْ فِي بَسْمَةِ الْمَصْلُوبِ مِنِّي   وَكَمْ فِي دَهْشَةِ الْمَعْنَى سُؤَالَا

أَنَا الْأَوْجَاعُ مِنْ جُرْحِ اللَّيَالِي   وَمِنْ قَدَرٍ تَبَلَّدَ وَاسْتَمَالَا

أَنَا الْأَمَلُ الْمُقَدَّسُ مِلْءَ ذَاتِي   وَشِعْرٌ مِنْ صَدَى الْهَيْجَا تَعَالَى

يَمُوتُ عَلَى الْقَصِيدَةِ أَلْفُ حَرْفٍ   لِيُولَدَ ثَائِرٌ عَشِقَ النِّضَالَا

وَيُولَدَ عَاشِقٌ بِجُنُونِ لَيْلَى   تَنَفَّسَ مِنْ جَدَائِلِهَا الرِّمَالَا

يَمُوتُ إِذَا تَمُوتُ الْحَرْبُ قَيْسًا   وَقُدْسِيًّا إِذَا اشْتَهَتِ النِّزَالَا

فَمَا لِلْعُرْبِ تَقْرَأُنِي ثَقِيلًا   وَإِلُّ الدِّينِ يَقْرَؤُنِي جِدَالَا

أَنَا الْمَكْتُوبُ رَغْمَ الدَّهْرِ فَرْدًا   وَفَرْدًا أَقْرَأُ الدُّنْيَا الْجَلَالَا

وَمَـا وَجَـعُ الْـقَصِـيـدَةِ مِـنْ عَـدُوٍّ يُـعَـاقِـرُهَـا فَـتَـجْـتَـرِعُ الـزُّلَالَا

وَلَـكِـنْ مِـنْـكَ يَـا ابْـنَ الْأُمِّ لَـمَّـا... فَـكَـمْ جُـرْحٍ تَـجَـذَّرَ وَاسْـتَـطَـالَا

وَكَـمْ أَذْكَـتْ عَـلَـى حرِّ الْـحَـنَـايَـا وَكَـمْ دَمْـعٍ عَـلَـى الـلَّاشَـيْءَ سَـالَا

سيدي سوخنا



نِزَاعٌ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْت

[بَحر الْبَسِيط]

كَأَنَّ عَنْتَرَ مَا عَانَى لِعَبْلَتِهِ   وَلَا تَرَدَّى جَمِيلٌ فِي بُثَيْنَتِهِ

وَلَا لِلَيْلَاهُ قَيْسٌ قَدْ ذَوَى كَمَدًا   عَلَى أَدِيمِ الْهَوَى فِي قَلْبِ رَوْضَتِهِ

وَلَمْ يُغَنِّ عَلَى أَوْتَارِ لَوْعَتِهِ   كُثَيِّرٌ -وَهْوَ مَفْتُونٌ- لِعَزَّتِهِ

مُذْ سَارَ بِي لِلْهَوَى إِنْسَانُ مُقْلَتِهِ   وَمُنْذُ وَجَّهْتُ وَجْهِي صَوْبَ قِبْلَتِهِ

مَا زَالَ مُخْتَلِجًا فِي خَافِقِي دَمُهُ   مَا زَالَ حَقْلِي مُشْتَاقًا لِغَيْمَتِهِ

مَا زِلْتُ مِنْ كَمَدِي آوِي إِلَى كَمَدٍ   مَا زِلْتُ أَغْرَقُ فِي أَمْوَاجِ لَوْعَتِهِ

مُنْذُ الْوُجُودِ وَقَلْبِي فِي جَهَنَّمِهِ   مَتَى سَيَدْخُلُ فِي فِرْدَوْسِ جَنَّتِهِ؟

يَا قُدْسُ يَا كَبِدًا فِي عُمْقِنَا خُلِقَتْ   يَا فَرْحَةَ الطِّفْلِ فِي أَحْضَانِ جَدَّتِهِ

فَمَنْ تُرَى عَنْكِ يَنْفِينَا وَيَطْرُدُنَا؟   هَلْ يُكْبَحُ الْوَرْدُ عَنْ إِكْمَالِ مَنْبَتِهِ؟

أَوْ يُمْنَعُ الطَّيْرُ مِنْ شَدْوٍ وَزَقْزَقَةٍ؟   أَوْ يُنْكِرُ الْبَحْرُ مَقْذُوفَاتِ مَوْجَتِهِ؟

فَأَنْتِ وَالرُّوحُ مَسْكُونَانِ فِي دَمِنَا   نُفِخْتِ فِي الْقَلْبِ مُذْ صَلْصَالِ طِينَتِهِ

وَأَنْتِ نَبْضَةُ هَذَا الدَّهْرِ، خَفْقَتُهُ   فَكَيْفَ لِلدَّهْرِ عَيْشٌ دُونَ نَبْضَتِهِ؟

مَعًا نُعَانِي، مَعًا نَصْطَفُّ فِي جَذَلٍ ... مَعًا سَنَسْقِي الْأَسَى أَنْخَابَ بَسْمَتِهِ

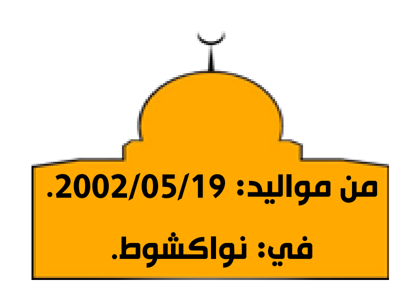
مُذْ أَرَّخُوا عَنْكِ عَيْنِي فِي السِّوَى عَمِيَتْ ... وَتَاهَ نُورِيَ فِي دَيْجُورِ دِجْيَتِهِ

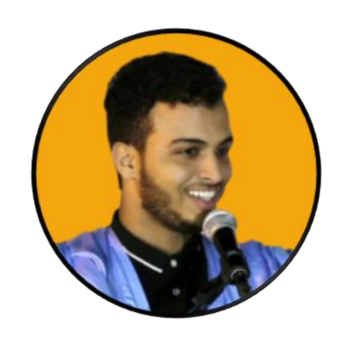
وَمُهْجَتِي لَمْ تَزَلْ فِي حُلْكِ نَكْبَتِهَا ... وَخَافِقِي لَمْ يَزَلْ فِي كَهْفِ نَكْسَتِهِ

وَالْقَلْبُ مُحْتَضَرٌ فِي قَبْرِ لَوْعَتِهِ ... يَنَامُ وَالنَّبْضُ فِي أَكْفَانِ نَوْمَتِهِ

يَمُوتُ حَتَّى إِذَا لَاقَاكِ ذَاتَ كَرًى ... تَجِدُّ فِيهِ حَيَاةٌ بَعْدَ مَيْتَتِهِ

محمد سالم محمد عبد اللّه عمرُ





وِشَاحُ الْعِزّ

[بَحْرالْبَسِيط]

تَـطَـاوَلَـتْ مِـنْ زَوَايَـا الْـــمَـجْـدِ وَالشَّـــمَـمِ
بِـغَـزَّةِ الْـعِـزِّ أَبْـطَـالٌ أُولُـو هِـمَـمِ

رَدُّوا إِلَـى الْـعُـرْبِ وَالْإِسْـــلَامِ عِـزَّتَـــهُـمْ
وَأَلْـبَسُـــوهُـمْ وِشَـــاحَ الْـعِـزِّ وَالْـكَـرَمِ

وَاسْـــتَجْلَبُوا النَّـصْـرَ مِنْ عُقْرِ الْعَـدُوِّ ضُـحًى
فَـانْـزَاحَ عَـنْـــهُـمْ نَـذِيـرُ الشُّـــؤْمِ وَالْإِزَمِ

مَـا ضَـرَّهُـمْ حِيـــنَ أَقْعَـــى خَلْفَ غَرْقَـدِهِمْ
عَـنْ نَصْـــرِهِـمْ زُعَـمَـاءُ الْـعُـرْبِ وَالْـعَـــجَـمِ

طُـوفَـانُــــهُـمْ نُصْـــرَةٌ لِـلْـعُـرْبِ قَـاطِـبَـةً
وَالْــــمُسْـــلِـمُـونَ بِـهِ فَـازُوا عَـلَـــى الْأُمَـمِ

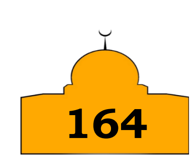


يَـا غَزَّةُ اتَّشِـــحِـــي بِـالْعِزِّ، وَانْتَفِضِـــي
بِـالنّصْـرِ، وَائْتَلِقِي بِـالصَّـبْـــرِ وَالْتَئِمِـــي

لَـكِ الْأَمَـانُ مُـقَـامًـا حَـيْـثُ لَاحَ سَـنَـــى
بَـدْرِ الشُّـمُـوخِ وَلَاحَ الـنَّـصْـرُ فِي الـظُّـلَـمِ

وَيَـا خَـنَـاثَى الشُّـــنَـاةِ الْـــخَـانِعِيـــنَ أَيَـا
غُثَـا دُعَـاةِ الْـــخَنَـــى فِي عُقْرِكِ انْـــهَزِمِي





أَعْلَامُ غَزَّةَ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ بَدَتْ ... خَفَّاقَةً فِي السَّمَا، نَارًا عَلَى عَلَمِ

وَأَنْتُمُ فِي الْمَلَاهِي عَاكِفُونَ عَلَى ... كَاسَاتِ خَمْرٍ وَأَلْوَانٍ مِنَ النَّغَمِ

تُسَابِقُونَ الْكِلَابَ الْغُضْفَ -وَيْحَكُمُ- ... فِي الْعَدْوِ، وَالنَّزْوِ، وَالنُّبَاحِ، وَالنَّهَمِ

شَتَّانَ مَا بَيْنَ مَنْ يَسْعَى لِنَيْلِ عُلًا ... وَمَنْ يَعِيشُ لِمَلْءِ الْبَطْنِ كَالنَّعَمِ

الفهرست:

